

التكوين

مع العدد
كتاب
مجاناً

العدد التاسع والعشرون: مارس ٢٠١٨ - أواخر جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ

توهج في
مسقط
يأتي مع.. الربيع

سعود البلوشي:
التربية ربيبة المجتمع

فرقة توثق للموسيقى
العمانية وتتطلع لنشرها

السعودية
هدى الدغفق..
خسرت كثيراً لأجل الكتابة

بيت البرزة.. استعادة هيبة مطرح وعمائم الرجال

تصدر عن:



المدير العام / رئيس التحرير

محمد بن سيف الرحبي

المدير الإداري / مدير التحرير:

حسن المطروشي

التحرير:

أنوار البلوشية

شيخة الشحية

التصميم:

سارة العلوية

منيرة الهطالية

للتواصل:

التحرير: ٢٤٥٩١٦٤٦ / ٩٢١٢٩٤٧١

الإعلانات والاشتراكات:

٢٤٥٩١٦٤٦ / ٩١٤٨٨١٧٤

الموقع الإلكتروني:

www.takween.net

البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.net

ص.ب: ٢٠٦٨ الرمز البريدي: ١٣٣

سعر النسخة:

سلطنة عمان: ريال، الإمارات العربية المتحدة: ١٠ دراهم، المملكة العربية السعودية: ١٠ ريالات، الكويت: دينار، مملكة البحرين: دينار، قطر: ١٠ ريالات.

الاشتراك:

٢٠ ريالاً وتدفع باليد

أو تودع في الحساب البنكي للمؤسسة.

(المجلة + كتاب مجاني شهريا).

مجلة التكوين

في مساحة من التفاؤل نقدم العدد الجديد من مجلة التكوين، إذ يطل مارس كخاتمة للربيع الأول من عام ٢٠١٨ مشرقاً بما يمكن أن يكون «ربيعاً» لمجموعة من نقاط الضوء المناسبة كأشعة شمس على أرض السلطنة دفناً وأماناً. فبموازاة مجموعة من المشاريع التي أعلن عنها، وأخرى قد أنجزت، مطار مسقط الجديد كمثال، عاشت مسقط مجموعة من الفعاليات الكبيرة، مهرجانها السنوي الذي دام ٢٤ يوماً، ومعرض الكتاب لمدة عشرة أيام، وما استقطبه الحدثان من مئات الآلاف من الزوار، إضافة إلى فعاليات ثقافية وفنية وسياحية، نشير إليها لأهميتها الاستراتيجية في البناء التنموي، بجوار نشاط سياسي تمثل في زيارات على مستوى عال، أهمها زيارتي الرئيس المصري ورئيس وزراء الهند إلى السلطنة، وما للبلدين من ثقل كبير لا يحتاج إلى تفصيل.

بهكذا تفاؤل تضي مجلة التكوين في تقديم وجبتها الشهرية لقارئها، في ظل الانتشار الذي تحصده شهراً بعد شهر، زيادة عدد الاشتراكات، وأرقام تنزيل نسختها الرقمية من الموقع الإلكتروني، وتوسيع دائرة توزيعها عبر منصات التواصل الاجتماعي، الواتساب وغيره.

حوار العدد يبحث مع سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية قضايا عدة تتعلق بالعملية التربوية، كون أن الرجل يشرف على مجالات بالغة الأهمية في هذه الوزارة، تتعلق بالمدرسة والمعلم والمناهج، وصولاً إلى الطالب كونه العنصر البشر الأهم في هذه المنظومة.

في الملفين الثقافي والفني مجموعة من الحوارات والمقالات والتغطيات التي اقتربت من أسماء ساهمت في صنع مشاهد حضارية داخل مجتمعاتها، واضعة بصمتها في مساري الآداب والفنون، كأبرز مسارين يخلدان في تاريخ البناء البشري،

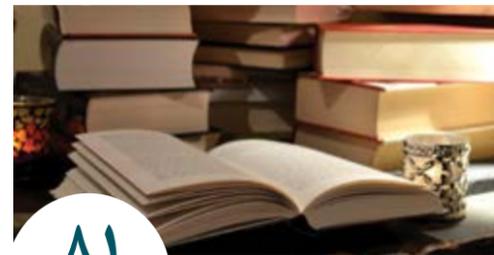
في الملف السياحي يواصل الأستاذ حمود بن سالم السياحي إبحاره في مطرح عبر مشروعه الكتابي لتوثيق ذاكرة هذه المدينة، مستعيداً التاريخ الثري في هذه البقعة الجغرافية التي تبدو صغيرة في حسابات المساحة لكنها كبيرة في امتداداتها داخل الهوية العمانية، قديمها وجديدها، حيث يدخل هذه المرة «بيت البرزة»، وكما يقول «أستعيد هيبة مطرح وعمائم الرجال»، فيما يمضي الدكتور محمد الحارثي إلى آذربيجان ليكتب عن «المتحف الوطني للأدب» فيها.

كعادتها، تسعى التكوين، لتكون مجلة الأسرة، من خلال جملة من الموضوعات المتنوعة، يرفد ذلك مجموعة من الكتاب المعروفين، بسلاسة أسلوبهم الكتابي، أو بعق التجربة التي يمثلونها، وهم يضعون بصمتهم في المجلة، حيث تتطور التجربة وتمضي قدماً للأمام، ساعية للإستفادة من الأخطاء، ومراهنة على قدرة أبناء عمان لوضع بصمة أقلامهم على مطبوعة تنتمي لهم.. أولاً وأخيراً.



٦٣

العلمي



٨١

الثقافي



١٠٩

الفني



١٣٣

السياحي

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقاً.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مجلات للطلبة من اعمام والفرح والاصدا



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

«السيستم داون»!!

ماهر الزدجالي..... ١٧

رسائل إلى صديقي السري

مروة يعقوب..... ٢٢

أثر التسامح الفقهي في عمان

بدر العبري..... ٩٢

المجنونة

نبيل سليمان..... ٩٥

الشاعر ممثلاً على مسرح القصيدة!

عبدالرزاق الربيعي..... ٩٨

القراءة: بين الكتاب.. و «الأيادي»

علي بن سالم الرواحي..... ١٠٠

لماذا لا نقرأ؟

يونس بن جميل النعماني..... ١٠١

القراءة عادة حميدة

رحمة الهدايبية..... ١٠٢

الكتابة بين الإبداع والكبت

مدرين المكتومية..... ١٠٣

عظماء.. بعظام العشق

منى المعولي..... ١٠٨

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

وجه من بلادي

تصوير: عبدالله بن خميس العبري

”اقرأ“ ما تيسر من معرفة
أمامك يا صغيري ما يشتهي قلبك،
مفاتيح كنز بين أصابعك.

”اقرأ“.. حكايات الزمان،
بدايات الإنسان،
خارطة الأوطان أمام عينيك حروف تتناثر
نورا،
والعلم سراج وهّاج،
طفلا تدرج على صفحات كتاب،
والدرب يقودك إلى الأسمى،
فـ “العلم يبني بيتا لا عماد له”،
وعماد بيتك يلامس السماء،
ابن المجد أنت، سليل التاريخ،
فامض حيث الكلمة،
سرنحو.. المعرفة،
”واثق الخطوة“، رجل الغد.



٢٨

الكرسي المتحرك جزء
منّي ولم يكن عائقاً



٢٢

سعود البلوشي:
التربية ربيبة المجتمع



٥٠

فخامة الفساتين المسائية
في عرض “ألفايتا”



٣٤

السلطنة ممثلة بالخيالة السلطانية
عضوا كاملا في (الايكاهو)



الغلاف

صورة الغلاف: انتصار الحبسي



١١٠

٥٨ صورة ضوئية
في معرض مصوري بهلا

توهج في مسقط يأتي مع.. الربيع



محمد بن سيف الرحبي

الاستثمارات والاستثمارات!

أشرت إلى المطار، وإلى مركز المؤتمرات، وإلى مشاريع كبرى يتم الاشتغال عليها من قبل الحكومة، خاصة الطرق الحديثة، والمناطق الصناعية، للقول بأن هناك منظومة من العمل تتطلب جهداً موحداً كي لا تبقى كل هذه جزراً منعزلة لا تعطي العائد المتوقع والمفترض منها، وتحسين بيئة الاستثمار مطلب أساسي تسعى إليه الدول، وما أوجنا إلى ذلك مع سيادة مفهوم الدولة الريعية، وأهمية أن تهض البلدان، في عالمنا المعاصر، على قوة حركة المجتمع داخله، وليس بناءً على الدعم الحكومي لكل شيء، حركة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والفعاليات المحلية الداعمة لأفكار ومشاريع، بأقل الممكن من العقد والاشتراطات.. والاستثمارات!

لا أقول جديداً، ولكن تكرار القول يدفع إلى وضع السؤال الحائر دوماً: لماذا يضجّون بالشكوى كلما نقول استثماراً؟! السؤال الآخر: هل كل مشروع يقام هو إضافة للبلد ومواطنيه، أو أن «سمنه» يصدر للخارج حيث يكتفي المواطن بوجود اسمه على اللافتة والسجل التجاري، مع نيته الفتات، مقابل ذلك.

تغريدة وضعتها على «تويتر» حول البيروقراطية في الدفع بالاستثمارات بقوة لتستفيد منها بلادنا أكدت أصدائها أن السكين وصل العظم كما يقال، والإشارة دوماً إلى أهمية تجديد الدماء في شرايين الحكومة، وإعادة هيكلة الكثير من القطاعات حيث يجمع مسؤول ما عدة مؤسسات يديرها، بينما الواحدة منها تتطلب طاقة كبيرة وحيوية قد لا تتوفر لمن مكث عشرات السنين على طاولة مكتبه.

عالمنا العربي.. لا ربيع ولا شتاء!!

مرّت سبع سنوات على عواصف ما سمي زوراً بالربيع العربي، فهل هي السبع السنوات «العجاف» التي أكلنا ما قدم لهن.. أم أنها السبع «السمان» التي أطعمت عواصفنا العربية القمح والحرية، حيث أغاثت الديمقراطية الناس وصاروا «يعصرون»؟!.

ما نشاهده أن عواصف عربية عدة «تعصر» نفسها ألماً وحسرة على ما آلت إليه أحوالها، وقد منّت النفس بنعيم مقيم بعد زوال الحكم الذي «عصر» البلاد عقوداً، متعمداً بخيرات وفيرة في قصور مذهبة فيما كان الشعب يأكل الحصرم.

صارت الحسرة مضاعفة لأن أحوال البلدان أصبحت أسوأ مما كان عليه أيام حكم من ثارت الجماهير عليهم، وفيما كان الأمل بالحرية والكرامة يبدو قريب المنال أصبحت وحدة الوطن الواحد بعيدة فوق كل منال، فالتفتت مسألة وقت، وإن بدت المحاولات، والمسرحيات الدولية، حريصة على أن تبقى «البلد» كما كانت قبل عام ٢٠١١م، لكن لا يمكن إعادة الزمن من جديد، فلم يسقط الحكم وحده، بل سحب جذوره التي تمددت في كل شبر من الوطن الذي كان جميلاً كما تقول أجهزة الإعلام الرسمية حيث لا يشبهه وطن آخر، وكان سقوط هذا الوطن مريعاً، وصادماً.

لا يفترض إعادة الكلام الذي قيل ملايين المرات، منذ أن انسحب الحاكم وبقي المحكوم يبحث عن وطن كالذي يحلم به..

لكن على أية أرضية نقف بعد سنوات سبع؟!.

الكلام ينسحب علينا أيضاً لأن هناك ما أصابنا من عواصف ذلك العام بكل ما فيه من عواصف، لم تكن كارثية كلها، إنما عرفت الحكمة في بلادنا لتجنب آثارها الضارة، للمضي نحو معالجات بدت مهمة جداً في تلك المرحلة، لكنها اليوم يمكن القول بأنها لم تكن جميعها «مستدامة»، وكلمة مستدامة تترن بالشق الاقتصادي عادة، أما «السياسي» فحلولة ليس بالضرورة توافق الشق الآخر رغم تقارنهما حتى في العملية الدراسية حيث يقال في التخصص: «سياسة واقتصاد».

كيف بدت حلول «مضت» بعد أن رأيناها على أرض الواقع، وبعد سبع سنوات من الرؤية والمتابعة؟! سؤال مهم، أحسبه مهماً جداً.

باختصار:

● جاء الربيع مرة أخرى، في عام آخر، وهناك من يترقب «لتغيير» ربيع إثر آخر، حينما يحل الصيف يأملون في بداية الموسم التالي لعل متغيرات تحرك المفصل القديمة لتغدو حركتها أسرع، لكن حركة الفصول تبدو أسرع، والسنوات تتسحب مسرعة، مبقية «التغيير» مؤجلاً حتى إشعار آخر!!.

● مركز التدريب الإعلامي رأى النور بعد سنوات من الإعلان عنه، نترقب كم سننتظر حتى نراه حقيقة أمام أعيننا، أو أنها خصوصيتنا العمانية القادرة على أن تصعد بكل مشروع إلى قمة الاحتفاء به، ثم ينقشع الاهتمام كسحابة صيف، إذ لا يليق بمشروع استراتيجي كهذا أن يتحول إلى مجرد معهد.. والأهم إبعاد يد جمعية الصحفيين عنه!.

● وعلى ذكر جمعية الصحفيين فإننا نذكر بتحويلات في جمعيات أخرى توقعنا أنها محسوبة على الأنظمة الملكية.. أو (الجمهورية) العربية، لكنها استطاعت أن تتحاز لكلمة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة كجميعة المسرحيين والسينمائيين، لكن يبدو أن جمعية الصحفيين حريصة على البقاء لتكمل العقد الثاني من وجودها.. ربما لأن من يتحكم فيها هم الأكثر فهماً لمفردات حرية التعبير وعدم إقصاء الآخر، ولا أشير إلى «استغلال المنصب» فهم أبعد من ذلك، إذ إن الأمر لم يصل إلى «الحكم»، وإن وصل المحاكم!.

● انتهى مهرجان مسقط، انتهى معرض مسقط الدولي للكتاب، أسدلت الستائر على نسخة سجلت في عام ٢٠١٨م على أمل اللقاء في العام التالي.. محاولات التجديد حاضرة، لكن هل تكفي؟!، يقيني الدائم: عمان تستحق الأفضل، والترفيه والثقافة عنصران أساسيان تحتاجهما حياتنا المعاصرة بقوة، فلا يليق بهما أن يكونا خلف الركب، لأنهما متنفس السياحة الحقيقية، الدالة على هوية المكان وحيويته.

● وأخيراً.. متفائل، رغم أنف الظروف.. و «الأصدقاء» الذين «لا يرون في الوجود شيئاً جميلاً».. لا أعني كلمة الوجود بالطبع، ولكم تخيل أية مفردات يمكن وضعها بدلا منها.

الخيول تخرق النيران في مهرجان تقليدي بإسبانيا

احتفل سكان مدينة «أبله» الإسبانية بمهرجان «لومينارياس» السنوي التقليدي لركوب الخيل والقفز بها فوق النيران، والذي يعود تاريخه إلى حوالي ٥ قرون. وانطلقت الاحتفالات بمشاركة واسعة في منطقة «سان بارتولومي دي بيناريس» التابعة لمدينة «أبله»، شمال غربي العاصمة الإسبانية «مدريد». وبدأ المهرجان الذي يُنظم تخليداً لذكرى «القديس أنطوني»، حامي الحيوانات الأليفة في المنطقة، بجولة للمشاركين في أزقة «سان بارتولومي دي بيناريس».

وفي وقت لاحق، أشعلت النيران في حوالي ١٠ نقاط، وبدأ قس المنطقة بتقديس الخيول قبيل قفزها فوق النيران مع الفرسان، وسط حضور لافت من السكان. وتطالب جمعيات الرفق بالحيوان في البلاد، بإلغاء الاحتفال بمهرجان «لومينارياس»، لما يسببه من آلام للخيول، ويعرض حياتها للخطر. ويقول منظمو المهرجان أنهم لا يؤذون أي خيل أثناء الاحتفالية، ويولون أهمية بالغة لصحة الحيوانات المشاركة.

المصدر: الأناضول



أطباق بطعم الحرية والحنين للوطن



لذلك أردت أن أبرهن أننا شعب موجود، وأن على هذه الأرض ما يستحق الحياة». وتزخر فلسطين بتراث عريق، كان سببا في إلهام «كتوع» بفكرة المشروع الذي يعتبر أن «تراثهم لم يلق حظّه بالخارج على غرار بلدان أخرى، فأردت أن تكون بادرة مني لإحيائه». ويتحدث عن الانطباع الذي لمسه لدى زبائنه التونسيين بالقول: «وجدنا لديهم رغبة في التعرف (على الأكلات)، وتجربة كل شيء مختلف وجديد». محمّد ماطري، مواطن تونسي وأحد الزبائن، يقول للأناضول، إن «رمزية المطعم في مكانه كونه يقع بين شارع الحرية ونهج فلسطين، وهذا يعني الكثير لنا».

المصدر: الأناضول

فهو مقيم في تونس منذ ٢ سنوات، وولد في ليبيا لأب فلسطيني وأم مصرية، لكنّه غادرها نتيجة الأحداث (عقب ثورة أطاحت بالرئيس معمر القذافي)، ليتزوج لاحقا من تونسية. يكفكف دموعه ويستأنف الحديث: «خشيت وضع علم فلسطين على واجهة المطعم عند افتتاحه، فيفشل مشروعى وأجبر على إنزاله». وعن بلاده يقول: «الظروف التي يعانيها الفلسطينيون جعلتهم يفقدون الكثير من تراثهم وثقافتهم، على الرغم من أنها ثرية ومتنوعة في مختلف المجالات». ويتابع: «نحن الفلسطينيون سرق منا الكثير، وأخذ الصهاينة (الإسرائيليين) من جذورنا، فوصل بهم الحدّ إلى نهب تراثنا ونسبه إليهم، كما فعلوا مع الثوب الفلسطيني الأصيل مثلا،

تفوح رائحة الشاورما والكباب والفلافل وفضائل الزعتر من مطعم «الركن الفلسطيني»، الواقع في تقاطع شارع «الحرية» ونهج «فلسطين»، وسط العاصمة تونس. أكلات فلسطينية اختلطت فيها محاولات إحياء التراث الفلسطيني، والحنين إلى الوطن، ينتهي بمجرد تحقق الحلم والعودة إلى البلاد. الفلسطيني «سمير كتوع»، افتتح مطعمه الذي ما زال يشهد إقبالا متزايدا من الزبائن التونسيين والفلسطينيين. وخلال تجولنا في «الركن الفلسطيني»، تحدثنا مع «كتوع» الذي يقول إن رغبته بإحياء تراث فلسطين، عبر الأكلات المتنوعة، دفعته لإطلاق المشروع. ويضيف: «وجدنا في تونس متعة من نوع خاص، فالأمر لا يقتصر على مجرد تقديم الأطباق فحسب، بل أصبح مرتبط بنزعة ثقافية، والتعريف بالأكل وتقديم لمحة عن كل طبق، فيه خدمة غير مباشرة للثقافة والتراث الفلسطيني».

المطعم الفلسطيني تجاوز كونه مشروعا عاديا، بل أصبح «قضية وجود»، كما يصفه صاحبه الذي ينحدر من مدينة اسدود (غرب) التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨. ويرفض «كتوع» رفع علم فلسطين على مدخل المطعم، خشية أن يضطر يوما ما لإنزاله إذا فشل المشروع، تقديسا لراية بلاده. «وفجأة تغدق عينا سمير الذي لم يتمالك نفسه، فعبّر بدموعه عن اشتياقه لبلد لم يزره قط، لكن حبه مزروع بداخله»، كما يقول. وسمير يعتبر نفسه مزيجا من جنسيات عربية مختلفة،

حدّرت دراسة بريطانية حديثة من أن إغلاق الفم وسد الأنف في محاولة لاحتواء العطس، قد يعود بأثار صحية خطيرة على الأشخاص، أبرزها إحداث ثقب في البلعوم. الدراسة أجراها باحثون بمستشفى ليستر البريطانية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية المجلة الطبية البريطانية. وجاء تحذير الباحثين من واقع تجربة تعرض لها رجل بريطاني يتمتع بصحة جيدة، لكنه حاول احتواء العطس بإغلاق فمه والإمساك بأنفه، مما أدت إلى تهتك حلقة، وجعله يقضي أسبوعاً في المستشفى للعلاج. ووجد الرجل، الذي لم يذكر اسمه ويبلغ من العمر ٢٤ عاما، نفسه غير قادر على الأكل أو الكلام، بعدما حاول منع العطس من خلال سد أنفه. وحسب الدراسة، تسببت تلك الحركة في إحداث ثقب في بلعومه، وهو جزء من الحلق، يقوم بدور مزدوج في إدخال الغذاء وتميرير الهواء. وأضافت أن الثقب في البلعوم حالة نادرة الحدوث، وعادة ما تنتج في بعض الأحيان نتيجة منع التقيؤ أو تحجيم السعال الثقيل أو منع العطس. وقال الأطباء في المستشفى إن الرجل قضى سبعة أيام في المستشفى، كما جرى إطعامه، خلال تلك المدة، بالاعتماد على أنبوب التغذية، وأعطى الرجل المضادات الحيوية عن طريق الحقن الوريدي حتى يهدأ التورم والألم. وأضاف الباحثون إن «منع العطس عن طريق سد الأنف والفم يعد مناورة خطيرة، وينبغي تجنبها».

احذرو..
كتم العطس
قد يثقب البلعوم

تعد «الفطيرة النيئة»، من أهم مأكولات مطابخ أتراك تار القرم في أوكرانيا، ومن المأكولات المفضلة في منطقة السوفييت القديمة أيضا. وتزيّن الفطيرة النيئة، موائد الروس والأوكرانيين والمولدافيين والجمهوريات التركية في آسيا الوسطى. وفي تركيا يُعرف هذا النوع من الفطائر بـ«الفطيرة التتارية»، وتنتشر بكثرة في ولاية أسكي شهير، وسط البلاد. وتحمل الفطيرة النيئة، المرتبة الأولى بين المأكولات المطلوبة في مطاعم شبه جزيرة القرم، وتُباع أيضا في الشوارع والمهرجانات كأطعمة جاهزة. وتتميز الفطيرة بسرعة طهيها ورخص سعرها، لذا تكون عادة الغذاء الرئيسي للسياح الذين يقصدون القرم. وعقب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، إلى أراضيها بطرق غير قانونية، فتح عدد من أهالي القرم مطعما في العاصمة الأوكرانية كييف، أطلقوا عليه اسم «مسافر». وأوضح أيدير مويدينوف، مدير المطعم لمراسل الأناضول، أنّ الفطيرة النيئة التي تقدّم في مطعمه تحظى باهتمام كافة شرائح المجتمع الأوكراني. وأضاف مويدينوف، الفطيرة تعتبر من أهم مأكولات المطبخ التتاري، وتقدّم في كافة الوجبات (الفطور والغداء والعشاء). وأشار إلى أنّ الهدف من فتح مطعم بالعاصمة الأوكرانية، هو التعريف بثقافة وأطعمة تار القرم.

«الفطيرة النيئة»..

عماد مطابخ

أتراك تار القرم

أذري يحوّل منزله إلى متحف للساعات

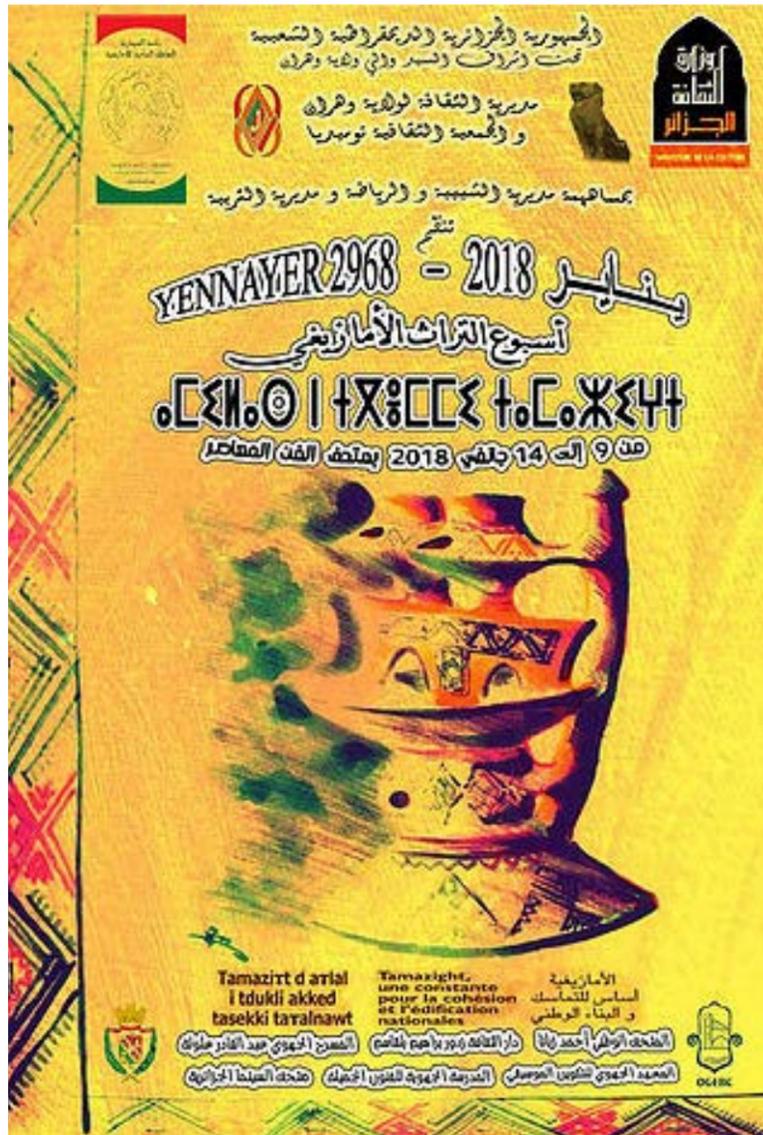


بعد جمعه أكثر من ألف ساعة مختلفة الأنواع، حوّل الأذري، رمزي عفيف، منزله الكائن في قرية ماشتاغا قرب العاصمة باكو، إلى ما يشبه متحف صغير. ويحظى منزل عفيف البالغ من العمر ٦٤ عامًا، باهتمام الكثيرين ممن لديهم رغبة في اقتناء الساعات والاطلاع على أنواعها المختلفة، وورث عفيف الاهتمام

بالساعات، من والده الذي كان يمارس مهنة تصليح الساعات لسنوات طويلة. وفي متحف عفيف توجد ساعات متنوعة منها للحائط، وأخرى يدوية، ويعود تاريخ تصنيع بعضها إلى عام ١٨٠٠ ميلادي. وفي حديث مع الأناضول، قال عفيف إن منزله يحتوي على ساعات عديدة، صنّع

أغلبها في ألمانيا وفرنسا وروسيا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية. وأوضح أن متحفه الصغير، يضم ساعات قديمة يعود تاريخ صنعها إلى أكثر من قرنين، إضافة إلى الساعات الحديثة. وأضاف عفيف أنه ينوي مواصلة جمع الساعات في منزله، لتوريثها إلى الأجيال القادمة.

الأمازيغ يحتفلون بدخول سنة 2968 في تقويمهم



ترتبط المراجع التاريخية تاريخ التقويم الأمازيغي برمزيّتين، أولاهما رأس السنة الفلاحية التي اختلفت في تحديدها بين ١٢-١٤ يناير، والثانية تتمثل في وصول الزعيم الأمازيغي شيشنق الأول إلى منصب فرعون مصر، ويشكّل هذا التاريخ والاحتفال به، همزة وصل تجمع الأمازيغ في المنطقة المغاربية (الجزائر، المغرب، تونس وليبيا). وإذا كان العالم احتفل أخيرا بدخول سنة ٢٠١٨ بالنسبة للتاريخ الميلادي، فإنّ الأمازيغ يحتفلون بدخول سنة ٢٩٦٨ في التاريخ الأمازيغي.

وفي هذا السياق احتضن متحف الفن المعاصر بولاية وهران (غرب الجزائر) فعاليات الدورة الأولى لأسبوع التراث الأمازيغي التي تتزامن مع الاحتفال برأس السنة الأمازيغية (١٢ يناير).

وتنظمت الفعالية التي استمرت حتى ١٤ يناير الجاري، تحت شعار «يناير يجمعنا»، وشارك فيها ٨٠ حرفياً، يمثلون جوانب التراث المادي واللامادي للثقافة الأمازيغية، للتعريف بفنون الطبخ، والمخطوطات، والمنحوتات، والآلات الموسيقية، واللوحات الفنية، وإنتاج العسل، والأواني الفخارية والنحاسية، والحلي التقليدية، وغير ذلك من النشاطات الحرفية التي تمثل مصدر غنى وتنوع لهذه الثقافة منذ آلاف السنين.

وتخلّل البرنامج مقطوعات موسيقية من التراث الأمازيغي الجزائريّ قُدّمتها طلبة المعهد الجهوي للموسيقى بوهران، إضافة إلى لقاءات شعرية، وندوات أدبية تتناول مواضيع منها الأدب الأمازيغي بين الشفوية والكتابة، وأعمال الروائي مولود معمري، فضلاً عن تنظيم حلقات لتعليم اللغة الأمازيغية وعرض أفلام منها «ماشاهو» للمخرج بلقاسم حجاج و«أزول» للمخرج نبيل قربي.

المصدر: العمانية

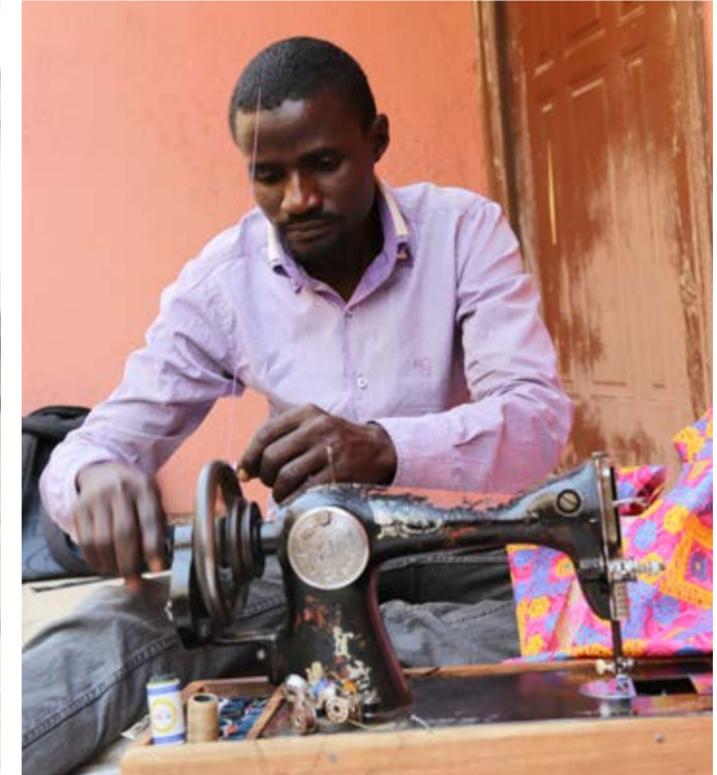
أفادت دراسة كندية حديثة، أن الأحماض الدهنية «أوميغا ٢» المستخلصة من الأسماك الدهنية، قوية وفاعلة أكثر من الأحماض المستخلصة من بذور الكتان والزيوت الأخرى في الوقاية من السرطان. الدراسة أجراها باحثون بجامعة جويلف الكندية، ونشروا نتائجها في دورية (Nutritional Biochemistry) العلمية. وأوضح الباحثون أن أحماض «أوميغا ٢» تنقسم إلى ٢ أحماض هي: إيكوسابتانويك (EPA)، دوكوساهيكسانويك (DHA)، وألفا لينولينيك (ALA). وتستخلص تلك الأحماض من مصادر نباتية مثل بذور الكتان، والزيوت مثل زيت الصويا والكانولا، أو من الأسماك الدهنية مثل السلمون والتونة والماكريل والسردين والسالمون، زيت السمك والطحالب. وكان الهدف من الدراسة اختبار قوة وفاعلية تلك الأحماض بنوعيتها، في الوقاية من السرطان. ولاستكشاف ذلك، أعطى الباحثون مجموعة من الفئران المصابة بنوع شرس من سرطان الثدي أحماض «أوميغا ٢» مستخلصة من مواد نباتية، فيما أعطوا مجموعة أخرى مصابة بسرطان الرحم، أحماض «أوميغا ٢» المستخلصة من الأسماك.

الأسماك الدهنية.. أكثر فاعلية للوقاية من السرطان

كشفت دراسة حديثة ارتفاع سن المراهقة إلى ٢٤ عامًا، بعد أن كانت تلك المرحلة تقضي ببلوغ الشخص ١٩ عامًا، لعدة أسباب أبرزها تأخر سن الزواج. وجاء في نتائج الدراسة، التي نشرتها النسخة الأخيرة من مجلة «ذا لانسيت» لصحة الأطفال والمراهقين أن «مرحلة المراهقة في الوقت الحالي تستمر بين عمر ١٠ سنوات و٢٤ عامًا». وأرجعت الدراسة نتائجها إلى «تأخر سن الزواج والإنجاب، واستمرار الشباب لفترة أطول في التعليم». ولفتت أن القرن الماضي شهد تغيرات جذرية في تعريف المراهقة، الذي يشمل عناصر النمو البيولوجي والتحول الرئيسية في الدور الاجتماعي. وعلى صعيد آخر، أشارت نتائج الدراسة إلى تسارع البلوغ المبكر لدى الأطفال كنتيجة لتغير أساليب الحياة والعوامل البيئية والوراثية. وأكدت أن «بلوغ الفتيات بين عمر ٨ و١٠ سنوات بات أمرًا طبيعيًا». وتحدّد مرحلة البلوغ ببدء جزء من الدماغ، معروف باسم «غدد تحت المهاد»، في إفراز هرمون مسؤول عن تنشيط الغدد النخامية والتناسلية.

ارتفاع سن المراهقة إلى 24 عامًا نتيجة لتأخر سن الزواج

الخياط الجوال يجوب شوارع نيجيريا



شخص عثمان أبو بكر، إنه ينفق ما يكسبه على تأمين لقمة العيش لأفراد أسرته، وتعليم أبنائه. وأفاد أنه يسير ما بين ٢٥ و٢٠ كم يوميا لتوفير متطلبات الأسرة، ونوه أنه يحرص على تدريس أطفاله كي لا يصبحوا مثله. وذكر أن عمله يتعش في عطلة نهاية الأسبوع، حيث يكون الناس في منازلهم. ولفت إلى أن أكثر الألبسة التي يخيطنونها، ملابس الأطفال، لأنها تتمزق أكثر.

المصدر: الأناضول

أنه يعيل كافة أفراد أسرته البالغ عددها ١٧ شخصا، لكون والده مريضا، وباعتباره الابن الأكبر في العائلة. وأوضح أنه يكسب يوميا ما بين ٢ و٦ آلاف نيرة (نحو ٨ إلى ١٦ دولارا) من عمله. وحول صعوبة مهنته، قال إبراهيم «في الواقع أعجب جدا لأنني أسير طويلا حاملا ماكيتني الثقيلة، إما تحت الشمس أو المطر، لكنني أشعر بالسعادة لأنني أجلب رزقا حلالا لأسرتي وأرى السعادة على وجوههم». بدوره قال زميله

رغم وزنها البالغ نحو ٣٠ كيلوجراما، يجوب خياطون متنقلون في نيجيريا، شوارع البلاد، حاملين ماكيناتهم على أكتافهم، سعيا لتأمين قوت يومهم. ويلقى الخياطون الجوالون، اقبالا من قبل الأهالي لسرعتهم وخبرتهم العملية، لا سيما في تعديل مقاسات الملابس المستعملة. حيث قال الخياط مسعود إبراهيم، إنه يسير يوميا نحو ٢٠ كم، حاملا ماكيتته، للعثور على زبائن، في شوارع العاصمة أبوجا. ولفت إلى

شوارع جاكرتا تزخر بنكهات هندية، عربية، صينية



يجذب طهارة الشوارع في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، المارة والموظفين في المدينة، بسبب مختلف الأطعمة والوجبات الشهية والرخيصة التي يعدونها. وتنتشر في جاكرتا، المطاعم الشعبية في صف طويل، في شارع على الأقل في الحي الواحد. ويبدأ الازدحام في المطاعم الصغيرة، عند ساعات الظهر، مع خروج الموظفين لاستراحة الغداء.

ويعد طهارة الشوارع مختلف أنواع النكهات والحلويات، مثل المعكرونة الصينية، وأكلة المانتي على البخار، واللحم المقلي مع الأرز. ونظرا لغنى التنوع العرقي في إندونيسيا، فإن البلاد تمتلك مزيجا من ثقافات الطهي وخصوصا فيما يتعلق بالبهارات، حتى غدت مزيجا من المطابخ الهندية والصينية والعربية، وهو ما يضيف نكهة أخرى على الأطعمة وتجذب القاصي والداني لتذوقها، ويثري المنحى الثقافي للمطبخ الإندونيسي. وإلى جانب الأطعمة الشهية التي يقدمها طهارة الشوارع، تحت خيم بسيطة، فإن مطاعمهم تعد مكانا مثاليا لتعزيز الحياة الاجتماعية بين السكان، نظرا لصغر هذه المطاعم، وقربها من بعضها.

وفي حديث قال الطاهي «ترجانو»، إنه يعد الطعام في الشارع منذ ١٢ عاما، مبينا أنه يستخدم أكثر من ٢٠ كغ من لحم السمك والدجاج الطازج، لأغراض الطهي. وأوضح أنه يعمل ١٢ ساعة، ويقدم أطعمة شهية

ورخيصة في الوقت ذاته لزبائنه، وهو ما يجعلهم يتدفقون إلى مطعمه الصغير. من جانبها قالت إحدى رواد المطعم، وتدعى «إنداها» إنها تعمل في مصرف خاص، وتأتي مع أصدقائها يوميا لأكل مختلف أنواع

الأطعمة الشهية والرخيصة من أيدي طهارة الشوارع. وأوضحت «إنداها»، أنها تجد في المطعم مكانا مناسباً للدرشة وتجاذب أطراف الحديث مع أصدقائها وزملائها. وبيّنت أنها تفضل البط المقلي، في المطعم.

أفادت دراسة سنغافورية حديثة، بأن الأطعمة الغنية بـ«البروبيوتيك» وعلى رأسها الزبادي والبروكلي تكافح الإصابة بسرطان القولون والمستقيم. الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة سنغافورة الوطنية، ونشروا نتائجها في دورية (Nature Biomedical Engineering) العلمية. و«البروبيوتيك»، هي عبارة عن خمائر وكائنات حية يطلق عليها بكتيريا الأمعاء النافعة، تلعب دوراً رئيسياً في امتصاص وهضم الأطعمة، وتحافظ على صحة المعدة. وتزايد اهتمام الطب مؤخراً بتكاثر بكتيريا الأمعاء النافعة وما تقدمه لمرضى السرطان، ففي مارس ٢٠١٦، كشفت دراسة أمريكية، أن الأطعمة الغنية بـ«البروبيوتيك» تقلل فرص الإصابة بسرطان الكبد وتحد من نمو الأورام. وتوجد «البروبيوتيك» بكثرة في منتجات الألبان المخمرة كالزبادي، والبروكلي ومخلل الملفوف أو القرنبيط وحساء فول الصويا والفطر الهندي والشوكولاتة الداكنة. وفي الدراسة الجديدة، اختبر الباحثون فاعلية الأطعمة الغنية بـ«البروبيوتيك» على فئران مصابة بسرطان القولون والمستقيم.

الزبادي والبروكلي يكافحان سرطان القولون والمستقيم

كشفت دراسة أسيانية حديثة أن السيدات البيديات معرضات لخطر الإصابة بالسرطان ١٢ ضعفا أكثر ممن يتمتعن بأوزان طبيعية. الدراسة أجراها باحثون بمعهد البحوث الطبية في مستشفى ديل مار الإسبانية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم. وتأتي الدراسة استكمالاً لدراسات سابقة أجريت من قبل، كشفت وجود علاقة بين السمنة والإصابة بالسرطان. إذ كشف تقرير صادر عن المعهد القومي الأمريكي للسرطان في ٢٠١٤، أن ٨٤ ألف حالة إصابة بالسرطان تقع سنوياً في الولايات المتحدة سببها السمنة. وفي عام ٢٠١٥، وجه مؤتمر علمي دولي لمكافحة مرض السرطان تحذيراً من أن السمنة المفرطة في طريقها لأن تصبح المسبب الرئيسي لهذا المرض، لتحل بذلك محل التدخين. في الدراسة الجديدة، تابع الباحثون ٥٤ ألفاً و ٤٤٥ من الرجال والنساء تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و٧٩ عاماً، وذلك على مدار ١٠ سنوات في مناطق متفرقة بأسيانيا. وعلى مستوى الرجال والنساء، وجد الباحثون أن زيادة الوزن أو السمنة مرتبطة بشكل كبير بزيادة خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب بشكل عام.

البيديات أكثر عرضة للإصابة بالسرطان

صائد الأخشاب الأثرية يحولها إلى لوحات فنية في البوسنة



قائلاً «تقص تلك اللوحات الحكايا التي كانت تلك المباني ستخبرنا بها لو كانت تستطيع الحديث». ويعرض زكريا لوحاته التاريخية في سراييفو، ويقول إن أشخاصاً من مختلف أنحاء العالم يشترون تلك اللوحات ويأخذوا معهم إلى بلدانهم مشاهد من تاريخ البوسنة.

المصدر: الأناضول

مشاهد من حياة تلك المباني في الماضي، لتتعرف الأجيال المقبلة على تاريخها. وأشار زكريا أنه تمكن، بعد الحصول على موافقة المسؤولين، من جمع ألواح خشبية قديمة من مساجد أثرية ومن قلعة فراتيك الأثرية في سراييفو، بالإضافة إلى الأخشاب التي حصل عليها من المباني القديمة المهجورة. يستخدم زكريا الألوان الزيتية لرسم لوحاته

يربط الرسام البوسني «زكريا نالتس» الماضي والحاضر والمستقبل، بلوحات فنية يرسمها على ألواح خشبية قديمة يجمعها من المباني الأثرية في سراييفو، ويحكي بها ما كانت ستقصه تلك المباني لو كانت تستطيع الكلام. وفي لقاء معه قال الرسام، إنه يمر على المباني الأثرية والمباني القديمة المهدامة، ويجمع ألواح الخشب القديمة التي كانت ستلقى في القمامة، ويستخدمها لرسم

«خطوط القوة الناعمة» .. المرأة ترسم عوالمها



وتشعر بها، وهي تذكّرنا بالخطوط والألوان الحارة والمحددة بفن المصري جورج بهجوري. ويطلّ الوجه الأنثوي برسم محدد للعينين، ويظهر الوجه بعلاماته الفارقة (خلخال على الوجه، ذقن ناتئ...) مع دوائر بالأحمر على الخدين واضحة ومحددة. وفي عدد من لوحاتها تقدم الكردي رسماً للمرأة والرجل معاً في إشارة إلى التكامل بين الجنسين.

وتختار الفنانة ليلى بكر (١٩٨١) رسم الجسد الأنثوي مع استخدام ألوان قائمة من الأسود والبني المتدرج، وهي تعتمد التأثير على المتلقي عبر تأثيث خلفية اللوحة بمفردات لونية متداخلة، وتمنح إحساساً كبيراً بجمال الأيقونة الأنثوية من جهة، وقوة حضورها من جهة أخرى.

وتفضّل ماهان سيمان (١٩٧٩) إنجاز لوحاتها بالأبيض والأسود، وتبدو المرأة في اللوحات في حالة مواجهة، إذ تدير ظهرها للمشاهد، وهو أمر رائع في التكوين الفني، ويعطي شعوراً بأن هذه المرأة لا تكتفّر بما يحدث الآن لأنها تنظر دوماً للمستقبل.

يؤشّر المعرض على غنى التفاصيل في عوالم المرأة الداخلية، ويكتسب أهميته من أن المرأة الفنانة هي التي تؤثت بلوحاتها، وهو ما يجعل الأعمال المعروضة على قدر كبير من الصدق في التعبير.

المصدر: العمانيّة

تعدّ المرأة من أبرز مصادر الإلهام في الفن التشكيلي، ولأن الفن انعكاسٌ للحياة، فإن المرأة التي تعيش متحدية الصعاب في الواقع، هي ذاتها التي تحضر في اللوحة، لتشعّ قوة ونعومة في آن. هذا ما يؤكده المعرض الفني المشترك «خطوط القوة الناعمة» الذي قدمت فيه أربع فنانات أردنيات تجاربهن والرؤى التشكيلية الخاصة بهن إزاء هذا الموضوع.

وجاء في بيان التعريف بالمعرض، إن الجمال والسلطة والحساسية والقوة والهشاشة والثقة والعاطفة والفضول والغموض ومجموعة لا نهائية من المشاعر التي تقودنا إلى العوالم الداخلية للمرأة، تتعكس من خلال عيون الفنانات لتعبّر كل منهن عنها بأسلوبها الفني، كاشفات عن جمال المرأة وقوتها ونعومتها في آن.

ففي أعمال نسرين حدادين (١٩٧٦)، ثمة اشتغال مدروس على توزيع الكتل اللونية الممزوجة على سطح اللوحة مع مراعاة كبيرة لمسألة الظل والضوء، وهو ما منح لوحاتها دقات كبيرة من المشاعر، ليبدو كل تعبير اختارته في الوجه والجسد انعكاساً لما تشعر به المرأة في اللوحة. كما ركزت الفنانة على الديدن وتفصيلهما، مظهرة مواطن القوة والجمال لدى المرأة.

أما ياسمين الكردي (١٩٩٣)، فتحاول في لوحاتها تقديم رؤية جمالية تقارب خطوط فن الكاريكاتير، مركزة على إبراز تفاصيل الوجه كما تراها

جوائز انتصارات الموسيقى الفرنسية تبتسم لأورلسان

حصد مغني الراب الفرنسي أورلسان ثلاثة ألقاب في النسخة الثالثة والثلاثين لجوائز «انتصارات الموسيقى» الفرنسية التي تنظم سنوياً منذ عام ١٩٨٥. وفاز «أورلسان» واسمه الحقيقي «أوريليان كوتانين» بجائزة الفنان من فئة الرجال، وجائزة الموسيقى الحضرية، وجائزة الإبداع السمعي البصري. وهكذا فرض نفسه كقائد لحركة موسيقى الراب الطاغية في الصناعة الموسيقية الفرنسية ونال إعجاب المشتغلين في هذه المهنة. وبيعت في شهر نوفمبر الماضي، أكثر من ٢٧ ألف نسخة من ألبوم «انتهى العيد» الذي أنجزه «أورلسان» بمفرده، والذي استقبله النقاد بالترحيب بشبه إجماع نادر. حيث تفوق على العميد «برنارد لافيليا» بألبومه «٥ دقائق في الجنة»، ومغني الراب المنحدر من مدينة مرسيليا «سوبرانو» صاحب ألبوم «جبال أفريست»، والذي كانت ألبوماته الأكثر بيعاً في عام ٢٠١٧. يشار إلى أن النسخة الأخيرة لجوائز «انتصارات الموسيقى» شهدت تكريم عملاق الموسيقى «جونى هالداي» الذي توفي في أواخر ٢٠١٧.

المصدر: العمانيّة

احتفلت نساء إندونيسيات بـ «اليوم العالمي للحجاب» في العاصمة جاكرتا، وأكدن على أهمية التضامن بين الناس. وشهدت العاصمة جاكرتا فعالية الاحتفال باليوم العالمي للحجاب، شاركن فيها نساء من إندونيسيا ودول أخرى. وفي كلمة لها، لفتت المنسقة الإندونيسية للفعالية، أمالية باغوم، إلى انتشار موقف سلبي اتجاه الحجاب عبر استغلال الإسلاموفوبيا، في السنوات الأخيرة. وقالت: «يمكن إزالة هذا الموقف السلبي عبر احترام وتفهم الناس لبعضهم البعض». أما المنسقة الماليزية للفعالية، مرشدة سعيد، فقالت: «يتوجب على جميع الناس في العالم، أن يتضامنوا ويحترموا بعضهم البعض، بغض النظر عن اللغة والدين والعرق». وأشارت إلى إمكانية توجيه الانتقادات للنساء جراء تصرفاتهم، وأضافت «غير أن محاكمة أشخاص جراء معتقداتهم ليست صحيحة». ولفتت إلى حضور نساء غير مسلمات الفعالية أيضاً، مؤكدة أن الهدف هي تحطيم الأحكام المسبقة حول الحجاب. واليوم العالمي للحجاب، هو حدث سنوي يصادف الأول من فبراير من كل عام، طرحت فكرته الناشطة الاجتماعية المسلمة «نظما خان» المقيمة بالولايات المتحدة.

يوم عالمي للحجاب.. في أندونيسيا

مصوّر لبناني يحوّل مخلفات الكرتون لأشكال جميلة



يمضي المصور اللبناني، كمال حميدان (٦٥ عاماً)، سنوات تقاعده بصنع قطع فنيّة من مخلفات الكرتون، بعد رحلة عمل دامت أكثر من ٤٠ سنة، متنقلاً بين معدّات التصوير، في أهم الوكالات والمحطات الأجنبية في بيروت. فكرة حميدان ليست حديثة، إنما وُلدت منذ ١٥ سنة، حين كان يصوّر أحد التقارير، ولفته شخص يصنع من الأوراق والكرتون أشكالاً جميلة، تصلح لتكون ديكورا أو زينة للمنازل بشكل بسيط وغير مكلف. ميلاد الفكرة بدأ مع إنجذاب المصور اللبناني لهذه الأعمال، وقرر تعلمها في زمن لم يكن فيه الانترنت رائجا، إذ لجأ إلى الكتب والدورات المتخصصة، فكان أول ناشط يبني أيضا في زمن قل فيه الناشطين.

روى حميدان كيف تطورت موهبته وتحوّلت من هواية بسيطة إلى مورد رزق، لا سيّما بعد تقاعده عن العمل في إحدى القنوات المحلية. المصور اللبناني يقول إنه بدأ الإهتمام بهذا الفنّ بشكل بسيط دون أن يتفرغ له تماما، بحكم انشغاله بمهنة التصوير. ومع الأيام بدأ يتطوّر فيها، وراح يبتكر أشكالاً مميزة، إلى أن قرر منذ سنة ونصف تحويلها إلى هدف أساسي في حياته. «المواد المستخدمة في صناعة الأشكال بسيطة جدا، تعتمد على علب كرتونية، وغالبا تلك الخاصة ببيع البيض، إلى جانب الماء وقليل من الفراء (مادة لاصقة)»، يقول حميدان.

في البداية يحضّر حميدان العجينة الخاصة، عبر مزج المواد (الكرتون المبلل بالماء، وبعض الفراء) في خلاط كهربائي لتصبح شبه رخوة. بعدها، يوزع الخليط على ورقة مرسوم عليها مجسم بالشكل الذي يرغبه،

كالحشرات أو الورود أو الحيوانات؛ والنوع الأخير هو الأصعب، وفق كلامه. ولإضافة جمالية وحياء على هذه القطع، يتم تطعيمها بقطع زجاجية صغيرة ملونة، يحصل عليها كمال عليها من محلات خاصة، إذ يجب أن يكون سمك الزجاج رقيق. وتستغرق القطعة الواحدة من ١٠ إلى ١٥ يوما، خاصة إذا كان المجسم لحيوان (سمكة أو سلحفاة مثلا)، نظرا لما يحتاجه هذا النوع من الأشكال إلى زوايا وضلوع. وبعد جفاف القطعة وإنجازها تماما، أي بعد ١٥ يوما، كما يقول، يتم إدخال أسلاك كهربائية فيها

ووضع لمبة صغيرة (عادة تكون موفرة ولا تصدر حرارة قوية) داخلها، لإضافة نوع من الحيوية. وبالنسبة إلى تكلفة المجسم الواحد فهو يتراوح بين ١٠ و٢٠ دولارا أميركيا، ويذهب حميدان إلى بيعها عادة للمحلات بهذا السعر، لكن هؤلاء يستفيدون من القطعة ويبيعونها بأسعار مرتفعة، كما يقول. وقرر حميدان مؤخراً استثمار فكرته وموهبته عبر إنشاء صفحة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي لعرض منتجاته وبيعها بأسعار مقبولة. ويقول معلقاً: «لعلها تكون مصدر رزق لي بعد سن التقاعد، ولكي لا أعتد على أحد ماديا».

«السيستم داون»!!



ماهر الزدجالي

تكثر عند المسؤولين العرب الكلمات الرنانة والخطابية، وعلى غرار الشاعر بشار بن برد الذي يقول «يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة» فأنا أقول إن أذني عاشقة لكلمات المسؤولين العرب وأشعر بأن بها موسيقى شاعرية وعلى الرغم من كثرة الكلمات المؤثرة لكن استوقفتني عدة كلمات وبصراحة نحتاج إلى إعادة النظر فيها فهي لا تليق بخطبنا الرنانة التي يجب أن تكون خالية من الشوائب ولا يهم إن كانت حقيقية أم لا، المهم أن تصل إلى القلب!!

ومن تلك الكلمات كلمة «العرس الديموقراطي» فالأعراس عندنا يكثر فيها التصفيق والرقص والهرج والغناء والأكل والمشاجرة أحيانا بين أهل العريس والعروسة، ولذلك فهي لا تليق بالديموقراطية والانتخابات النزيهة التي تشهدها بعض الدول العربية.

ومن الكلمات الأخرى أيضا كلمة «اللحمة الوطنية» فاللحمة على الرغم من مكانتها الغذائية والتي يحلم بها الفقراء إلا أنها لا تعبر عن التناغم والانسجام الوطني التي تعيشه الدول العربية لا سيما وأن اللحمة تحتاج إلى «تلاجة» بشكل دائم وإلا فسدت وربما لو فكرنا في السمك المملح فسوف نعيد النظر في الموضوع، وكذلك فإن اللحمة في النهاية يتم وضعها على النار وأكلها ولهذا الأسباب يجب إعادة النظر في كلمة اللحمة.

ومن الكلمات الأخرى التي يقولها المسؤولون كلمة «قيد الدراسة» وذلك عندما يتهربون من سؤال طائش من صحفي، أو مواطن أو حتى عضو برلماني، وكلمة قيد تقيد بأن الدراسة مقيدة بحبال ولا يمكن أن تخرج أبدا.

وكذلك عندما تسأل عن وقت البدء بتنفيذ مشروع معين أو وقت الانتهاء منه أو ربما متى سيتم فتح باب القبول في مجال معين أو باب التسجيل أو أي باب من الأبواب سيقول لك المسؤول العربي كلها «أيام معدودة» وتفسير «معدودة» هو «مع دودة» أي تسير بسرعة الدودة ولهذا يجب أن يستبدلها إلى كلمة «كل شيء بوقته حلو».

ومن المصطلحات التي يشترك فيها المسؤولون والموظفون معا عندما تطلب منهم إنهاء معاملة أو تستفسر عن شيء يقولون لك «السيستم داون» وهذا المصطلح على الرغم أنه أصبح حجة وعذرا متداولاً ولا يمكن لأحد أن يعترض على مشيئة «السيستم» الذي هو النظام الإلكتروني إلا أنه يوحي بهبوط النظام، ولذلك فمن الأجدي استخدام كلمات أخرى فمثلا يقولون هناك فيروس في الجهاز أو هناك خلل في شبكة الإنترنت و.. الخ

وطبعاً تظل هذه مجرد اقتراحات وليست ملزمة لأحد، وكل واحد ينال على «السيستم» اللي يريجه!!

اللحمة في النهاية

يتم وضعها على النار وأكلها ولهذا الأسباب يجب إعادة النظر في كلمة اللحمة

“



بائع بطيخ يعرض بضاعته على شارع بالقرب من مدينة طنطا التي تقع بين القاهرة والإسكندرية
(عدسة التكوين)

مصر..



الروسية ناديا هوبوتوفا تعزف على آلة الجيتار لجنى المال، على حافة ميناء كاراكوي في اسطنبول.
(الأناضول)

تركيا..



الفتيات من الديانة الأرثوذكسية المسيحية بملابهن التقليدية يحتفلن بمهرجان أشيندا في ساحة رومانات في «ميكيلي» بمنطقة تيغراي الشمالية.
(الأناضول)

إثيوبيا..



الروبوت النادل الذي بناه وطوره المهندس مالك بن أسامة عزيز، يقدم الطعام في مطعم الوجبات السريعة المحلية في مولتان.
(الأناضول)

باكستان..



إحصاءات عُمانية: قراءة في الأرقام

أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط، والأطفال وغيرها. وتُقدّم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام، بالإضافة إلى إحصاءات أخرى من مصادر متعددة.

● خاص- التكوين

عدد السكان في تزايد

أوضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى يوم الأحد الثامن عشر من فبراير الماضي ٤,٦٥٨,٧٤٤ نسمة مقارنة مع العدد المسجل في السادس عشر من يناير الماضي والبالغ ٤,٦٥٠,٠٣٧ نسمة. وبلغ عدد العمانيين منهم ٢٥٥٦١٢٩ مواطناً ومواطنة بنسبة ٥٤,٩٠٪ مقارنة مع ٢٥٤٩٦٤٩ في يناير ٢٠١٨م بزيادة مقدارها ٦٤٨٠ مواطناً خلال شهر. أما عدد الوافدين فبلغ ٢١٠٢٦١٥ وافداً ووافدة بنسبة ٤٥,١٠٪ مقارنة مع ٢١٠٠٣٨٨ في يناير وبمقدار زيادة قدره ٢٢٢٧ وافداً.

قيمة مضافة للزراعة والأسماك

ارتفع الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة بنسبة ٥,٤٪ عام ٢٠١٦ مسجلاً ٢٩ مليار ريال عماني مقارنة بـ ٢٧,٤ مليار ريال عماني بنهاية ٢٠١٥. وتراجعت القيمة المضافة للأنشطة النفطية بنسبة ٢٠,٧٪ لتصل إلى ٧ مليارات ريال عماني في ٢٠١٦ بعد أن كانت ٨,٨ مليار ريال في ٢٠١٥ وذلك نظراً لانخفاض القيمة المضافة للنفط الخام بنسبة ٢٤,٤٪ خلال تلك الفترة. وبالمقابل ارتفعت القيمة المضافة للغاز الطبيعي بنسبة ٢,٦٪ في نهاية ٢٠١٦ مقارنة بالعام السابق. كما ارتفعت القيمة المضافة للأنشطة غير

النفطية بنسبة ٢,٦٪ لتصل في ٢٠١٦م إلى ١٩,٧ مليار ريال عماني مقارنة بـ ١٩,٢ مليار ريال عماني بالعام ٢٠١٥ حيث يعزى ذلك إلى ارتفاع القيمة المضافة لنشاط الزراعة والأسماك بنسبة ٩,٢٪ والأنشطة الخدمية بنسبة ٤,٧٪ بينما شهدت الأنشطة الصناعية انخفاضاً بـ ٢,٩٪ خلال تلك الفترة.

التوجه للمشاريع الخاصة

أدى توجه الشباب لفتح مشاريع خاصة إلى ارتفاع عدد المنشآت النشطة المشمولة بنظام التأمينات الاجتماعية حيث بلغ عددها ١٦٧٢٧ منشأة. فيما بلغ عدد المؤمن عليهم النشطين العاملين في القطاع الخاص داخل السلطنة ٢٢٣٦٥٩ مؤمناً عليه، وبإجمالي حالات تسجيل بلغت ٦٣٥٠ حالة.

معاشات للشيخوخة

وصل عدد حالات المعاشات التراكمية المصروفة «للمستحقين في جميع الأنظمة التأمينية» حتى نهاية شهر يناير الماضي ١٥٤٧٢ حالة، وشكلت حالات الصرف لمعاشات الشيخوخة ما نسبته ٤١,٩٩٪ بالمائة من إجمالي حالات المعاشات المصروفة تلتها حالات الصرف لمعاشات الوفاة الناتجة عن سبب غير مهني وبما نسبته ٢٢,١٢٪ بالمائة من الإجمالي، تلتها حالات الصرف لمعاشات العجز الناتجة عن سبب غير مهني وشكلت ما نسبته ١٩,٣٢٪ بالمائة في حين شكلت حالات

الصرف لمعاشات العجز المهني ومعاشات الوفاة المهنية ما نسبته ٢,٨٨٪ بالمائة و٣,٩٠٪ بالمائة على التوالي من إجمالي حالات الصرف للمعاشات وبلغ عدد الحالات التي صرفت لها منافع تأمينية بسبب إصابات العمل ٤٣ حالة، حيث شكلت حالات الحوادث المرورية منها ما نسبته ٣٤,٩٩٪ بالمائة.

العقار ينخفض ٦٠٪

انخفض النشاط العقاري بالسلطنة بنهاية ٢٠١٧م بما نسبته ٦٠,٦٪ مقارنة مع ٢٠١٦م حيث بلغت قيمته مليارين و٦٠٩ ملايين و٤٠٠ ألف ريال عماني، وبلغت الرسوم المحصلة لجميع التصرفات القانونية ٧٨ مليوناً و٦٠٠ ألف ريال عماني بارتفاع نسبته ٢٠,١٪ كما ارتفعت القيمة المتداولة لعقود البيع بـ ١١٪ مقارنة بنهاية ٢٠١٦ لتسجل ملياراتاً و١٤٠ مليوناً و٤٠٠ ألف ريال عماني وانخفض عدد عقود البيع بنسبة ١٢,٧٪ ليسجل ٥٩ ألفاً و٤٨٠ عقداً مقارنة مع ٦٨ ألفاً و١٤٥ عقداً بنهاية ٢٠١٦. كما انخفضت القيمة المتداولة لعقود الرهن بنسبة ٧٤,١٪ لتسجل ملياراتاً و٤٤٧ مليوناً و٩٠٠ ألف ريال عماني مقارنة مع ٥ مليارات و٥٨٢ مليوناً و٦٠٠ ألف ريال عماني بنهاية ٢٠١٦ فيما بلغ عدد عقود الرهن ١٨ ألفاً و٦١٩ عقداً بانخفاض نسبته ١٧,٦٪ مقارنة بنهاية ٢٠١٦.

ملكيات للخليجيين

انخفض عدد الملكيات الصادرة لأبناء مجلس التعاون لدول الخليج العربية بنهاية عام ٢٠١٧م بنسبة ٣٦,٧٪ ليبلغ ألفاً و٢١١ ملكية مقارنة مع ألف و٩١٢ ملكية بنهاية ٢٠١٦. وبشكل عام بلغ عدد الملكيات الصادرة بنهاية العام الماضي ٢٢٥ ألفاً و٤٦٨ ملكية بانخفاض نسبته ٢,١٪ عن نهاية ٢٠١٦ والذي شهد إصدار ٢٣٠ ألفاً و٤٠٣ ملكيات.

استثمار المحميات

اجتذبت المحميات الطبيعية النباتية والحيوانية بالسلطنة البالغ عددها ١٤ محمية ٢٤٣ ألفاً و٩٨٠ زائراً خلال عام ٢٠١٧م حيث بلغ إجمالي مساحات هذه المحميات ١١٧٩١ كيلومتراً مربعاً و٧٦٠ متراً مربعاً. وجاء العدد الأكبر في المحميات الحيوانية النباتية البالغ عددها ٩ محميات حيث اجتذبت ١٨٧ ألفاً و٢٥٢ زائراً فيما يبلغ عدد العاملين فيها ١٧٧ عاملاً. وزار ٥٥ ألفاً و٣٦٢ زائراً المحميات الحيوانية البالغ عددها ٢ محميات فيما بلغ عدد العاملين فيها ٤٧ عاملاً. وبلغ عدد زوار المحميات النباتية ألفاً و٣٦٦ زائراً حيث

● الساعة السكانية:

المواطنون يزدادون بأكثر من ٦٠٠٠ خلال شهر

● الشباب يتجهون

للمشاريع الخاصة و

«الشيخوخة» تستحوذ

على معاشات التأمينات

بلغ عدد هذه المحميات محميتين وبلغ عدد العاملين فيها ٤ عمال.

النفط العماني إلى الشرق

استحوذت الصين على الكم الأكبر من صادرات السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية في ٢٠١٧م حيث بلغت الصادرات ٢٠٤ ملايين و٨١٥ ألفاً و٦٠٠ برميل تلتها الهند بـ ٢٨ مليوناً و٢٣٩ ألفاً و٥٠٠ برميل ثم

تايوان بـ ٢١ مليوناً و٤٥٣ ألفاً و٩٠٠ برميل. ثم اليابان بـ ١٠ ملايين و٥٥٥ ألفاً و١٠٠ برميل، وكوريا الجنوبية بـ ٨ ملايين و٧٩٣ ألفاً و٥٠٠ برميل، والولايات المتحدة بـ ٤ ملايين و٧٣١ ألفاً و٩٠٠ برميل وسنغافورة بـ مليون و٤٩٢ ألف برميل، وتايلاند ٨٠٦ آلاف و٣٠٠ برميل.

سياحة ترفيهية بـ ٦٠ مليوناً

أنفق زوار موسم خريف صلالة ٢٠١٧م ٦٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٦٥ مليون ريال عماني في ٢٠١٦، رغم انخفاض طفيف في عددهم الذي بلغ ٦٤٤ ألفاً و٩٣١ زائراً مقارنة بـ ٦٥٢ ألفاً و٩٨٦ زائراً خلال موسم ٢٠١٦. وقد ارتفع الإنفاق الفردي من ١٠١ ريال عماني للفرد في الرحلة في ٢٠١٦ إلى ١٠٣ ريالات عمانية للفرد في ٢٠١٧. واستحوذت الإقامة على ما نسبته ٣٥,٢٪ ثم التسوق والتثقل والترفيه بنسبة ٢٢,٤٪ والطعام والشراب بنسبة ٢٢,٦٪. وإجمالاً شكلت السياحة الترفيهية ٩٠,٨٪ أو ما يقدر بـ ٦٠ مليون ريال عماني من إجمالي الإنفاق السياحي في ٢٠١٧م أما سياحة الأعمال فتتمثلت بـ ٥,٢٪ من مجموع النفقات.



نهج معتدل، بعيدا عن التطرف والغلو والطائفية وغيرها من الشعارات، وددنا أن توضحوا هذه الرؤية؟

يقال دائما في الأدبيات لدينا في التربية والتعليم بأن «التربية ربيبة المجتمع» أي ابنته المخلصة له فكيفما يكون المجتمع تكون تربيته وتعليمه، ونحن في عمان ولله الحمد منذ فجر التاريخ لنا تاريخ ضارب في القدم ومجد شامخ في جوانب التمسك بالهوية والقدرة على استيعاب قيم الحياة - المعاصرة - كوننا مجتمعا معتدلا وبعيدا جدا عن التطرف والغلو؛ لذلك جاء نظامنا التعليمي مكرسا وعلى نحو واضح وبيّن هذه المفاهيم والقيم والاتجاهات ويحرص على غرسها في الناشئة منذ نعومة أظفارهم سواء في البيت باعتبارها كيانا تربويا أساسيا أو في المدرسة باعتبارها كيانا تربويا وتعليميا مكملا لهذه المنظومة المتسامحة والمنفتحة والمعتدلة.

تثار الآن أسئلة حول قصور التعليم في مواكبة التطور المهني والتقني ومدى تلبينه لمتطلبات السوق في السلطنة، ما الذي يتطلبه التعليم الآن ليصل إلى مصاف الدول المتقدمة في هذا الجانب؟ كل الأنظمة والمنظومات التعليمية في العالم

مسألة تميته وتطويره في مقدمة الأولويات التي تحرص الأمم الساعية نحو المستقبل بخطى واثقة نحو النمو والتطوير والرفق والرفاه لها وللمستقبل أجيالها. ووزارة التربية والتعليم المعنية بشكل مباشر بالإنسان تعليما وثقيفا وتطويرا منذ صغره حتى مرحلة تجهيزه للمستويات التعليمية الأعلى ذات دور أساسي ومحوري في الارتقاء بمستوى الأجيال وتطوير قدراتها وتمكينها من مهارات التعلم الأساسية ومن القدرات والكفايات اللازمة للأجيال كي تتمكن من المشاركة بفعالية في البناء التنموي للبلد على نحو مستمر ودائم، وأدائها في ذلك هو النظام التعليمي الذي يتطلب تخطيطا علميا سليما متسلحا بنجاحات الماضي، ومتجاوزا لتحدياته وقارئا لإمكانات واقعة، ومستشرفا لآفاق مستقبله ومرشدا إليه عبر خرائط التقدم نحوه وأدوات بلوغ ذلك المستقبل المنشود.

بعيدا عن التطرف والغلو

تتميز الاستراتيجية التعليمية ببناء إنسان متمسك بهويته، قادر على استيعاب قيم الحياة المعاصرة، وفق

● لنا تاريخ في جوانب التمسك بالهوية والقدرة على استيعاب قيم الحياة المعاصرة

● كل الأنظمة والمنظومات التعليمية في العالم اجتهد بشري قائم على قراءة الواقع

يمثل التخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية مرتكزا رئيسا في العملية التعليمية كونه يعنى مباشرة بتكوين الشخصية وبناء الوعي لدى الإنسان، كيف هو تعامل وزارة التربية مع هذا المفهوم؟

التخطيط التربوي مفهوم عام وواسع وشامل لقضايا متعددة ونوعية كبيرة في النظام التعليمي، فهو يتعدى جوانب رصد وتحديد احتياجات النظام من الكادر البشري والاحتياجات الأخرى من مبانٍ ولوازم وغيرها، كما أن مفهوم تنمية الموارد البشرية مفهوم قديم وحديث في الوقت نفسه؛ قديم كونه رافق كل عمليات الموارد البشرية بمفهومها الواسع، وحديث كون الاهتمام بالكادر البشري وتطويره وتدريبه وتمكينه أصبح يتعاضم يوماً بعد الآخر من منطلق أن الرأسمال البشري هو أهم رأسمال تمتلكه الدولة، فالإنسان هو «قلب الرحى» كما عبر عنه مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في إحدى خطبه الباكورة من عمر النهضة فهو «قلب الرحى» لأي عملية تنمية وطنية شاملة، فالإنسان هو الأساس فيها، وتأتي

«التكوين» تحاوره حول «التربية والتعليم» وكتابة القصة القصيرة

سعود البلوشي: التربية ربيبة المجتمع



شكّل الحوار مع سعادة سعود بن سالم البلوشي ثراء جميلا، فهو كاتب القصة القصيرة الذي دخل الحقل التربوي ليعيش أبعدياته وتفصيله حتى وصوله إلى منصب «وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية»، وما بين العمل الأدبي والحقول الإدارية مسافات قد تربك خطو اللغة، لكن سعادة الوكيل قاوم من أجل أن يبقى مخلصا للحكاية، فأصدر أخيرا.. ومؤخرا مجموعته القصصية (صوت البحر)، منحازا إلى المكان، المكان الأول بحنين من لم يفارقه، وعشق من تكوّن من تربته وتنفس هواءه. (التكوين) حاورت سعادة سعود البلوشي، كوكيل وزارة لديه الكثير من الأفكار والطموحات، وكاتب قصة يعطي هذا الفن الإبداعي مزاجيته الخاصة.



للمتعلمين، أيًا كان هذا الكتاب سواء كان كتاب منهج دراسي أو كتابًا إثرائيًا معينًا للطالب على التعمق في المعارف التي يتوجب عليها التحصل عليها والتمكن منها، ومن هذا المنطلق أوجدت المكتبات المدرسية في كافة المدارس منذ بداية التعليم وطورت الآن إلى ما يسمى بمراكز مصادر التعلم باعتبار أن هذا المكان لم يعد للكتب فقط كون أن الكتاب الورقي لم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة وإنما باتت هناك الآن مصادر أخرى للبيانات والمعلومات والمعارف؛ فجهاز الحاسوب، مصدر معرفي، التلفزيون مصدر معرفي، وجهاز التسجيل مصدر معرفي والأوعية المعرفية الأخرى مصادر متنوعة للمعارف بما في ذلك الهاتف النقال الآن أصبح مصدرا للمعرفة بما يحويه من برامج ثرية في هذا المجال.

والوزارة في حقيقة الأمر تتفق سنويا ما يفوق المليون ريال عماني لشراء الكتب وغيرها من مصادر التعلم التي تزود بها المدارس

المعلمات للعمل خارج محافظتهن رغم أن أمر توزيع المعلمين خارج محافظاتهم سيبقى مستمرا طالما أن هناك حاجة إلى توفير معلم لتخصص ما في مدرسة ما، خاصة وأن بعض التخصصات لا تلاقي الإقبال اللازم عليها وتلك هي التخصصات العلمية وتخصصات المهارات الفردية ناهيك عن أن الملاحظ الآن أن مهنة التعليم أصبحت جاذبة للإناث أكثر من جذبها للذكور.

مكتبات المدارس

تتطلب الكثير من المدارس تعزيز المكتبات ومراكز المصادر فيها، ما يسهل على الطلبة الحصول على المراجع المطلوبة للبحوث والمشاريع الدراسية المطلوبة، خصوصا وأن أغلب الأسر ليس لديها مكتبات منزلية،

ما هي خطط الوزارة في هذا الشأن؟

واحدة من أهم مسؤوليات وزارة التربية والتعليم وأسمى غاياتها هو توفير الكتاب

أبرز تحدياتنا: كيف يمكن تطوير منظومة الأداء العام للنظام التعليمي

تعاون مع مجلس البحث العلمي في حاضنات الابتكار بالمدارس

نعمل على برنامج لتوطين مهنة التعليم في الولايات والقرى البعيدة

مناطق الوفرة تزود مناطق الندرة بمعنى أن معلمين ومعلمات عمانيين يتم توزيعهم بسبب التخصص وعدم حاجة محافظتهم لهم في محافظة أخرى يبقون هناك فترة معينة إلى أن تلوح لهم فرصة الانتقال إلى محافظاتهم أو التقريب إلى أقرب ولاية من محافظتهم قدر الإمكان في ضوء أسس وضوابط عادلة في منح هذه الفرص.

ومن الحلول التي بدأنا العمل بها منذ عامين تقريبا هو أننا أوجدنا بالاتفاق مع وزارة التعليم العالي وبمباركة من مجلس التعليم الموقر برنامجا لإعداد المعلمين من أبناء المناطق ذات الندرة في المخرجات من المعلمين، وتقدم كلية التربية في الرستاق هذا البرنامج تحت مسمى برنامج التوطين أي توطين مهنة التعليم في الولايات والقرى البعيدة، بحيث تمنح الفرصة لأبناء تلك الولايات والقرى لأن يلتحقوا بهذا البرنامج لإعدادهم كمعلمين يعودوا ليعملوا كمعلمين في المدارس التي خرجوا منها، وبذلك سيعمل هذا البرنامج على التقليل من توزيع

الموقرة وبين مجلس البحث العلمي الذي قدم في فترة سابقة رؤية موسعة

حول تطوير التعليم في السلطنة؟

مجلس البحث العلمي كيان يشرف على مختلف قضايا البحث العلمي في البلد، وبعد أن أعلن عن الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي توالت البرامج، والمشاريع البحثية فيما بينه وبين وزارة التربية والتعليم ولعل أبرز جوانب التعاون معهم هو حاضنات الابتكار في المدارس التي تأتي في إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للابتكار التي ستعمل بلا شك على إفساح المجال للنظام التعليمي بأن يكون أكثر قدرة على تصميم محتوى وبرامج وأنشطة منهجية تمكن الطلبة من بناء قدرات التفكير العليا بما في ذلك مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري والإبداعي وغيرها من كفايات يجب أن تتسلح بها مخرجات النظام التعليمي خلال المرحلة القادمة كونها من كفايات القرن الحادي والعشرين التي تسعى الأنظمة التعليمية إلى إكسابها لطلبتها.

توزيع المعلمين

من المشاكل المزمنة في مجال التعليم ما يتعلق بتوزيع المعلمين، وخصوصا الإناث، في أماكن نائية عن مناطق إقامتهم الأصلية، ولا يخفى عليكم ما في ذلك من مشقة وتحديات اجتماعية ونفسية للمعلم أو المعلمة، إلى متى تستمر هذه المعاناة؟

مسألة تعيين المعلمين والمعلمات وتوزيعهم على الشواغر الوظيفية المتاحة في المدارس الحكومية مسألة مستمرة باستمرار التعليم والحاجة إلى وجود معلم أو معلمة في تخصص ما في مدرسة ما.

ما يحدث في هذا المجال هو أن هناك وفرة في المخرجات من أبناء السلطنة في تخصصات معينة وندرة في أخرى، كما أن هناك وفرة في المخرجات من محافظات معينة ذات تركيز سكاني أكبر، كما أن هناك ندرة في تلك المخرجات في محافظات أخرى ذات التركيز السكاني الأقل أو تلك التي تسود فيها أنماط عمل معينة دون أخرى، وتأسيساً على هذه القاعدة، فمن الطبيعي أن



معوقات التعليم

ما أبرز معوقات التعليم في السلطنة الآن، وكيف يمكن تجاوزها من وجهة نظركم؟

كما ذكرت سابقا أن لكل نظام تعليمي تحدياته، ولعل أبرز تحدياتنا هو كيف يمكن تطوير منظومة الأداء العام للنظام التعليمي وجعلها أكثر تنافسًا وانسجامًا بين مكوناتها لنتمكن من خلالها من بلوغ غاياتنا. تحدينا الأساسي ليس في الإمكانيات وإنما في استثمار الإمكانية المتاحة وجعلها أكثر فعالية من خلال تطوير منظومة أداء مؤطرة بمرجعية فكرية إدارية واضحة وأساليب عمل محددة وأدوات تنفيذ متفق عليها وملزمة، وأساليب ثواب وعقاب (المساءلة) واقعية ومنفذة، ومؤشرات أداء ممكن قياسها ويفصح عنها بين حين وآخر.

ما هي آفاق التعاون بين وزاراتكم

هي اجتهاد بشري قائم على قراءة الواقع والإمكانيات والتحديات والرؤى والغايات التي ينشدها المجتمع، ومقدار تحقيق هذه المنظومات لأهدافها يقاس بدرجة تمكن مخرجاتها من تلك الغايات المراد تحقيقها فيها، وغالبا ما تواجه الأنظمة التعليمية تحديات تحد من قدرتها على تحقيق أهدافها على نحو نموذجي، حيث لا يوجد نظام تعليمي نموذجي فلكل دولة اجتهادها في هذا الشأن، ونحن في السلطنة لسنا استثناء فنظامنا التعليمي صمم لصالح واقعنا وغاياتنا المستقبلية ونواجه إزاء تنفيذ تحديات مثلما أصبنا نجاحات فيه غير خافية على أحد، وما لم نحققه إلى الآن هناك خطط لبلوغه بإذن الله، هكذا هي التجارب الإنسانية فيها من النجاحات بقدر ما فيها من تحديات تجعل للعمل التربوي متعته وجمالياته التي تدفعك دوما إلى ارتياد آفاق أعمال جديدة وابتكار الحلول اللازمة لتجاوز تلك التحديات.

مناسبة لتلك الغايات والأساليب ومجربة وفاعلة، يقوم بها كادر واع، مدرب، ملتزم، يشمر بالمسؤولية الوطنية، وأن تتناغم سمفونية الأداء بلا نشاز ملتزمين بالجودة ومتطلباتها الصارمة في إطار من التشريعات الميسرة وليست المعرقله، ونظام مساءلة فاعل ينصف المجيد على إجادته وإخلاصه ويحاسب المسيء على إساءته وتهاونه.

إلى جانب تخصصك وعملك الرسمي، لديكم أيضا اهتمام بالكتابة والأدب، لا سيما في مجال السرد وكتابة القصة القصيرة، كيف تصفون هذا الاهتمام؟

هذا اهتمام قديم بدأ منذ انكشاف العالم لي عبر القراءة والانبهار بعوالمها وفضاءاتها وأخيلتها الذي رافقني منذ اللحظة الأولى واكتشاف أعجوبة الكتاب ورؤاه وفضاءاته الفكرية والمعرفية والسردية. وهو اهتمام سابق للانشغالات الوظيفية اللاحقة، وهذا اهتمام يمنحني فسحة خاصة لتدوين شهادتي على الحياة وتفاعلنا معها كبشر، الوظيفة لا تمنحك هذه الفسحة لكن الكتابة الأدبية تتيح لك هذا الهامش الضروري لتسجيل تجربة الحياة، ومؤخرا تمكنت من إصدارات كتابي الأول «أصوات البحر» وهو مجموعة قصصية كتبت في فترة سابقة.

في خضم التزاماتكم الرسمية الكثيرة، كيف تقضون أوقاتكم، وتوزعون برامجكم اليومية؟

أصبح في الخامسة والنصف فجرا، أمارس عادتي الصباحية، ثم أنطلق إلى العمل في السادسة والنصف فأصله في السابعة والنصف وأبقى فيه حتى الثالثة والنصف تقريبا، أعود إلى البيت وبعد فترة استراحة قصيرة أبدأ بالاهتمام بشؤون الأسرة، وفي المساء عندما يغشى النوم الجميع ألوذ إلى اهتماماتي في القراءة والكتابة، ليس لدي ارتباطات اجتماعية خارج نطاق الأسرة. «لا أصدقاء، لا شلل» فقط العمل والأسرة، وليس صحيحا أنه لا يوجد لدينا وقت للقيام بما يجب أو نحب القيام به، بل هناك متسع كبير جدا منه، علينا فقط أن نستثمره ونعيد توزيعه على نحو يحقق لنا ما نطمح به أو نطمح إلى تحقيقه.



● الكتابة الأدبية

تتيح الهامش الضروري

لتسجيل تجربة الحياة

● "لا أصدقاء، لا شلل"

فقط العمل والأسرة

● ليس صحيحا أنه لا يوجد

لدينا وقت للقيام بما يجب

أو نحب القيام به

ما هو الشيء الذي وددت تحقيقه أو إنجازه أثناء عملك الحكومي ولم تتمكن من إنجازه، وما هي المعوقات التي حالت دون ذلك؟

أن تتطلق منظومة أداؤنا من غايات جلية، وتنتهج أساليب تنفيذ مدروسة، وتتم بوسائل

متكاملة من الغايات والأساليب والبرامج والمحفزات والأنشطة الكفيلة بجعل هذه المهنة جاذبة وتحقق أهدافها التعليمية والتربوية الوطنية المهمة، علما بأن البرامج الموجهة للمعلم الآن في سبيل تطوير قدراته وإمكاناته كبيرة من خلال البرامج التدريبية التي يقدمها المركز التخصصي لتدريب المعلمين والمركز الرئيس لتدريب المعلمين.

تجسد الأسرة ضلعا أساسيا في تنمية الطلب معرفيا وسلوكيا. كيف تصفون دور الأسرة العمانية في هذا الجانب؟

المدرسة لا يكتمل دورها ولا تتحقق أهدافها ولا تصل إلى مبتغاهما التربوي والتعليمي والمعرفي والقيمي، إلا بمساندة لصيقة من الأسرة والبيت بشكل دائم ومستمر، فبدايات التربية تبدأ من البيت فإذا اعتنت الأسرة بهذا النشء فإن مهمة المدرسة ستسهل وإن حدث العكس - لا سمح الله - فإن مهمة المدرسة ستصعب؛ لذلك أوجدت الوزارة برامج عدة ووسائل تواصل وفتوات لدعم جهود المدارس في إيجاد شراكات فاعلة مع الأسرة والمجتمع المحلي بما يضمن دعم الأسرة للمدرسة وتشكيل ثنائية متلازمة تعمل باستمرار وانسجام - قدر الإمكان - لأجل إنجاح غايات تشيئة الأجيال على نحو يضمن لهم إكساب المعارف وترسيخ القيم وتشكيل السلوك بما يتوافق وثقافة المجتمع وقيمه، والأسرة العمانية أسرة خيرة دوما ومساندة للمدرسة، ونأمل منهم الاستمرار على ذلك وبمزيد من الجهد مع الأبناء ومع المدرسة لصالح أبنائهم.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا واسعا لتداول المعلومة.

هل تتابعون ما ينشر عبرها، وكيف تتفاعلون معها؟

نعم نتابع ذلك سواء من خلال صفحاتنا الخاصة على تلك المواقع حيث إننا نخصصها لصالح العمل أيضا أو من خلال صفحات الوزارة الرسمية التي تعنى بعناية كبيرة باستفسارات وملاحظات وتعليمات ومقترحات الجمهور المستفيد سواء كانوا طلبة أو أولياء أمور أو حتى من الكادر التدريسي والإداري بالمدارس أو المديرية بالمحافظات.



خطط وبرامج متفذة حاليا في الجامعات والكليات داخل السلطنة لتوفير الكادر العماني البديل عن الكادر غير العماني سواء في التخصصات العلمية أو التخصصات الأخرى مثل تخصصات المهارات الفردية وغيرها ونأمل أن يتقلص العدد من المعلمين غير العمانيين لصالح العمانيين خلال السنوات القليلة القادمة عبر برامج إعداد المعلمين التي تنفذ حاليا في مؤسسات الإعداد داخل السلطنة مع ملاحظة أن الكادر التدريسي غير العماني سيبقى هناك حاجة له بشكل أو بآخر.

تطوير المعلم العماني

في إطار الخطط الجديدة والطموحة للوزارة الموقرة، ما هي الخطط والرؤى المطروحة لتطوير المعلم العماني والارتقاء بمهاراته وقدراته؟

المعلم العماني هو الركيزة الأساسية لنظامنا التعليمي وهو الرهان الأول لنجاحنا في تطوير منظومة الأداء بالمدارس؛ لذلك سمعت الوزارة وتسعى إلى إيجاد إطار مهني متكامل وشامل لهذه المهنة بحيث يتوافر لهذه المهنة من خلال هذا الإطار منظومة

● تخصيص مليون ريال سنويًا لشراء الكتب وغيرها من مصادر التعلم

● نأمل أن يتقلص العدد من المعلمين غير العمانيين خلال السنوات القليلة القادمة

● ما الذي لم يتمكن من تحقيقه "سعادة الوكيل"؟

هناك عدد من الإخوة والأخوات المعلمين والمعلمات من البلاد العربية الشقيقة وبعض البلدان الصديقة الذين يعينوننا على الوفاء بمتطلبات التعليم بالمدارس، هناك بلا شك

وتصبح متاحة للجميع وأولهم الطالب الذي يتاح له الاستفادة القصوى من هذه الإمكانيات الإثرائية، حيث يمكن للطلاب الاطلاع داخل المدرسة، كما يمكنه اصطحاب الكتاب معه إلى البيت على سبيل الاستعارة ليتشارك مع أسرته القراءة والاستفادة.

في الوقت الذي يعاني فيه الكثير من الخريجين العمانيين من عدم توفر فرص العمل، هل يمكن الاستغناء عن المعلم الوافد؟ وهل من رؤية حول ذلك؟

وجود كوادر غير عمانية إلى جوار الكوادر العمانية في مجال التدريس يعد أمرا محمودا ومثريا للتجربة التدريسية لنا في مدارسنا بالسلطنة، ومن المؤكد أن الأولوية هنا هي للكادر العماني المعد والكفؤ، ولعل وجود معلمين غير عمانيين الآن بمدارسنا مرده إلى أن بعض التخصصات يشح فيها الكادر العماني حيث إنه ما يزال يتركز في التخصصات غير العلمية وتخصصات المهارات الفردية والحاجة لدينا في المدارس إلى تلك التخصصات قائمة حالها حال التخصصات الأدبية، لذا لا يزال



تصوير صفرون الحمادي

الكبير في نفسي فقد كان لقاء تلفزيونيا في شهر نوفمبر الماضي، وبالتحديد في برنامج قهوة الصباح، حيث إن الموظف المسؤول عن شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة بالكلية الأستاذ معاذ الرقادي مُصراً على إظهار بعض الأسماء من ذوي الإعاقة الخريجين في التلفزيون، وبالفعل تم اختياري من بين الخريجين وزميلي جابر الهاشمي للحديث عن مسيرة تعليمنا في الجامعة ورحلة الكفاح إضافة إلى الحديث عن حفل التخرج الذي كان قد بقي عنه خمسة أيام آنذاك، وكان حواراً ممتعاً وشائقاً بصحبة المذيع المتألق سيف الفوري والمذيعة الجميلة حوراء الفارسية.

صفي لنا لحظة قبولك في جامعة السلطان قابوس وتخرجك منها؟

جامعة السلطان قابوس حلم تمنيتيه منذ سنوات وكنت أنتظر لحظة قبولي فيها بفارغ الصبر، وعندما سمعت بأنه تم قبولي بالجامعة وبالتحديد في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية كان يغمرنني الفرح، والابتسامة لا تقارق وجهي وفي اللحظة نفسها كانت الدموع تملأ عيني ربما كانت دموع الفرح والوصول لذلك الحلم. ومنها أدركت بأنه أصبحت لدي مسؤولية اتجاه نفسي وأهلي وهي أن أثبت نفسي في المرحلة الجديدة في حياتي الجامعية وأجتهد وأكافح من أجل نيل

● الإعلام حلمي الطفولي لكن لم يدرج ضمن اختيارات التخصص!

التطبيقي، إلا أنني أرى من الأفضل أن يكون العكس. وكما يقال بأن جمال الشيء يكمن في نهايته وأنا في الحقيقة ولا يخفى عليكم هذا الأمر فقد أحببت تخصص علم الاجتماع أثناء فترة التدريب والذي كان في مركز الدراسات العُمانية بالجامعة، فهو بيئة مناسبة لممارسة العمل المخصص لعلم الاجتماع.

ما هي قصتك مع الإعلام الذي تحببته؟
لا توجد قصة محددة، لكن حبي للإعلام كان لدي منذ الطفولة، أذكر جيداً عندما كنت أعب دور المذيع التلفزيوني وأجعل أحداً من إخواني يلعب دور الضيف، وكنت أحب أن أصف المكان من حولي وما يحدث أمامي من أحداث حتى ولو كانت عادية بمجرد رؤيتي للورقة والقلم وما زلت أتبع هذه الطريقة إلى هذا الوقت. والحمد لله أنني تمكنت من الدخول إلى عالم الإعلام ولو كان بمستوى بسيط إلى الآن ولكن القادم أجمل وأقوى بإذن الله، وكان للإطلاة الأولى لي على شاشة التلفزيون الأثر

حدثينا في البداية عن اختيارك لتخصصك

بصراحة اختياري لتخصص علم الاجتماع كان من قبل إدارة الكلية، حيث كان التخصص الذي قبلت به في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية تخصص آداب عامة، وفي الآداب العامة يطلب منا دراسة ثلاثة مداخل من تخصصات مختلفة هي (علم الاجتماع، العمل الاجتماعي، التاريخ، اللغة العربية وآدابها). فدرست منها مدخلين أحدهما كان من علم الاجتماع والآخر العمل الاجتماعي، بعدها كان يطلب منا ترتيب الرغبات فتعدت هذه المرحلة وأصبح لدي تخصص يدعى علم الاجتماع الذي لم أتوقعه أن يكون تخصصي في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية؛ لأنني كنت أحلم دائماً بأن أدرس الإعلام. وعندما علمت بأن تخصص علم الاجتماع يتميز بأنه يمكن الطالب من دراسة تخصص فرعي، فقلت في نفسي بأن حلمي نحو الإعلام لديه فرصة وبإمكانني من خلال دراستي للمواد أن أثبت قدراتي في الإعلام وبالتحديد الصحافة. بهكذا تمكنت من جمع تخصصين كل منهما له مجال واسع في بيئة العمل، إلا أن تخصص علم الاجتماع مظلوم من حيث فرص التوظيف على الرغم من أنه يمثل استثماراً كونه يعتمد بالدرجة الأولى على البحوث والدراسات ويعتمد على الجانب النظري أكثر من الجانب

موزة الرئيسية.. حينما تنتصر الإرادة

الكرسي المتحرك جزءٌ مني ولم يكن عائقاً



موزة الرئيسية..
حينما تنتصر
الإرادة...

كانت المولود الذي طال انتظاره، والذي أخذ نصيباً وافراً من الدلال وما زالت. أصبحت قدوة لأخوتها وباقي أفراد أسرتها، طوّعت مرضها ليكون دافعاً لتحقيق أهدافها وإصرارها على النجاح. وعلى الرغم من تطور المرض مع تقدم العمر إلا أنها تستقبل كل تغيير يطرأ على حياتها بكل ابتسامة وفرح. واصلت المشوار رغم الصعوبات حتى تخرجت من الجامعة فكانت نجمة الحفل في حفل تخرج الكليات الإنسانية بجامعة السلطان قابوس، فسجلت عدسات المصورين ابتسامتها التي لم تتوقف طيلة الحفل. إنها موزة بنت محمد الرئيسية التي سنتعرف عليها أكثر في الأسطر القادمة.

● حوار: خولة الحوسنية



تصوير: إلهام الخياري

فيها النقل، حيث إنني كنت لا أستطيع أن أذهب إلى مكان بعيد داخل الجامعة كالمكتبة الرئيسية والمركز الثقافي إلا بعد غروب الشمس. دائماً أذكر تلك الأيام عندما كنت أنا وصديقاتي نخوض تلك الشوارع ونتجاوز السيارات حتى نتمكن من الوصول للمكتبة أو أي مكان يستدعي الوصول إليه بنقلات الجامعة. إضافة إلى ذلك كانت لدي رغبة دائمة في أن أتدرب بإحدى المؤسسات بمسقط خلال فترة الإجازة الصيفية كونها العاصمة والمؤسسات والمراكز المتخصصة المتوفرة فيها لا توجد في محافظات أخرى، لكن الجامعة لم توفر نقلاً خاصاً للكراسي الكهربائية المتحركة، وكوني كنت أستخدم الكرسي الكهربائي المتحرك فذلك كان تحدياً بالنسبة لي، فأنا لا أجيد استخدام الكرسي اليدوي وأحتاج إلى من يساعدني لأتمكن من التنقل من مكان إلى آخر لاستخدام هذا الكرسي وأنا أحب الاستقلالية والاعتماد على النفس والحرية في التنقل؛ لأنني لا أحب أن يكون لدي مرافق في أثناء تنقلي لتلك المؤسسة وحتى لا أكون عالة على أحد، فالجامعة كانت تقتصر على توفير النقل للطلبة الذين يستخدمون هذه النوعية من الكراسي. وقد تم حل هذه الإشكالية عندما وصلت للفصل الأخير في الجامعة، حيث عملت عمادة شؤون الطلبة ممثلة في قسم ذوي الاحتياجات الخاصة على تشغيل الحافلة المخصصة لنقل الطلبة وهي ملائمة للكراسي الكهربائية المتحركة. كذلك فإن بعض مرافق الجامعة غير مهيأة لحركة الكرسي كعدم وجود المنحدرات في بعض الأماكن والأبواب الثقيلة.

ما هي أمنياتك وطموحاتك؟

إذا كنت أتمنى أمنية في هذه الفترة فهي أن أحصل على وظيفة، أتمكن من خلالها أن أبدأ فيها وأقدم كل ما أملك من طاقات وقدرات لخدمة هذا الوطن المعطاء الذي يستحق منا كل الخير والارتقاء به ورفع اسم بلادنا الحبيبة. كما أطمح إلى أن تكون وظيفتي المستقبلية وظيفة تسمح لي بتطوير ذاتي وكسب الخبرات وأن أرتقي بها كل ما تمر السنوات، فأنا إنسانة حاملة ولدي آمال وطموحات، لا أتمنى تلك الوظيفة التي تكون على طاولة وكرسي ولا ينجزون ولا يبدعون في عملهم، بل يستمرون على حالهم ولا يتغير فيهم شيء في مجال وظيفتهم. ولدي أمنية أخرى وهي أن أتمكن من إنجاز دراسة عن

■ أمي وأبي قدوتي وأريد وظيفة تحقق طموحي

■ سادرس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وأحتاج إلى دعم

الأدب الذين يعزوني بكلماتهم ويمنحوني مزيداً من الثقة بنفسي وبأني قادرة على فعل كل ما أريده. ولا أنسى كيف كنت أحرص على تسليم الأعمال التي تطلب مني في الموعد المحدد وأعمل عليها بكل حب وإتقان وإخلاص، فأنا لا أسمح لتلك الصعوبات والتحديات التي أسمعها من قبل زملائي بأن تسيطر علي أو أفكر بها، وإنما كان الأمل والتفاؤل دائماً في طريقي، فمن يملك العزيمة والإصرار والإرادة لا يستسلم أبداً ويسعى ويجتهد لتحقيق ما يريد. وإذا تحدثت عن الصعوبات فربما تكمن في تسجيل المقررات لكن كنت أتخطى تلك الصعوبة بفضل تعاون الموظفين في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية معي.

أما عن حركتي في الجامعة بين ممراتها أو وجودي في المكتبة فكان أي عائق يواجه حركة الكرسي يمثل صعوبة لي، كون أن الكرسي الكهربائي هو جزء مني وينتمي لي. لكن على الرغم من ذلك فكنت أتجاوزها فالموظفون والعاملون والطلبة كانوا بمجرد أن يروني أو أطلب منهم المساعدة يبادرون في تقديمها لي، ووقفة صديقاتي معي دائماً أيضاً لها دور. أما الصعوبات التي واجهتها أثناء فترة دراستي في المدرسة فتتمثل في نظام دورات المياه فهي غير مهيأة للاستخدام لمثل حالتي، وكذلك كانت القاعات الدراسية التي كنت ألتقي فيها العلم وأتعلم فيها مكانها في الطابق الثاني من المدرسة. وفي الجامعة فقد كانت أبرز الصعوبات التي لم أتوقع أنها ستصادفني

الهدف الذي أسمى إليه من سبب إصراري على دخولي لجامعة السلطان قابوس، أما لحظة تسلمي الشهادة فكنت أشعر فيها بأنها ثمرة ذلك الكفاح والاجتهاد والتعب والمثابرة من أجل سبيل العلم الذي كنت أزرعه طيلة الخمس سنوات من حياتي الجامعية التي أراها أجمل سنين عمري بحلوها ومرها قضيتها في أحضان جامعتي الحبيبة.

بماذا تصفين التفاعل الذي حدث مع تسلمك لشهادة التخرج سواء في موقع التخرج أو في وسائل التواصل الاجتماعي؟

في يوم التخرج كان هناك تفاعل من الحاضرين أثناء تسلمي للشهادة وهذا ما كنت أتوقعه، فطالما كان هذا اليوم يراودني في مخيلتي دائماً، لكن الواقع كان أجمل بكثير فعند سماعي لتصفيق الحاضرين في المسرح كان شعوري لا يوصف. وزادت فرحتي عندما شاهدت التفاعل الكبير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي للصورة فكان مفاجأة بالنسبة لي فلم أتوقع أنه سيحدث كل ذلك على الصورة، وهذا الأمر أعطاني دفعة من الإيجابية والأمل والتفاؤل للعمل والإنجاز لمستقبلي، ورأيت من خلال تفاعلهم كيف أن أبناء عمان فخورون بي وبما حققته.

كيف تجمعين بين القراءة والكتابة؟ وكيف تقضين وقتك؟

بالنسبة لي القراءة والكتابة ليست هوايات أمارسها وقت الفراغ بل أن أخصص يوماً جزءاً من وقتي للقراءة ككتب تطوير الذات وكتب الشخصيات التي لها إنجازات عظيمة في هذا العالم، وروايات تكون قريبة من الواقع ولا تتعمق في الخيال بشكل كبير، وكتب التاريخ، ووقتاً آخر للكتابة بأنواعها سواء كانت كتابة يومياتي، ووصف أشخاص وأماكن وكذلك كتابة ما يجري حولي من أحداث إذا كانت مهمة من وجهة نظري، إلى جانب حب الاطلاع من خلال تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، والتلوين.

هل واجهت أي تحديات؟ وكيف تغلبت عليها؟

عندما كنت في الجامعة بحمد من الله لم أواجه صعوبة في الجانب الأكاديمي، فقد كنت طالبة مجتهدة ومثابرة وكان يتضح ذلك من ردود أفعال الكادر الأكاديمي وموظفي إدارة كلية

حزينة جدا، فقدت تلك اللوحة المصغرة لي، إنها تتعلق بالسر يا صديقي.

كنت قد تركتها بين الصفحتين ١٠٠ و١٠١ في الرواية التي أقرأ، وهي تتعلق بالسر أيضا.

اعتدت تفقدها كل لحظة حين أخرج الرواية للقراءة .. فأين اختفت؟

أريدك أن تعلم أيضا.. قلبي يؤلمني كثيرا هذه اللحظة.

نفسك.

(١٠)

صديقي السري،
لست بخيرا!
وأنت؟

أجزم أنك في أعظم خير؛ فأنت خيال.

مُستاءة من حالي، ومن نفسي يا صديقي.

صديقي العزيز،
أشعر بضيق الوقت، اختناق الخيارات،
تفاهة المحيطين بي.. أشعر برغبة
كبيرة في التخلي عن كل شيء.
هذا الشهر (إبريل) يُثقل عليّ!
أحتاج قلبا يشد على حالي، قلما أشعر
بالحاجة للناس، لكنني الآن أحتاج
شخصا، أحتاج حبا، أحتاج شيئًا
عظيما يُسِينِي إبريل.

لا أستطيع التفكير، لا أستطيع طلب
المغفرة، لا أستطيع البدء في شيء..
أدرك حجم الشتات في عقلي؟
يا ليتك لو تصبح حقيقة ولو لشهر..
هذا الشهر.

كيف سينتهي الشهر الذي يستهله
الناس بكذبة؟

نفسك.

(٨)

صديقي السري،
العزيز، المجهول، والخاص جدا ..

كيف كلانا؟
عني أنا.. فأني عائدة من الموت؛
ابتلعتني المرض عشرة أيام متتالية!
صاحبتي السيدة العجوز وعرة المزاج
«الحمى»، وجائتني بأشياء أخرى. لم
أستطع فعل شيء فيما يخص حياتي
الدراسية، لم أذهب إلى الجامعة،
ما استطعت كتابة شيء في رسالتي
سوى فقرة واحدة، مع أنني قاومتها
يوم الجمعة التي مضت وأنهيت كتابة
سيناريو لأغراض العمل.

صديقي الذي لا أعرف بعد..
هناك رجل مفقود.

ظهوره الأخير كان يوم الثلاثاء مساء،
تحدثنا هاتقيا لأغراض العمل،
واكتشفت اليوم أنه مفقود قبل ذلك
اليوم بالنسبة للآخرين.

ما أريد الحديث عنه معك يا صديقي
هي فكرة أن يكون هناك «رجلا مفقودا»،
أليست مثيرة؟
هي كذلك؟ مثيرة بقدر ما تثيرني فكرة
الكتابة لمجهول لا أعرف بعد ما إن كان
سيتجسد يوما أم لا!
*ملاحظة: أقصدك بالمجهول.

يُخيل لي أحيانا أن العدم سيلفظك،
فترد عليّ!
سأسر بذلك، كائن من تكون.

نفسك

(٩)

صديقي السري ..
فقدت شيئًا!

رسائل إلى صديقي السري



مروة يعقوب

يا ليتك لو تصبح
حقيقة ولو لشهر..
هذا الشهر

“



تصوير أميمة العبري

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية فكر الشباب العماني، التي قمت على إعداد مخططها البحثي أثناء فترة تدريبي في مركز الدراسات العمانية، وسأعمل على تطبيقها في السنة القادمة ٢٠١٨م، وأتمنى أن أحصل على دعم ومساندة من قبل الجامعات والكليات والطلبة الدارسين، من أجل إنجاح الدراسة وإكمالها على أكمل وجه؛ لأن عينة الدراسة ستكون من فئة الطلبة الدارسين في جامعات وكليات بعض المحافظات في السلطنة إضافة إلى الحصول على منحة لتكملة دراستي العليا في جامعة السلطان قابوس وسأسمى من أجل ذلك بإذن الله تعالى.

من هم قدوتك في الحياة؟

والداي هما قدوتي في الحياة، أمي الحبيبة التي أراها في نظري معلمة لهذه الحياة، أتعلم منها الصبر والتحمل، دائما كلماتها لي ترفع لي همتي وتقويني من أجل أن أبدأ وأقدم ما أملك من قدرات، عندما كنت صغيرة دائما كانت تحكي لنا مواقفها التي مرت عليها أثناء دراستها في الجامعة، فكنت أسمع عن جامعة السلطان قابوس ولا أدرك عنها شيئًا، وكما أكبر تزداد لدي تلك الرغبة بأن أكون يوما ما طالبة في جامعة السلطان قابوس مثلما كانت أمي طالبة فيها.

وأبي الغالي الذي يلقيه بعضهم بأنه ذاك الرجل العصامي الذي بنى نفسه بنفسه ووصل إلى ما يريد على الرغم من الصعوبات التي واجهته في طريقه. فشكرا أقولها صدقا وامتنانا لكما، شكرا وفي القلب فيض من حرج، لأنني أعلم يقينا أن نجاحي هذا ما هو إلا جميل يسير، جعلني الله عند حسن ظنكما دائما وأبدا، فلطالما كنتما السند في مسيرة الحياة، ولا زلت، هنيئا لقلبي بكما وأدام الله الصحة والعافية عليكما.

ما النصيحة التي تختتمين بها حوارنا؟

نصيحتي لجيلي وللشباب بشكل عام بوضع أهداف معينة في حياتهم والمتابعة على تحقيقها لأنها بمثابة عماد المستقبل، ومن لا يمتلك هدفا في حياته وحارب من أجله حتى يصل إليه فليس لديه مستقبل. وكذلك عليهم ألا يستسلموا بمجرد وجود عائق منعه من الوصول إلى هدفهم، وإنما يجب منهم أن يتحدوا ذلك العائق، والإنسان بلا هدف يعيش عشوائيا؛ لأنه خلق لهدف هو العبادة وعمارة الأرض، فكيف يعيش الإنسان بدون هدف.



تصوير: محمد البلوشي

منظمي العرض والمسؤولين

كل هذا الاهتمام ينصب في صالح مسابقات جمال الخيل العربية ومن أجل نزاهة تحكيمها والوصول بها إلى العالمية، فاهتمت الهيئة الأوروبية لمسابقات جمال الخيل العربية الأصيلة (الايكاهو) بكل ما يعنى بمنظمي العرض والزامهم بإصدار كتالوج مطبوع يوضح به اسم كل الخيل المشاركة واسم الأب واسم الأم وتاريخ الميلاد واللون واسم المربي والمالك واسماء جميع المسؤولين وقوانين إدارة العرض ونظام التحكيم المعمول به وقوانين تحكيم الخيل المتعادلة في الدرجات وللعروض خارج أوروبا وللعروض داخل أوروبا بالنسبة للجوائز المالية وتفسير هذه القوانين عند اللزوم وفقاً لأحكام وقوانين سويسرا، كما تشدد الهيئة الأوروبية على جميع المسؤولين من الحكام «مراقبي الوثائق الرسمية» مدراء الميدان - المختبرون المشاركون في البطولات التابعة للإيكاهو، ممارسة مهام وظائفهم بنزاهة وحيادية والقيام بمهام عملهم وفقاً لقوانين الإيكاهو واهدافها، مع الأخذ في الإعتبار مصلحة جميع الخيول المشاركة في البطولة.

إدارة فئات الخيل

أيضاً هناك قوانين تنظم إدارة فئات الخيل أثناء المسابقة، ومنها فيما يتعلق بالعارضين

● السنة السادسة على التوالي تنظيم بطولة عمان المحلية لجمال الخيل العربية

لوائح وأنظمة

وقد وضعت الهيئة الأوروبية لمسابقات جمال الخيل العربية الأصيلة (الايكاهو) لوائح تنظيم العروض لجمال الخيل العربي والمتعلقة بالانضمام كل من منظمي العرض والحكام والعارضين والسياس بالقوانين واللوائح الخاصة بإدارة العروض وكذلك النواحي البيطرية وتعاطي العقاقير طبقاً للنظم البيطرية والأشخاص المراقبين كالمدرسين ووكلاء المشتركين ومساعدتهم وأهمية إلتزامهم بإتباع توجيهات لجنة الانضباط ولجنة الانضباط الدائمة وهيئة الاستئناف الدائمة، كما يجب على الخيل المشتركة في العرض أن يكون لها جواز سفر موضحاً به جميع التطعيمات والخيل التي قدمت من بلدان لا تصدر جوازات سفر يجب أن يكون لها وثيقة تحصين رسمية تحتوي على الوصف والتطعيمات.

السلطنة عضواً بالايكاهو

السلطنة ممثلة بالخيالة السلطانية التابعة لشؤون البلاط السلطاني تمكنت من الانضمام إلى الهيئة الأوروبية لمسابقات جمال الخيل العربية الأصيلة (الايكاهو) قبل سنتين وحازت على عضوية كاملة وفي نفس الوقت كانت وما زالت تنظم الخيالة السلطانية وبصورة سنوية عدد من مسابقة محلية لجمال الخيل العربية تحت مسمى بطولة عمان المحلية لجمال الخيل العربية تشارك فيها عدد من الخيول التابعة لوحدات الخيالة الحكومية وخيالة جامعة السلطان قابوس والمواطنين وتشتمل على العديد من الفئات مثل فئة المهور وفئة الأفراس وفئة الأمهر وفئة الأحصنة وفئة الأفلح، حيث أقيمت في شهر فبراير الحالي بطولة عمان المحلية السادسة لجمال الخيل العربية بمشاركة واسعة وشهدت تفاعل وحضور جماهيري منقطع النظير، كما أن السلطنة تطبق القوانين والأنظمة الدولية من أجل الوصول بهذه الرياضة إلى العالمية، حيث تم استقطاب لجنة التحكيم المكونة من طاقم معتمد من المنظمة الأوروبية لجمال الخيل العربية (الايكاهو) وترأس اللجنة مارك تريلا من بولندا وهو نائب رئيس المنظمة العالمية للخيول العربية الأصيلة (الواهو) ويشارك في التحكيم جانيت كورت من بريطانيا وبرنارد فاليت ومارك فيراي من فرنسا وسليمان الهطالي من السلطنة.

السلطنة ممثلة بالخيالة السلطانية عضواً كاملاً في (الايكاهو)

تعكس بطولات ومناقصات جمال الخيل العربية الأصيلة الوجه المشرق لرياضة الفروسية إذ تعتبر منافساتها تدخل ضمن الجماليات الخلقية لدى الجواد، وكذلك تعتمد على تزيين الخيل في أبها حللها، كما تعتمد على مهارة العارض في استعراض تقاسيم الخيل من حيث تناسق الشكل والرقبة والوجه والقوائم والعيون والأذنين وغيرها، ولما تمثله هذه المسابقات من أهمية كبيرة في عالم الخيل والمحافظة على السلالات الأصيلة كان التكامل واضحاً وجلياً من خلال تبني الهيئة الأوروبية لمسابقات جمال الخيل العربية الأصيلة (الايكاهو).

● حمود الريامي



تصوير: محمد البلوشي



تصوير: عبدالله الحجري



تصوير: عبدالله الحجري



تصوير: عبدالله الحجري



تصوير: محمد البلوشي



تصوير: عبدالله الحجري

أربعة أكواب قهوة يومية لا تضر؟!



المبكرة (في الأشهر الستة الأولى من الحمل) أو الإجهاض. هذه المعلومات ليست جديدة، وهناك تعليمات للحد من تناول الكافيين في فترة الحمل. كما وجدنا أيضا احتمال خطر حدوث الكسر لدى النساء، إلا أن الأدلة يشوبها بعض التناقض وبحاجة إلى مزيد من البحث.

الاستهلاك السليم

أخيرا يتوجب علينا التنويه أنه ينبغي تفسير نتائج تحاليلنا بحذر، إذ إن الأدلة التي وردت في الاستعراض الشامل اعتمدت على البحوث الرصدية، لذلك لا يمكننا استقراء النتائج التي توصلنا إليها من أجل أن نقترح على الناس البدء بشرب القهوة أو زيادة تناولها من أجل يتمتعوا بصحة أفضل. ما يمكننا قوله هو أن الناس الذين يتناولون بالفعل كميات معتدلة من القهوة كجزء من نظامهم الغذائي هم على الأرجح يتحصلون على فوائدها الصحية بدلا من ضررها.

إن بحثنا يقتصر حول القهوة فقط، ولا يتعلق الأمر بالسكر والبسكويت والكعك والمعجنات. إذ إن تلك الأنواع من الأطعمة تخضع للقواعد الصحية القياسية. وبعبارة أخرى، إذا كنت تشرب القهوة بالفعل، فبإمكانك الاستمتاع بها، ولكن عليك أن تسعى لجعل هذه العادة صحية قدر الإمكان.

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي

إجراء مراجعة شاملة للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المهمة حول شرب القهوة وعلاقتها بالصحة. ومن شأن الاستعراض الشامل للتحليلات الوصفية أن يعطي ملخصا عالي المستوى لنتائج الأبحاث.

فوائد عديدة

وعلى وجه العموم أظهر تحليلنا الشامل أن شرب القهوة يرتبط في كثير من الأحيان بالفوائد أكثر من الأضرار. وفي بعض الحالات ارتبطت الفائدة الأكبر بشرب ٢ - ٤ أكواب من القهوة يوميا. وهذا يشمل انخفاض خطر الوفاة الناتجة عن مختلف الأسباب، أو الإصابة بأمراض القلب. ولم يكن تجاوز شرب القهوة هذا المقدم مرتبطا بحدوث الأذى، إلا أن الفوائد كانت أقل وضوحا.

ويرتبط شرب القهوة أيضا بتدني خطر الإصابة بمرض السكري من النوع ٢، ومتلازمة التمثيل الغذائي، وحصى المرارة وحصى الكلية والنقرس. كما وجدنا أيضا أنه كان مرتبطا بتدني خطر الإصابة ببعض أنواع السرطان، ومرض باركنسون، والاكئاب ومرض الزهايمر. إلا أن أمراض الكبد كانت الأكثر استفادة مقارنة بالحالات الأخرى.

ومما يبعث على الاطمئنان أنه لم تكن هناك أضرار واضحة على النساء الحوامل، بانخفاض الوزن عند الولادة، أو الولادة

قد يعود تناول كميات معتدلة من القهوة - حوالي ثلاثة أو أربعة أكواب في اليوم - بالفائدة على صحتنا أكثر من إيدائها، وذلك وفقا لأحدث الدراسات. إنه من المهم أن نعرف هذه الحقيقة، إذ إنه يتم استهلاك أكثر من ملياري كوب من القهوة حول العالم يوميا. وكانت دراسات سابقة خلصت إلى وجود علاقات استفادة إيجابية بين شرب القهوة وأمراض الكبد.

ويهتم فريقنا البحثي بدراسة ظروف الكبد. وقد أجرينا سابقا تحليلين وصفيين في هذا الشأن، أحدهما يبحث في العلاقة بين شرب القهوة وتليف الكبد وآخر حول شرب القهوة وسرطان الكبد. وقد وجدنا تدني الخطورة في كلا التحليلين لدى الأشخاص الذين تناولوا المزيد من القهوة.

ومع ذلك، فإن معظم الأدلة نتاج دراسات رصدية، التي يمكن أن توجد فرضيات محتملة ولكن لا يمكنها إثبات الأسباب والنتائج. ومن أجل تجاوز هذه الاعتبارات، فإننا نسعى لإجراء تجارب عشوائية مخططة، لدى المرضى الذين يعانون من أمراض الكبد الدهنية غير الكحولية لمعرفة ما إذا كانت القهوة تعمل كعلاج للحد من خطر تقدم المرض.

ولكننا قبل البدء في إعطاء القهوة للمرضى، كنا بحاجة إلى معرفة ما إذا كان شرب القهوة ينتج عنه أي أذى واضح للمريض، لذلك قررنا



تصوير: محمد البلوشي

قوانين وأنظمة دولية

تطبيقها السلطنة من

أجل الوصول إلى العالمية

صدمات كهربائية أو إنزال الألم بأي وسيلة كانت في منطقة العرض أو في الإسطبلات في أي وقت، وتفرض العقوبات المنصوص عليها نظاما في الحالات المذكورة أعلاه.

تحذيرات

أعضاء لجنة الانضباط أو مدير الميدان أو الرسمين في العرض يمكنهم تقديم تحذير شفوي ولا يتم تدوينها في تقرير لجنة الانضباط، الكرت الأصفر والأحمر تصدرها لجنة الانضباط في حلقة التسخين والحلقة الرئيسية وتقدم للعارضين وهي عبارة عن إنذار وتحذير لأخطاء تم ارتكابها ويدون تاريخ المخالفة على رخصة العارض وفي تقرير لجنة الرقابة والانضباط ويعلن في العرض كما يتم أيضا تدوينه في موقع الأيكاهاو على الأنترنت، الكرت الأصفر يعطى للعارض إذا كانت هنالك مخالفة بعد تحذير ويمكن إعطاؤه بدون ذلك التحذير، الكرت الأحمر يعطى للعارض إذا كان العارض أعطيت له كرتين صفراء في نفس العرض ويحرم العارض من عرض أي خيل في بقية العرض الذي استلم فيه كرت أحمر.

النواحي البيطرية

التعليمات المطلوبة للعرض يجب أن لا تتعدى ١٢ شهر وتكون أقل إذا رأت السلطات

يجب أن يكون لديهم إذن عرض ساري المفعول للمشاركة، وكذلك ارتداء ملابس مرتبة ونظيفة، كما يحق لأي حكم إخطار مدير الميدان لاستبعاد أي خيل مخالفة وعلى الحكام إجراء التحكيم على الخيل وهي في وضع الوقوف والمشي والخيب ويجب ظهور الفحول والمهور عمر ثلاث سنوات فما فوق في العرض، وهي مزودة باللجام والشكيمة والتي يجب أن تكون آمنه ومريحة للجواد وغيرها من القوانين المنظمة لهذه العملية. وتعد سلامة الخيل وصحتها من أولويات المسابقة حيث يجوز قيام الحكام بتقييم حالة ومراكز الخيل المعروضة التي تعاني من العرج وقد يقرر الحكام استبعاد أي مصاب.

إجراء تنكر للخيل المشارك

لا يجوز إجراء أي تغيير على اللون الأساسي لجلود أو شعر الخيل أو حوافرها لكن الزيت العديم اللون والفازلين والزيت والطباشير الأبيض على القوائم البيضاء مسموح به، كما يمنع استخدام امتدادات شعر الذيل والعرف، ويحظر استخدام الطرق الاصطناعية لتوسيع حدقات العيون أو التأثير على الأداء الطبيعي للجواد أو سلوكه أو تصرفاته عن طريق ضخ الأوكسجين في أوعيتها الدموية أو عن طريق استخدام الأوزان أو الحدوي ذات الوزن الزائد صناعيا أو عن طرق المعالجة الكهربائية أو الكيمائية في أي وقت قبل أو خلال العرض، فيما يتعلق بالخيل المعروضة بالرسن فإنه يجوز حلق أجسامها كليا أو جزئيا مع مراعاة إبقاء رموش عيونها غير مقصوصة وعدم حلق الشعر داخل أذنيها وعدم العبث بشعرها الملموس الموجود حول الأنف والمخطم والعيون، إزالة الشعر حول العيون بالحلق أو أي وسيلة أخرى وتلوين الجلد صناعيا في تلك المنطقة غير مسموح به، ومن غير المسموح به أيضا وجود الأدوات المقصود بها تغيير المظهر الطبيعي للجواد في الإسطبلات بما في ذلك فانيلة وياقة العنق ولباس الذيل أو الأوزان، وفي حالة اكتشاف أساليب ممنوعة يمكن استبعاد مثل هذه الخيل من المسابقة.

معاملة الخيل بقسوة

يمنع منعاً باتا الإسراف في ضرب الخيل بالسياط أو إحداث الإثارة الزائدة عن طريق الضجيج أو التخويف أو استخدام أدوات لأحداث

● تتناولها النِّفساء والمصابون بالتهابات المفاصل وآلام الظهر والرقبة، وتُحظر على أصحاب الأمراض المزمنة

للمُقبلات على الولادة، ولكل امرأة ترغب في إنجاب الأطفال وتعزيز الخصوبة، تقول إن أفضل الخلطات هي تلك التي يتم إعدادها داخل البيت. وتوضح المرأة الستينية، قائلة: «العطار قد يخلط الأعشاب دون غسل أو تنظيف كاف، كما يمكنه إضافة أي نبتة تضر أكثر مما تنفع لزيادة وزن الكمية». أما عن طريقتها في إعداد «المساخن» فتُجيب: «أقتني الأعشاب والتوابل، وأغسلها جيدا من الأتربة والشوائب، ثم أعرضها لأشعة الشمس حتى تيبس، وبعدها أطحنها وأغربلها وأضعها في قنينة زجاجية بعيدا عن أشعة الحرار والضوء».

دواء .. حذارٍ من الداء

ويجمع المتحدثون على ضرورة تناول القليل من «المساخن»، وعدم الإفراط في استعمالها، وهو ما تؤكد «أسماء زربول»، اختصاصية علم التغذية والحمية. وتلفت المتحدثة إلى أن مشكلة تلك الأعشاب تتمثل في الجرعات المأخوذة، مبينة أن استعمالها بشكل مكثف ودوري يشكل خطرا على الصحة. وتحذر زربول، في حديثها الأشخاص ذوي الأمراض المزمنة خاصة من يعانون من ارتفاع الضغط الدموي وأمراض القلب والكلى، من تناول «المساخن».

وتضيف أن المشكلة كذلك في التسمم، الذي من الممكن أن تسبب به كمية أو جرعة كبيرة، «إضافة إلى غش الباعة الذين قد يضيفون مواد غير طبيعية لمضاعفة الوزن». وتوضح أهمية اقتناء توليفة الأعشاب والتوابل، التي تُكون «المساخن»، وتنظيفها في البيت وطحنها بدل اقتنائها معدة سلفا. وتشير زربول إلى ضرورة استهلاكها بكميات قليلة لا تتجاوز ملعقة صغيرة.

المصدر: الأناضول

تسميتها بـ«راس الحانوت»، فيقول العطّار «محمد بلمعطي»، إن الأعشاب والتوابل الكثيرة التي تتجاوز الـ٤٠ نوعا، والتي تجعله في حركة دؤوبة لتجميعها في «الحنوت» (محل بيع الأعشاب) سر التسمية؛ مما يعني كونها على رأس الخلطات التي يتم إعدادها وأكثرها تنوعا وغنى. ويؤكد بلمعطي الذي يملك محلا معروفا وسط «زنقة العطارين» بمدينة قلعة السراغنة، أن زبائنه يأتون خصيصا لاقتناء كمية من «المساخن» خلال الشتاء الذي يشهد إقبالا على استهلاك الخلطة. ويوضح في حديثه أنه يبدأ بإعداد الخلطة منذ بداية نوفمبر، ويستمر الإقبال عليها حتى مارس، إذ يتم استعمالها من قبل المصابين بالتهابات المفاصل وآلام الظهر والرقبة والحساسية ونزلات البرد الحادة.

وتطول لائحة الأعشاب والتوابل، التي يُطلب من العطّار إعدادها لتحضير الخلطة؛ فمنها الكركم والزنجبيل وزهرة جوزة الطيب، ولفل جاميكا وكبر جاف (كبار) وجوزة الطيب (الغوزة) والحلبة والخزامى والشيح وحب الهال والزعر والحبّة السوداء وغيرها. لكن العطّار المغربي يوصي زبائنه بعدم الإكثار من تناول الخلطة، والاكتفاء بملعقة أو اثنتين مخلوطة بمرق، أو مخبوزة في فطائر مرفوفة بزيت الزيتون، إذ يتم تناولها ليلا، مع ضرورة التزام البيت والتدثر بأغطية ثقيلة. تحضير الخلطة، يمر عبر اقتناء الأعشاب التي يتم استيراد جُلّها من دول آسيوية على رأسها الهند، وأخرى من دول إفريقية، ويتم تنظيفها وتعريضها لأشعة الشمس لتطحن وتُغربل. ورغم الإقبال الكبير على هذه الخلطة، خلال الشتاء، فإنه يُحظر على مرضى الكلى والسكري والمصابين بارتفاع الضغط الدموي والمرأة الحامل والحائض تناول أطباق تدخل في إعدادها «المساخن». وفق ما ينصح به بلمعطي.

تحضير منزلي

وإن كانت أغلب النساء تُفضّل اقتناء الخلطة جاهزة، بعيدا عن عناء الطحن والغربلة، فإن أخريات يفضّلن إعدادها داخل بيوتهن ضمنا للجودة وعدم التعرض للتسمم بسبب أعشاب غير معروفة. «زهرة الصحراوية»، سيدة دأبت منذ عقود على إعداد طلبيات «المساخن»



للتداوي من البرد وآلام المفاصل والظهر؛ ولرفع درجة حرارة الجسم خلال الشتاء البارد، إذ يتم حشو الحَمَام بهذه الخلطة أو خلطها مع المَرَق. وتلفت الملالي أن المغاربة لا يتناولون «المساخن»، خلال الصيف، لأنها تسبب العطش والجفاف والحساسية عند استهلاكها في الحر.

إقبال في الشتاء

لكل عطّار (بائع أعشاب) تركيبة خاصة لتحضير «المساخن» يتحفظ على ذكر تفاصيلها ويعدها من أسرار المهنة. أما عن

دواء وشفاء

منذ قرون خلت وحتى اليوم، استعملت «المساخن» لتحضير الأكلات الأصيلية والشعبية، المُعدّة خصيصا للأمهات حديثات العهد بالولادة وزائراتها، وأشهر أكلة يتم إعدادها باستعمال هذا الركن الأساسي هي «الثريد أو الرَفيسة». وتعمل هذه الأكلة على تقوية الأم وتعويضها عن الطاقة التي خسرتها خلال ساعات المخاض والولادة، كما تحميها من البرد، وفق ما أكدته مليكة الملالي، ربة بيت، وتقول السيدة المغربية، إن «المساخن» تدخل في إعداد مجموعة من الأطباق الأخرى

خلطة «المساخن».. معطف المغاربة الواقى من برد الشتاء

حين يشتد برد المغرب القارس، يتسارع الأشخاص هناك إلى تجهيز أكلات ووصفات؛ هربا منه وطمعا بكمية لا بأس بها من الدفء، فتكون إحدى هذه الوصفات «المساخن» أو «راس الحانوت»، خلطة ذائعة الصيت في المغرب؛ تتكون من عشرات أنواع الأعشاب والتوابل التي تدخل في إعداد مجموعة من الأطباق التقليدية التي تمنح متناولها دفئا يقيه من البرد. ويلجأ المغاربة لتناول هذا الخليط المتنوع، خلال فصل الشتاء، طلبا للدفء ووسيلة لرفع درجة حرارة الجسم وتعزيز سُخونته، ومن هنا جاءت تسميته بـ«المساخن».



النعناع

أهميات غذائية ودوائية



يزرع النعناع في بقاع المعمورة خصوصاً المناطق المعتدلة في آسيا وأوروبا، وحسب التاريخ يذكر بأن الإغريق والرومان كانوا يضعون أكاليل النعناع فوق رؤوسهم في احتفالاتهم وولائمهم، ووضعوا النعناع على موائد الطعام، كما عمل الطهاة عندهم على وضع النعناع في خلطات الطعام والمرق عندهم.

كما يستعمل الطازج منه في طبق السلطة والتبولة الشهير في سوريا ولبنان وتحضير بعض أنواع السندويشات، ويستعملون مسحوق أوراقه كأحد التوابل في تحضير بعض أطباق الطعام الشرقية، يوجد النعناع على عدة أنواع منها البري الذي ينمو على طول المجاري المائية دائمة الجريان ويرتفع هذا النوع لأكثر من مترين على العكس من النوع الذي يُزرع في المنازل إذ يكون صغير الحجم لا يتعدى ارتفاعه ٦٠ سم .

وإزالة الأعشاب وإضافة السماد إليها مع خلطها جيداً وعمل حفرة بعمق عشرين سنتيمتراً تقريباً وتوضع الشتلة الأولى وتطمر بالتراب وتعمل حفرة أخرى على بعد نصف متر من الأولى وهكذا، وبعدها تروى الشتلات مع استمرار الري لمدة أسبوع تقريباً حيث تتمدد الجذور في التربة والأغصان في النمو. هذه طريقة زراعة النعناع بصورة مبسطة على مستوى الحديقة في المنزل، أما إذا كانت الزراعة كمشروع تجاري كبير فيحتاج إلى عناية أكثر وإلى توفير الري الدائم حيث يلزم ريه كل عشرة أيام تقريباً .

فوائد النعناع:

للنعناع أهمية غذائية ودوائية كبيرتان فقد استخدمه القدماء من زمن الإغريق في علاج بعض الأمراض واستخدمت عصارته في تسكين الآلام بالإضافة إلى استخدامه في الطعام .

قام العلماء بإجراء التجارب الكثيرة على النعناع، وكلما تقدم العلم تم التعرف على فوائد أخرى كثيرة، فالنعناع مفيد في تسكين الألم وتسهيل عمل المعدة ويفيد في تقوية القلب عند شربه بشكل منتظم كالشاي كما ينشط الدورة الدموية ويخفف المغص ويزيل رائحة الفم الكريهة من خلال مضغ أوراقه الخضراء كما يمكن إضافته إلى أعشاب أخرى وصنع مخلوط منه يوضع على الجروح فيشفيها، أيضاً يدخل مع أعشاب أخرى في صناعة المراهم والكريمات التجميلية حيث توجد في الأسواق زجاجات من خلاصة زيت النعناع .

ومن تلك الفوائد :
١- يعتبر النعناع دواء منشط للقلب والدورة الدموية إذا شرب كالشاي بانتظام كما أنه ملين للمعدة والأمعاء ومضغه يخفف من آلام الأسنان ويزيل روائح الفم .

٢- للقضاء على حموضة المعدة يشرب كأس مغلي من النعناع دون إضافة السكر .

٣- تم استخراج خلاصة من ورق النعناع الطرفية إذ تؤخذ مجموعة من سيقان نبتة النعناع وتوضع في كوب ماء وتعرض للشمس مدة أسبوع على الأقل مع تغيير مياه الكوب ثلاث مرات خلال هذه المدة، وبعدها نلاحظ أن قد بدأت تظهر جذور شعرية صغيرة على هذه السيقان .

٤- النعناع يريح الأمعاء من الغازات ويقي عمل الكبد والبنكرياس ويسكن السعال المستعصي ويهدئ الأعصاب وحالات الغضب وهو مزيل للآرق ومدبر للبول كما أنه

هاضم جيد للطعام.
٥- ثبت بان النعناع يعمل على تخفيف التشنجات المعوية كما يساعد على إفراز العصارات المعوية الهاضمة، لذا يستحب تناوله بعد الوجبات الغذائية ليساعد على الهضم.

٦- النعناع يدخل في تركيب بعض المراهم الطبية المستخدمة لعلاج الأمراض ويساعد في تخفيف آلام الأقدام إذا وضع في الماء الساخن قبل تعطيس القدمين فيه.

٧- ثبت أن النعناع مساعد أكيد في توسيع الشعب الهوائية في حالة الإصابة بنزلات البرد لذا ينصح باستخدامه في علاج الزكام الحاد وذلك بوضع أوراقه في الماء الساخن وشربه كالشاي أو إضافة أوراقه للشاي .

٨- للحصول على فائدة النعناع أثناء إعداده كالشاي ينصح بعدم غلي أوراقه بل يستحب أن يتم صب الماء المغلي على ورق النعناع وإضافة بعض السكر ثم تركه لبضع دقائق قبل شربه.

أجرى الباحثون في جامعة نورثومبريا في المملكة المتحدة دراسة شملت ١٨٠ مشاركاً، تم اختيارهم عشوائياً لشرب كوب من الشاي بالنعناع، أو منقوع البابونج أو الماء الساخن. وقبل شرب السوائل هذه، ملأ المشاركون استبياناً حول مزاجهم في تلك اللحظة. وبعد عشرين دقيقة، قام المشاركون بتقييم ذاكرتهم، بالإضافة إلى عدد معين من الوظائف الإدراكية الأخرى.

تحسن الذاكرة

وأشار تحليل نتائج هذه الدراسة إلى أن الشاي بالنعناع بإمكانه تحسين الذاكرة والقدرة على التركيز على المدى البعيد بشكل ملحوظ، على العكس من شراب البابونج والماء الساخن، ووجدوا أن شرب شاي البابونج يبطئ بشكل ملحوظ عمل الذاكرة ويؤخر سرعة التنفيذ مقارنة بالشاي بالنعناع والماء الساخن.

«من المثير ملاحظة الآثار المتباينة على المزاج والإدراك لهذين المشروبين المختلفين، إذ إن تأثيرات النعناع المحفزة والمحسنة، والتي تقابلها التأثيرات المهدئة والمسكنة للبابونج في هذه الدراسة، تتفق وتؤكد الخصائص المعروفة لهذه الأعشاب»، يقول د. مارك موس، رئيس قسم علم النفس في الجامعة ومؤلف الدراسة.

وقام الباحثون بتحليل آثار زيت إكليل الجبل على الذاكرة لدى مجموعة من الأشخاص من الفئة العمرية ما بين ٦٥ عاماً فأكثر. وأثبت

هؤلاء أن رائحة إكليل الجبل تحسن بشكل ملحوظ آفاق الذاكرة المستقبلية، التي تسمح بتذكر الأحداث المستقبلية، وتلك التي تنظم الحياة اليومية، مقارنة برائحة الغرفة التي تبقى برائحة الخزامى (اللافندر)

النعناع في الشعر

وقد تغنى الشعراء بالنعناع نسبتته الى رائحته الندية وعبيره الاخاذ، ومن ذلك قصيدة الشاعر المغربي: محمد حجوقوله:

شايّ ونعناعٌ ونورٌ دافقٌ
والشوقُ والذكرى وقلبٌ خافقٌ
وجهٌ مضيءٌ ضاحكٌ مستبشرٌ

والحسنُ في كلِّ ابتسامٍ ناطقٌ
مُعطرٌ من طيبه حتى غدا
لا يمحي منه الأريجُ العالقُ

ياحبذا نفعُ الشدالو عَادني
بِوردِه النائي وُصْبِحِي عابِقُ
ما كنتُ أنوي ذكراً حبي إنما

يشتا قُ للبو ح الفؤاد العاشقُ
لو ضاعَ يومٌ من تَدانينا سُدِي
إن سابقاً من عَمَرنا أو لاحقُ

فالشايُّ بالنعناع يكفي وجدنا
الشايُّ بالنعناع حلو رائقُ
ومن قصيدة اوراق النعناع للشاعر أشرف

عافي:
دَوَّخْتِي أَوْراقَ النَّعْنَاعِ بِدَلالِكِ
تَقْلِبِهَا فِي الكَأْسِ وَهِيَ حائِرَةٌ
أَسْقَطُ إِلَي القاعِ مَترِئَةً

أَم عَلَي السطحِ تَطْفُو عَالِيَةً
أَبْقِي مُنكَمِشَةً كحالِ جَفافِها
أَم تَمَدَّدُ وَتَبْقِي نَصْفَ طاغِيَةٍ

أَزاها بِكلِّ حالِ هِيَ سَعِيدَةٌ
فَهِيَ بِقَلْبِ الشايِّ راضِيَةٌ
وَأنا.. كَتَلتُ الأوراقَ مُشابِها

والشايُّ أنتِ.. بِكِ نَفْسِي هانِيَةٌ
أَبْقِيَنِي طاغِيَةً عَلَي صَفْحَةِ قَلْبِكِ
أَم تَحْتَوِينِي بِقاعِهِ.. ولَسْتَ نادِمَةٌ

فكِلانا مُفَرِّدا.. ما أَمَرُ حِياتِهِ
ومعا أَتَلونَ زَهواً وَأنتِ زاكِيَةٌ
أَلّا تُضِيفِي إِلينا حِلاوةَ حَبِيبِ

تَحَرِّكي عُرُوقِي الخضرَاءَ ثانِيَةً
وَتَمزِجِينِ ثَلاتِنا كَما تُشائِي
لِوَنُكِ وَسَكَرِكِ وَأوراقِي المُعَطَّرَةِ

ثُمَّ ضَمِينِي إِلَيْكَ أَتَشَرَّبُ بِقَلْبِكِ
وَأنشرُ فِيكَ عَطُورِي الدائِمَةَ

اختبار للدم يكشف مبكرًا عن الإصابة بالزهايمر!



قال باحثون يابانيون وأستراليون إنهم طوروا اختبارًا واعدًا للدم يمكن أن يكشف عن تراكم البروتينات السامة المرتبطة بالإصابة بمرض الزهايمر. الاختبار طوره باحثون في المركز الوطني لطب الشيخوخة وجامعة طوكيو في اليابان، بالتعاون مع باحثين من جامعة ملبورن الأسترالية، ونشروا نتائج أبحاثهم في دورية (Nature) العلمية.

وتشمل العلامات البيولوجية لمرض الزهايمر: تراكم لويحات لزجة وسامة في الدماغ، تسمى بروتين «أميلويد بيتا»، يظهر أثرها في سوائل العمود الفقري، وتتراكم تلك السوائل في الدماغ قبل عقود من ظهور أعراض المرض، الذي يسبب فقدان الذاكرة ومشاكل في الإدراك.

وأوضح الباحثون أن الكشف عن تلك اللويحات السامة يتم حاليًا عن طريق مسح الدماغ بالتصوير بالرنين المغناطيسي، وهذه الطريقة مكلفة وغير عملية. وأضافوا أن «الاختبار الجديد يعتمد على البحث عن آثار تلك اللويحات في الدم، وليس الدماغ». وأظهرت نتائج الاختبار دقة بنسبة ٩٠٪ عند إجرائه على أشخاص أصحاء ومرضى يعانون

من فقدان الذاكرة ومرضى الزهايمر. وقال فريق البحث إن «نتائج دراستهم تعتبر خطوة مهمة نحو تطوير اختبار للدم يكشف عن خطر الإصابة المبكرة بمرض الخرف». وأضافوا أن «هذا النهج لا يزال في مرحلة مبكرة، ويحتاج إلى مزيد من التجارب، لكنه لا يزال واعدًا جدًا». ومرض الخرف هو حالة شديدة جدًا من تأثر العقل بتقدم العمر، وهو مجموعة من الأمراض التي تسبب ضمورًا في الدماغ، ويعتبر الزهايمر، أحد أشكالها.

ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ، وفقدان الذاكرة. ويتطور المرض تدريجيًا إلى فقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية والتواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن عدد المصابين بالخرف في العالم، عام ٢٠١٥، بلغ ٤٧,٥ مليونًا، وقد يرتفع بسرعة مع زيادة متوسط العمر وعدد كبار السن.

المصدر: الأناضول

العنب يعالج الاكتئاب



وكشفت الدراسة أن التجارب ما قبل السريرية التي أجريت على الفئران، وفرت أدلة على قدرة المركبات المستخلصة من العنب على استهداف آليات المرض الرئيسية لعلاج الاكتئاب. وبحسب الفريق، تدعم هذه الدراسة بقوة الحاجة إلى إجراء اختبارات جديدة وتحديد المركبات التي يمكنها علاج مرضى الاكتئاب الذين لا يستجيبون للعلاجات الحالية للمرض. وقال قائد فريق البحث الدكتور جوليو ماريا باسينيتي إن «المركبات المستخلصة من العنب لديها القدرة على تحسين مقاومة الأنماط الظاهرية الشبيهة بالاكتئاب المزمن الناجم عن الإجهاد».

المصدر: الأناضول

كشفت دراسة أمريكية حديثة، أن مركبات طبيعية مستخلصة من العنب، يمكن تطويرها كعلاج فعال لمرض الاكتئاب، خاصة للمرضى الذين لا يستجيبون للعلاجات الحالية للمرض. الدراسة أجراها باحثون بمستشفى ماونت سيناي في مدينة نيويورك، ونشروا نتائجها في دورية (Nature Communications) العلمية. وفي دراسة أجريت على الفئران، اختبر الباحثون مركبات حمض «الديهيدروكافيك» (DHCA) و «مالفيدين جلوكوسيد» (Mal-gluc) الموجودة بشكل طبيعي في العنب. ووجد الباحثون أن هذه المركبات الطبيعية تخفف من الاكتئاب باستهداف الآليات الأساسية المكتشفة حديثًا للمرض.

نكهات السجائر الإلكترونية سامة!



حذرت دراسة أمريكية حديثة، من أن النكهات الخاصة بالسجائر الإلكترونية، وعلى رأسها القرفة والفانيليا تعتبر سامة لخلايا الدم البيضاء. الدراسة أجراها باحثون بمركز جامعة روتشستر الطبي في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (Frontiers in Physiology) العلمية. حيث يلجأ بعض الأشخاص، للسجائر الإلكترونية طمعا في قلة أثارها الجانبية، أو كمحاولة للإقلاع عن التدخين. وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق سخان حراري لتسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلا من حرقه كما يتم في السجائر المعتادة. ولجذب الأشخاص، تحرص شركات إنتاج السجائر الإلكترونية، على إضافة نكهات متنوعة لسائل النيكوتين، لكن الآثار الجانبية لاستنشاق تلك النكهات لا تزال غير معروفة. بحسب الدراسة، تزايد استخدام النكهات المتنوعة في السجائر الإلكترونية خلال العقد الماضي، ففي الولايات المتحدة وحدها، هناك أكثر من ٥٠٠ علامة تجارية للسجائر الإلكترونية، تنتج ما يقرب من ٨ آلاف نكهة مختلفة من الفواكه والتوابل والأطعمة. وقال الباحثون إن تناول هذه الإضافات كالقرفة والفانيليا عن طريق الأكل آمنة تمامًا، لكن المشاكل الصحية تأتي عبر

وقال الباحثون إنهم يعتزمون إجراء المزيد من الدراسات طويلة الأمد على البشر، لتقييم آثار تدخين السجائر الإلكترونية. كانت منظمة الصحة العالمية نشرت تقريرا في ٢٠١٥ حذرت فيه من أن السجائر الإلكترونية تحتوي على مواد سامة ضارة بالصحة. ووفقًا للمنظمة، فإن التبغ يقتل ما يقرب من ٦ ملايين شخص بإقليم شرق المتوسط سنويًا، بينهم أكثر من ٥ ملايين متعاطين سابقين وحاليين للتبغ، وحوالي ٦٠٠ ألف شخص من غير المدخنين المعرضين للتدخين السلبي.

المصدر: الأناضول

استنشاقها عندما يتم خلطها بسوائل النيكوتين في السجائر الإلكترونية. ووجد الباحثون أن هذه النكهات تزيد من الآثار الصحية المترتبة على تدخين السجائر الإلكترونية، ويمكن أن تسبب التهابًا كبيرًا في الوحيدات، وهي نوع من خلايا الدم البيضاء. وكانت دراسة سابقة كشفت أن النكهات المستخدمة في السجائر الإلكترونية تسبب استجابات التهابية وتأكسدية في خلايا الرئة. ولكن الدراسة الجديدة، كشفت أن آثار تلك النكهات يمتد إلى الدم، فهي سامة وتسبب في الموت المبكر لخلايا الدم البيضاء. وعن أكثر النكهات سمية، وجد الباحثون أن الخطر الأكبر يأتي من نكهات القرفة والفانيليا والزبدة.

أعراض التهاب المفاصل تتفاقم بعد الخمسين



الروماتويدي من انخفاض كبير في الوظائف البدنية بعد انقطاع الطمث». وأضافت أن «هذا الانخفاض في الوظائف البدنية لا يسبب معاناة للنساء وحسب؛ بل هو مكلف لكل أفراد الأسرة ونظم الرعاية الصحية، لذلك تتطلب هذه الحالة فهما أفضل لتحديد آلية حدوثها».

المصدر: الأناضول

حياتهن. وبحسب الأبحاث، تعاني النساء من التهاب المفاصل الروماتويدي بمعدل ٢ أضعاف أكبر من الرجال، ما يعرضهم لخطر العجز وضعف الحركة بشكل متزايد. وقالت قائد فريق البحث الدكتورة إليزابيث مولارد «هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لكشف سبب معاناة النساء المصابات بالتهاب المفاصل

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن أعراض مرض التهاب المفاصل الروماتويدي تتفاقم كلما تقدمت السيدات في العمر، حيث يؤدي المرض إلى انخفاض كبير في الوظيفة البدنية والحركية للنساء. الدراسة أجراها باحثون بجامعة نبراسكا الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية (Rheumatology) العلمية. ولرصد تأثير مرض التهاب المفاصل الروماتويدي على السيدات بعد انقطاع الطمث الذي يبدأ بعد سن ٥٠ عامًا، راقب الباحثون ٨١٨٩ من السيدات المصابات بالمرض. ووجد الباحثون أن المرض يصيب النساء بانخفاض كبير في الوظائف البدنية ويجعل حركتهن أبطأ بعد سن اليأس، وبالتالي يؤثر بالسلب على نوعية وجوده



تنشر هذه الزاوية بالتعاون مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

أما زلت تدخن؟

شاركت مؤخرا في دورة تدريبية حول وسائل مساعدة المدخن في الإقلاع عن التدخين. ورغم أن البعض يعتبر هذا الموضوع نوعا من الترف الصحي وينادي بالتركيز على ما يسمى بالأمراض الأكثر خطورة ويعتبر التدخين اختيارا شخصيا يقوم به المدخن بكامل إرادته، فهو ببساطة يمارس حريته الشخصية في التدخين، وبالتالي يتحمل أمراض القلب والسرطان التي قد تصيبه نتيجة لهذا الاختيار، إلا أنني لا أتفق مع هذا المنهج، فالرعاية الصحية لا تقتصر على علاج الأمراض بل تشمل مساعدة الأفراد في اتباع نمط حياة صحي، ثم إننا وبمعدلة بسيطة يمكننا أن نثبت أن برامج مساعدة الأفراد في الإقلاع عن التدخين توفر للمؤسسة الصحية الكثير من الأموال التي كانت ستصرف في علاج الأمراض التي يسببها التدخين. ولا ننسى جودة حياة الأفراد بعيدا عن التدخين، التي قد لا يمكننا قياسها بالمال بشكل مباشر.



د. حمد بن ناصر السناوي
استشاري أول الطب السلوكي

طبيعيا. كما أن التعود على رائحة الدخان منذ الصغر يجعل الفرد أكثر عرضة للتدخين. وفي مرحلة المراهقة والشباب يأتي دور التأثير بالأصدقاء، فالشاب غير المدخن قد يبدأ بالتدخين ليتم تقبله ضمن مجموعة الأصدقاء المدخنين. ويعتبر البعض التدخين جواز سفر اجتماعيا يساعد المدخن في التواصل مع الآخرين وتكوين الصداقات وعلاقات العمل. وقد لا يكون هذا السلوك بطريقة مباشرة، فالتجمع في المقاهي التي توفر الشيشة ويكثر فيها المدخنون تجعل الفرد يربط بين البيئة التي يتوفر فيها التدخين وبين قضاء الأوقات الممتعة مع الأصدقاء والطعام الطيب. كما تشير الدراسات العالمية إلى دور الإعلام الممول من قبل شركات صناعة التبغ في الترويج للتدخين، حيث تظهر هذه الإعلانات

عبء الأمراض الناجمة عن التبغ ذروته. يتسبب التدخين في مقتل ستة ملايين نسمة تقريبا كل عام، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٨ ملايين شخص عام ٢٠٢٠م. وتشمل هذه الأضرار غير المدخنين المعرضين لدخانهم عبر ما يسمى بالتدخين السلبي، الذي قد يشمل الأطفال والنساء الحوامل. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يقوم المدخن بهذا السلوك التدميري رغم معرفته بالاضرار؟! معظم النظريات النفسية تركز على دور القدوة في تعلم التدخين كسلوك، فأبناء المدخنين أكثر احتمالا في التدخين من غيرهم، وذلك لأنهم نشأوا في بيئة يعد فيها التدخين سلوكا

لا يختلف اثنان على أن التدخين يشتمل أنواعه سواء كان تدخين السجائر أو الشيشة (حيث يقدر تدخين الشيشة لمدة ٢٠ دقيقة تعادل تدخين ١٠٠ سيجارة)، أو المدواخ أو السيجار مسبب رئيسي لأمراض القلب وسرطان الرئة، ويحتوي دخان التبغ على أكثر من ٤٠٠٠ مادة كيميائية، منها ٢٥٠ مادة على الأقل ضارة و٥٠ أخرى تسبب السرطان، ويعد النيكوتين أكثرها خطورة، فهو العامل الأساسي الذي يسبب الإدمان على التدخين، وهو لا يقل خطورة عن الإدمان على الهيروين. ورغم ذلك تخبرنا إحصائيات منظمة الصحة العالمية أن عدد المدخنين في العالم يبلغ مليار شخص، ويعيش أكثر من ٨٠٪ منهم في البلدان الفقيرة والمتوسطة الدخل، حيث يبلغ

المدخن بصورة بطولية، فهذا يروض حصانا جامحا، والآخر يقود اليخت وهو محاط بالحسناوات، فيربط المدخن في عقله الباطن بين سلوك التدخين وعلامات الرجولة والرفاهية، ويصدق هذا النموذج الزائف ويستمر في التدخين. وفي بعض الأحيان يكون الإعلان بطريقة أكثر احترافية وغير مباشرة. أذكر في بداية التسعينات أحد المسلسلات العربية التي تحكي قصة الجاسوس الذي اخترق جهاز الموساد، كان التدخين يوجد في كل المشاهد تقريبا، فالبطل الذي تمكن من خداع الموساد يدخن بشراهة، وضابط المخبرات الذي قام بتجنيد الإشراف عليه يدخن أيضا، حتى الحسنة الفنية التي تزوجها بطل المسلسل تدخن هي الأخرى، فعندما تتابع قصة المسلسل تشعر وكأن التدخين هو الذي يجعل كل هؤلاء ناجحين ومتميزين.

١- التدخين يسبب الإدمان: يحتوي التبغ على مادة النيكوتين التي تتفاعل مع خلايا العصبية لتقوم بإفراز مادة الدوبامين في منطقة المكافأة والتحفيز في الدماغ مما يؤدي إلى الشعور بالمتعة. ولكن عند انتهاء مفعول النيكوتين من الجسم، يتم استبدال الشعور بالمتعة بمجموعة من الأعراض الانسحابية مثل ضعف التركيز، العصبية، الصداع، ازدياد الشهية، الدوار، التوتر، القلق، الاكتئاب ومشاكل النوم، ما يجعل المدخن يواصل التدخين تقاديا لهذا الأعراض. ويتسبب الإدمان في استمرار المدخنين حتى بعد إصابتهم بالسرطان وخضوعهم للعمليات الجراحية، فالنيكوتين يسيطر على قدرة الفرد على اتخاذ القرار بالإقلاع عنه. ٢- التدخين لتقليل التوتر والضغط: يعتقد البعض أن التدخين يساعد على الاسترخاء ويخفف من التوتر والضغط العصبي، ولكنه في الحقيقة اعتقاد خاطئ، فقد ثبت علمياً أن النيكوتين لا يساعد في تخفيف التوتر والإجهاد بل على العكس تماما، فهو سبب مباشر في الشعور بالاكتئاب. ٣- التدخين لفقدان الوزن: تحتوي السجائر على مواد تساعد على تنشيط عملية حرق الدهون داخل الجسم، وعند الإقلاع عن التدخين يفقد الجسم قدرته على حرق الدهون بنفس الكفاءة السابقة مما يؤدي إلى زيادة في الوزن تتراوح من ٢-٥ كيلوغرامات. وتعتمد هذه الزيادة على قابلية الجسم للزيادة



عند عدم التدخين وتعليمه كيفية تجنبه عن طريق إيجاد وسائل أخرى لإشباع الرغبات واكتساب المهارات الاجتماعية واستراتيجيات حل المشاكل والسيطرة على التوتر وممارسة الرياضة وتمارين الاسترخاء عند الشعور بالرغبة في التدخين. وتوصي معظم الدراسات العلمية بأهمية الدمج بين تناول الأدوية وبين الاستشارة لمساعدة المدخن في الإقلاع عن التدخين والاستمرار في اتباع نمط حياة صحي دون الانتكاسة والعودة إليه. ماذا يحدث لجسمك عند التوقف عن التدخين: - بعد ٢٠ دقيقة يعود النبض وضغط الدم إلى وضعهما الطبيعي. - بعد ٢٤ دقيقة تبدأ الرئتان في العودة إلى نشاطهما السابق في تنظيم التنفس. - بعد يومين يبدو الجسم خاليا من النيكوتين، ويعود للمدخن حساسية الشم والتذوق. - في اليوم الثالث يتمكن المتلق عن التدخين بالتنفس بسهولة أكثر ويبدو أكثر حيوية ونشاطا. - بعد عام ينخفض خطر الإصابة بأمراض القلب إلى نصف خطر المدخن. وبقي أن نقول بأن الإنسان يتحمل مسؤولية المحافظة على صحته والأخذ بالأسباب، إذا ما ابتلاه الله بمرض أو عادة غير صحية قد تؤدي إلى هلاكه عاجلا أم آجلا. مع تمنياتي للجميع بدوام الصحة والسعادة.



العناية المنزلية لأظافر صحية وقوية

مطهرة ومضادة للجراثيم، بينما يحتوي عصير الليمون على حمض السيتريك الذي يُعيد اللّمعان للأظافر ويجعلها بيضاء اللون، حيث تصبح الأظافر صفراء بسبب الإصابة بالفطريات، وقد يكون السبب أيضًا استخدام طلاء الأظافر، لذا استخدم قشرة نظيفة للعين وضعي فيها عصير الليمون أو زيت شجرة الشاي، ثم ضعي أي منهما على أظافرك واغسلي يديك بعد مضي خمس دقائق.

● تناول المكملات الغذائية التي تحتوي على البيوتين، لأن البيوتين يزيد من قوة الأظافر وسماكتها ويمنع تكسرها.

● قللي من زيارة صالونات التجميل للعناية بالأظافر، لأن هذا يُعرض الأظافر إلى المواد الكيميائية والمواد القاسية، وهذا يسبب انتفاخ واحمرار المنطقة حول قاعدة الأظافر.

● تجنبي قص الجلد المُحيط بالأظافر حتى لو توجهت إلى صالون التجميل فتجنبي هذه الخطوة، واكثفي بدفع الجلد نحو الخلف.

● قللي من استخدام مزيل طلاء الأظافر الذي يحتوي على الأسيتون، لأن الأسيتون يجعلها أكثر هشاشة.

● لا تُقرطي في غسل اليدين واستخدام المواد الكيميائية، فعلى الرغم من أهمية الاهتمام بنظافة اليدين إلا أنّ الإفراط في غسلهما كثيراً وبشكل يومي يؤدي للأظافر، لذا ننصحك باستخدام كريم مرطب ودعك المنطقة حول جلد الأظافر أكثر من مرة يومياً.

● تجنبي تركيب الأظافر، حيث يستخدم جل خاص لتركيب الأظافر الاصطناعية يمكن أن يُسبب حساسية للجلد، كما يُسبب أضراراً للأظافر يصعب علاجها فيما بعد.

الهيدروجين، وحركي المزيج حتى تتكون لديك عجينة. ضعي الخلطة على أظافرك واتركيها حتى تجف ثم اغسلي يديك. ثالثاً خلطة زيت الزيتون مع الليمون لتبييض الأظافر: تُستخدم هذه الخلطة للتخلص من اصفرار الأظافر، كما تعمل على تقويتها، وهذا من خلال الطريقة الآتية: ضعي ثلاث ملاعق كبيرة من زيت الزيتون في وعاء، وسخّنيه باستخدام الميكروويف. أضيفي ملعقة كبيرة من عصير الليمون، ثم انقي أظافرك في الخلطة لمدة خمس دقائق، ثم ابدئي بفرك أظافرك ويديك بهذه الخلطة لمدة ربع ساعة ثم اغسلي يديك بماء دافئ ورطبيهما. رابعاً حمام زيت الأظافر: يعمل هذا الحمام على تقوية الأظافر وتحسينها، وتحتاجين في هذه الطريقة إلى نقع أظافرك لمدة عشر دقائق في زيت الزيتون، ومن ثم قومي بوضع أي كريم مرطب عند منابت الأظافر، وقومي بدفع الجلد نحو الخلف باستخدام أصابعك، كرري هذه العملية مرة أو مرتين أسبوعياً.

نصائح للحفاظ على أظافر

صحية وقوية

فيما يلي بعض النصائح المهمة للحفاظ على أظافر صحية وقوية:

● تجنبي استخدام المبادر الخشنة مثل تلك المصنوعة من ورق الزجاج؛ لأنها قاسية على الأظافر وتُسبب شقوقاً وتؤدي إلى تكسرها، كما يجب البرد باتجاه واحد كما ذكرنا وبطريقة لطيفة وبطيئة.

● استخدم عصير الليمون أو زيت شجرة الشاي لتبييض أظافرك إن كانت صفراء، إذ يحتوي زيت شجرة الشاي على مواد

ثلاث دقائق، ويجب أن تكون درجة حرارة الماء متوسطة ما بين الفاترة والساخنة.

● قومي بغسل يديك بالماء والصابون وجففيهما جيداً قبل البدء بقص الأظافر، وابدئي بتقليم الأظافر بطريقة مستقيمة، واحرصي على أن لا تُقصري الأظافر كثيراً، وأبقي جزءاً منها لحماية الجزء العلوي من الإصبع.

● استخدم معجون الأسنان لتبييض الأظافر من خلال الاستعانة بفرشاة أسنان قديمة وضعي كمية مناسبة من معجون الأسنان عليها مع فرك الأظافر بها بحركة دائرية لمدة دقيقة.

● استخدم المبرد وابدئي بالبرد باتجاه واحد فقط، فكثير من السيدات تُخطئ في استخدامه بحيث تقوم بالبرد من خلال تحريك المبرد للأمام والخلف، وهذه الطريقة تجعل الأظافر سهل التكسر، كما يجب عدم استخدام المبرد إن كانت الأظافر مبللة.

خطوات لتنظيف الأظافر وتبييضها

أولاً: خلطة عصير الليمون وماء الورد لتبييض الأظافر: تُستخدم هذه الخلطة لتبييض الأظافر وذلك حسب الطريقة الآتية: امزجي ملعقتين كبيرتين من عصير الليمون مع كمية مائلة من ماء الورد، ثم ضعي أصابعك في الخلطة لنقع أظافرك واتركيها لمدة ربع ساعة. ثانياً خلطة صودا الخبز لأظافر صحية وقوية: يستخدم صودا الخبز لتبييض الأظافر وجعلها تبدو نظيفة وبيضاء، كما أن صودا الخبز يجعل الأظافر تبدو صحية وقوية، ويُمكنك تحضير الخلطة من خلال الطريقة الآتية: امزجي ملعقتين ونصف من صودا الخبز مع ملعقتين كبيرتين من بيروكسيد

يمكن تنظيف الأظافر في البيت من خلال عدة طرق، وهنا بعض الخطوات الأساسية لذلك:

● أولاً قومي بتنظيف الأوساخ العالقة تحت الأظافر باستخدام أداة خاصة تباع في الصيدليات، ومن الأفضل أن يتم التنظيف في الحمام تحت إضاءة قوية، كما يُفضل تنظيفها قبل غسل اليدين لأنه كلما كانت الأظافر جافة كلما كان تنظيفها أسهل.

● ثم استخدم صابون يحتوي على مواد طبيعية واغسلي يديك بالماء الدافئ، فليس بالضرورة غسل الأظافر وحدها فقط، ويجب استخدام صابون لا يحتوي على مادة «البارابين» لأنها تُضعف الأظافر، كما يجب الاعتماد عن المواد التي تحتوي على الكحول.

● ضعي كمية من الماء الدافئ والصابون في وعاء، ثم انقي أصابعك في الخليط لمدة

نتيجة لمزاولة الأعمال المنزلية من تنظيف وطبخ وغيره فإن الأظافر تتعرض للتلف، والتشقق وتغير لونها الذي يصبح مانلاً للأصفر، فبعض السيدات يلجأن إلى صالونات التجميل ومنهن من لا يملكن المال أو الوقت لذلك يقمن بإخفاء شكل الأظافر السيئة أو المتسخة من خلال استخدام طلاء الأظافر أو باستخدام مواد خاصة للعناية بالأظافر، ولكنها تحتوي على مواد كيميائية وهذا يسبب أضراراً لها عوضاً عن معالجتها. لذا ننصح بالتعرف على طريقة العناية المنزلية لتحصلي على أظافر صحية وقوية، فالاهتمام بجمال ونظافة الأظافر أمر لا يقل أهمية عن العناية بالبشرة والشعر، فهناك بعض المواد المتوفرة في المنزل وبطرق سهلة وتعطي النتيجة المطلوبة.



فخامة الفساتين المسائية في عرض "ألفايتا"

معرض ألفايتا في العرض الـ ٢١ لفساتين حفلات الزواج
بأزمير التركية، بدلات أنيقة مزينة بالفرو والريش
الناعم، للمساءات الدافئة في احتفالات الشتاء.

المصدر: الأناضول





■ من الدارج اختيار لون الكنبه الفاتح واستكمال معالمه مع بعض المخذات الملونه الجميله والمنقوشه، فذلك يتماشى كثيرا مع الذوق العملي والمريح في نفس الوقت.



”الصوفه” المريحه العلامه المكمله لغرفه المعيشه

«الصوفه» أو «الكنبه» هي القطعه البارزه في غرفه المعيشه، التي تقضي فيها العائله جل وقتها، لذا إلى جانب اختيار الشكل الجميل والمتناسق يجب مراعاة اختيار أكثرها راحه، فالجلسه المريحه تزداد أهميتها بشكل كبير، بسبب قضاء العائله فترات طويله في غرفه المعيشه فإن الاستعمال لهذه المقاعد يكون شاقا، لذا يجب اختيار النوع الجيد الذي يتحمل الاستعمال المكثف بمرور الزمن. لذا فالشكل البسيط والعصري هو ما يتناسب أكثر، فلا يفضل اختيار القطع الفخمه ذو الذوق الكلاسيكي في غرفه المعيشه. هنا بعض النصائح التي تساعدك في اختيار «الصوفه» المناسبه لصاله منزلك.

■ إعداد: أنوار البلوشية





من الدارج اختيار لون الكنبه الفاتح واستكمال معالمه مع بعض المخدات الملونه الجميله والمنقوشه، فذلك يتماشى كثيرا مع الذوق العملي والمريح في نفس الوقت.



يفضل اختيار الصوفه بانحناءات انسيابية دون زوايا حاده او فخمة، لتبدو مريحة عند الحركة والانتقال.



■ بالصوفات الرمادية، لون عملي يناسب الجلسات العائلية الطويلة، بالإضافة إلى أنه جذاب وأنيق ويتمشى مع العديد من الألوان كالأزرق والبرتقالي، والأحمر والوردي والأبيض والأسود، حيث يمكنك اختيار ما يتناسب مع ذوقك.

سلطة الجرجير

المكونات:

- ٢ ملعقة صغيرة زيت زيتون
- ١ ملعقة كبيرة عصير ليمون
- رشّة ملح
- ملعقة صغيرة (نعناع مفروم، وكزبرة مفرومة)
- بشر ليمونة
- ٢ حبات فراولة متوسطة الحجم
- حزمة جرجير

الطريقة:

نقوم بغسل أوراق الجرجير، ونقطع أعواد الجرجير ونضعه في طبق التقديم. نقطع الفراولة إلى أرباع ونوزعها فوق الجرجير. نقوم بعمل التتبيلة، وذلك بخلط الليمون، مع زيت الزيتون والملح ثم نضيف النعناع، والكزبرة وبشر الليمون. نضيف التتبيلة للسلطة قبل التقديم مباشرة.



دجاج بصوص الفطر

المكونات:

- ٢ صدر دجاج
- ٤ فطر مقطع شرائح
- فص ثوم مهروس
- ٢٠٠ مل كريمه طبخ
- ثلث كوب جبنة موزاريلا
- ربع كوب ماء أرز
- ٢ ملعقة كبيرة زيت زيتون
- ١ ملعقة كبيرة خل

الطريقة:

نقطع الدجاج إلى مكعبات، وتبله بالكركم، والبهارات، والفلفل الأسود والملح، والخل. ونتركه لمدة ربع ساعة أو أكثر. ثم نقوم بشويه في المقلاة مع القليل من الزيت حتى يحمر.

- ملح وفلفل أسود
- ملعقتان بهارات
- نصف ملعقة كركم
- رشّة هيل

وينضج، نرفعه عن النار، ونتركه جانباً. في نفس المقلاة نضيف زيت الزيتون ونحمس الثوم ثم الفطر. نضيف قطع الدجاج مع القليل من الماء، ونقلبه. نضيف الكريمة مع الملح والفلفل الأسود. نغطي الوعاء، ونتركه على نار هادئة حتى تتشرب المكونات النكهة، لمدة ٥ دقائق (إذا ثقل قوام الكريمة نخففه بماء الأرز). نضيف الجبنة قبل التقديم. ويقدم الدجاج بصوص الفطر مع أرز بالشعيرية، البطاطا المقلية والبصل المقرمش.

بودينج الشوكولاتة

المكونات

- ١ ٤/٢ كوب حليب
- رشّة ملح
- ملعقة صغيرة فانيليا
- ٢ ملاعق كبيرة نشاء
- ٢ ملاعق كبيرة سكر بني
- صفار ثلاث بيضات
- ملعقة كبيرة كاكاو بودرة
- ثلث كوب قطع شوكولاتة
- للترزين كريمة وقطع شوكولاتة

الطريقة

في وعاء نقوم بخفق صفار البيض مع السكر والنشاء إلى أن يصبح قوامه كريمياً فاتحاً. نقوم بتسخين الحليب مع الكاكاو البودرة، والملح والفانيليا. نرفعه عن النار عندما يبدأ في الغليان، ونسكبه بالتدريج في خليط البيض مع التحريك المستمر لمنع تكتل البيض. نرفع الخليط على نار متوسطة، ونخفقه إلى أن يغلظ قوامه، نضيف قطع الشوكولاتة ونحرك. نرفع الخليط عن النار ونصبه في وعاء ونغطيه بالنايلون مع ملامسته لسطح البودينج لمنع تكون القشرة، ونتركه حتى يبرد. نوزع البودينج في أوعية التقديم مع تزيينه بالكريمة المخفوقة وقطع الشوكولاتة.



آثار وأحذية ذاتية الحركة

قامت شركة نيسان مؤخراً بتطوير تكنولوجيا جديدة تسمى ProPilot Park وقامت بتطبيقها على الأحذية، حيث تصبح قادرة على أن تتحرك بنفسها وتتوجه إلى المكان المخصص لوضع الأحذية بنفسها وذلك بضغط زر واحدة. وقد تم تجهيز كل حذاء مع اثنين من المعجلات الصغيرة، بالإضافة إلى المحرك، وأجهزة الاستشعار التي تمكنه من التحرك عبر الأرضيات الخشبية، كما قامت شركة نيسان بتزويد طاولات الفنادق ووسائل الأرضيات بهذه التكنولوجيا أيضاً، كما يقع فندق The ProPilot Park Ryokan في بلدة Hakone التي تقع على بعد ٥٠ ميلاً جنوب غرب طوكيو، وهو الفندق التي تم تزويد النعال والطاولات ووسائل الأرضيات فيه بهذه التكنولوجيا بالفعل، وتقول نيسان بأن الهدف من هذه التكنولوجيا هو ترفيه الضيوف وتقليل العبء على الموظفين.

المصدر: التقنية بلا حدود

ثلاث ظواهر فلكية في ليلة واحدة



شهد كثيرون في مناطق تقع غرب أميركا الشمالية نوعاً نادراً من خسوف القمر يطلق عليه «القمر الأزرق الدموي العملاق»، فيما شهد المئات الظاهرة من فوق قمة جبل في لوس أنجلوس. ومثلما هو الحال في كل خسوف كلي للقمر أقت الأرض بظلال حمراء مظلمة على وجه القمر ومن هنا جاءت تسمية «القمر الدموي» لكن عاملين آخرين اجتماعاً لتحويل هذه الظاهرة

تحديداً إلى حدث استثنائي. فالخسوف الكلي وقع خلال حدث نادر هو اكتمال القمر مرتين في شهر واحد والتي تعرف عادة باسم «القمر الأزرق»، وخلال نقطة في مدار القمر وصل فيها إلى أقرب موقع له من الأرض ومن ثم بدا أكبر وأكثر إشراقاً في السماء من الطبيعي فيما يعرف باسم ظاهرة «القمر العملاق». وظهر سطح القمر باللون الأحمر نتيجة لمرور أشعة الشمس عبر الغلاف الجوي للأرض، فيما وقع القمر على ظل كوكب الأرض. ولم تختف صورة القمر كلياً خلال الخسوف، ووفقاً لمؤسسة «أكيوويدز» للأرصاد الجوية فإن آخر مرة اجتمعت فيها هذه الظواهر الثلاث كانت في عام ١٨٦٦.

الصين تطلق قمرين صناعيين للاستشعار عن بعد



أطلقت الصين قمرين صناعيين للاستشعار عن بعد في المدار المحدد مسبقاً من مركز «جيوتشيوان» لإطلاق الأقمار الصناعية شمال غربي البلاد. وقد حمل الصاروخ «لونج مارش-١١» هذين القمرين الصناعيين جيلين-١ فيديو ٠٧ و٠٨، بحسب المصدر نفسه، وتعد هذه المهمة الـ ٢٦٤ لصواريخ «لونج مارش». وفي ٩ يناير أطلقت الصين أيضاً اثنين من الأقمار الصناعية للاستشعار عن بعد بدقة عالية تبلغ ٠,٥ متر، من مركز «تايبوان» لإطلاق الأقمار الصناعية في مقاطعة «شانشي» شمالي البلاد.

ويوفر هذان القمران بيانات للاستشعار عن بعد إلى زبائن في أنحاء العالم، كما يمكنهما تقديم خدمات مسح الأراضي والموارد ورسم الخرائط ومراقبة البيئة والخدمات المصرفية وخدمات التأمين إلى جانب صناعة الإنترنت. يذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها الشركة بإطلاق أقمار صناعية لأغراض تجارية، بعد إطلاق قمرين «سويرفيو-١» ٠١ و٠٢ في ديسمبر عام ٢٠١٦.

المصدر: الأناضول

العلمي التكوين



67



68



74

شيخة الشحية

«السوشيال ميديا».. أخلاقيا

تصف أحجام عقولهم..
السوشيال ميديا كما قلت سابقاً عالم مليء بالشخصيات المفبركة التائهة التي لا تعرف ماذا تريد أصلاً، وهناك شخصيات مختلفة كثيرة وحتى لا أكون ظالمة هناك شخصيات جميلة تود لو أنك تعيش معها لما تعيشه من بساطة ووعي وإدراك في ذات الوقت، ولكنني اليوم أخذت حيزاً من الفراغ كي أحدث عن قليلاً بل كثيراً من «الأدب» الذي فقدناه بين بعضنا البعض، بين شخص وشخص آخر، وبين سياسي وسياسي آخر، وبين مسؤول ومسؤول آخر، بل بين شعب وشعب آخر، وبدلاً من أن نستأصل هذا الورم الخبيث نحن نقوم بزراعته في أهدنتنا، وفي أرواحنا.
أخلاقنا ملك لنا وليست ملكاً للجميع، ولكن لا بد أن نعامل الجميع بأخلاق طيبة كما نريد ذلك لأنفسنا، وأخطأنا لنا وليست للجميع، ولكن ليس لنا الحق في أن نؤذي بها أحداً، دعونا في كل شيء نستعيد هذه العبارة «دعوا الخلق للخالق»، وجنب نفسك الذنوب التي لا تود أنا تتراكم على ذنوبك فما معك يكفيك أساساً.

«كل واحد ذنبه على جنبه».
لا زلت تأتبه في كيفية طرح الموضوع، هذا ما أشعر به لكن لا بد من البدء الآن وبسرعة كبيرة في طرحه بقوة، فالموضوع لا يؤجل. أخلاقنا أو يمكنني القول الأخلاق ولا أوجه الكلام لنفسي لأنني من المقلين في هذه البيئة فأنا لا أزورها كثيراً، الأخلاق ذاهبة مع هبوب الرياح، أصبح الجميع يسب ويشتم بإعتبار أن كل هذا حرية شخصية وحرية رأي بل هناك حسابات سخرت نفسها لهذا وأعطت لنفسها الحق في انتهاك الجميع دون استثناء حتى وإن كان من ينتقدونه على حق. اختفى الاحترام وتبادل الأدب والسكوت عن ما ليس لنا فيه شأن، أصبحنا نتدخل في كل شيء، بل أصبحنا قضاة نحكم على كل شيء كما يحلو لنا.
أعتقد أنه ليس من الضروري أن أقول بأنني لا أفصد الجميع، وإنما حديثي يقتصر على مجموعة من «المجانين»، وأسألمهم مجانين لأنهم لا يدركون ما قد يجنونه من جراء تلك الأفعال والتعليقات الجنونية التي

مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة هزت الشعوب والعالم، وكطبيعتنا المعروفة نحن نرقص مع ما يرقص الجميع، ونهتف مع من يهتف.. ونخوض مع الخائضين، لا نفكر كثيراً بل نقرر سريعاً، وهذا ما يجرّ بأذيالنا إلى عوالم غريبة مشبعة بغيوم ملبّدة لا تخطر خيراً ولا تحبس المطر لخير.
نضيق بين هتافات الجميع لا نعلم مع من نقف ولا من نصدق، نتوه الطريق ولا نعرف الخروج منه، لا ندرك هل نحن على خطأ فيجب أن نندم، أم نحن على صواب فنستمر. كلها الحالات مزرية، والجميع في حالة سبات طويلة لا نعلم متى نفيق منها.
عندما نتحدث عن مواقع التواصل الاجتماعي فنحن نتحدث عن شخصيات كثيرة قد نجدها في شخص واحد، نحن أيضاً نتحدث عن عالم واسع وشاسع لا ينتهي ولا يمكن أن يتوقف. ألم يسأل نفسه كل من أسس هذه المواقع عن العواقب، أو هل فكر في الذنوب التي ستحلّ عليه بسبب فتحه المجال أمام الجميع للتعبير عن كل سيئ وبذيء أم أن

حساباتي تبدلت

في ملفاتي الخاصة أكتب عنك الكثير، أعلم أنه لا يصلك ولن يصلك، أيها الغريب عني وعن عالمي. الغريب عن أمنيّاتي وأحلامي.. الغريب في كل شي إلا ملفاتي، التي أكتب فيها الكثير عنك..
وعدتك أن لا أكتب عنك، ولكن لا أحد يدفعني للكتابة إلا أنت.. وحماعتك، سأنتثر ترابك في بقعة لا تعود لوطني كي لا يعيدك الهواء مع نسماته..
كفك حروفاً أكتبها من أجلك.. في سطوري القادمة سأكتب عن لحظاتي الجميلة التي تخلو منك ومن كل شيء يخصك..
يا روعة أيامي المليئة بالفرح المليئة بالسعادة، الممتلئة بكل ما هو جميل.. سعادة رغم الفراق رغم الألم، رغم الحنين سعادة.. سأوجه رسالة للزمن..
للايام
لعمري الجميل
رسالة طويلة لا تحمل إلا هذه العبارة «لا تجمعيني بالأموات»..
الميت: ليس من يسكن تحت التراب
الميت: ميت القلب وهو فوق التراب
ميت الفكر، مميتاً لكل شيء..
حساباتي تبدلت،
أوشكت على إغلاقها
فليس فيها رصيد يكفي
لأكمل الطريق .. معك..



شيماء المخينية

فأصبح الجيل الحالي يمتلك الأجهزة الذكية وتوفر شبكة الواي فاي في المنزل، ومنهم من أولياء الأمور من لا يعير اهتماماً حول نواحي الرقابة في استخدام الأطفال للإنترنت والولوج في المواقع المختلفة، لذلك لزاماً علينا نحن كمختصين في هذا الحقل توعية المجتمع في هذا الجانب. والتمسنا إقبالاً كبيراً من قبل الناس وتجاوبهم لما قدمناه من نصائح وإرشادات توعوية.

أنظمة الحماية والأمن

وذكرت مريم المحروقية، من شركة إنسايت الراعية للفعالية، حيث قالت: شركة إنسايت خاصة بأنظمة الحماية للشبكات، حيث تقوم بتزويد المؤسسات الخاصة والحكومية والأفراد بوسائل الأمن لشبكة الإنترنت، ونستهدف بشكل أساسي المؤسسات ولدينا بعض المنتجات للأفراد. وبما أننا نتخصص في مجال الأمن حول شبكات الإنترنت جاءت مشاركتنا في هذه الفعالية من أجل تعريف المجتمع حول كيفية وطريقة تزويد الأجهزة بأنظمة الحماية، ومدى فاعلية هذه الأنظمة في منع وصد الأضرار التي تتسبب بها المؤثرات الخارجية، كالاختراقات وسرقة البيانات وغيرها. والتمسنا مدى إقبال الناس ورغبتهم في معرفة المعلومات واستفسارهم حول ما تقدمه، واستفدنا كثيراً من تفاعل الجمهور مع الفعاليات والأنشطة والمسابقات.



أحد، والتأكد من عدم وجود مراقبين حوله أثناء الحفظ.

نصائح وإرشادات

بداية قابلنا شيماء المخينية، مشاركة من هيئة تقنية المعلومات، حيث قالت: شاركت ضمن اللجنة المنظمة كمتطوعة، الفعاليات استهدفت بشكل أساسي من تتراوح أعمارهم من ٤ إلى ١٨ سنة، وتفاعل الحضور بشكل كبير مع الفعاليات المقامة، كالتورش وحلقات التوعية والمسابقات وغيرها، وقد استفاد الجمهور من ورشة الأستاذ عبدالله البحري حول الأمن الإلكتروني وكيفية حماية الأطفال من خطر العالم الإلكتروني وتوعية الناس في هذا الجانب. والمركز الوطني للسلامة المعلوماتية كذلك قدموا معلومات ونصائح قيمة جيدة حول محور الفعالية، وكذلك شركة إنسايت قدموا نصائح توعوية قدمها سلطان بن ناصر العامري، وفقرة الجمعية العمومية للإعاقة السمعية المثرية، وغيرها من السحوبات والمسابقات التشجيعية للكبار والصغار. ومدرسة السيب شاركت بفقرات جميلة حول الأمن الإلكتروني التي تصيغ الرسائل للأطفال بطريقة مبسطة، وتم تكريم المؤسسات المشاركة في الفعالية. الهدف من هذه الفعالية هو الحماية والتوعية حول استخدام الإنترنت، بسبب انتشار الإنترنت واستخدامه من قبل كل الفئات العمرية.

تم بث عدد من الرسائل التوعوية من خلال حسابات الهيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحت وسم #اليوم_العالمي_لإنترنت_آمن، وذلك لزيادة الوعي بالأمن السيبراني، وتعزيز ثقافة الاستخدام السليم للإنترنت بين البالغين، كما عالجت الحملة مخاطر الإنترنت للأطفال والأصغر سناً وأفضل الطرق للتعامل معها، فضلاً عن إبراز الجوانب القانونية في استخدام الإنترنت بشكل عام وقنوات التواصل الاجتماعي على وجه التحديد. وقد صرح المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن ٢٣٥، ٢٥١ هو إجمالي المنتفعين بالإنترنت الآمن داخل السلطنة في نهاية ديسمبر ٢٠١٧، بنسبة إرتفاع بلغت ٣، ٢٠٪ مقارنة بنهاية العام ٢٠١٦. ومن النصائح المستفادة من هذه الفعالية ما يمكن مراعاته لضمان أمن المعلومات بالأجهزة الإلكترونية، حيث يجب اتباع ٦ نصائح للحماية من الأخطار المعلوماتية، أولاً: تحديث البرامج والتطبيقات، ثانياً: تثبيت مكافح الفيروسات والتطبيقات، ثالثاً: تحديث نظام التشغيل، رابعاً: تفعيل ميزة التحقق بخطوتين، خامساً: التأكد من شبكات الواي فاي العامة قبل تفعيل الخدمة، لأنها قد تعرض الأشخاص لسرقة بياناتهم الشخصية والمالية. سادساً: كتابة كلمة المرور الخاصة بحرف واحد على الأقل بصيغة «كابتيل» ودمج الأرقام مع الحروف المكونة له، لتكون قوية، وعدم مشاركتها مع

«اليوم العالمي لإنترنت آمن» نحو معايير سلوكية وأخلاقية للحماية الإلكترونية



أصبح الإنترنت ضمن أولويات الحياة، وبات الأطفال يتعلمون كيفية الولوج عبر الشبكة العنكبوتية منذ سن مبكرة، لذا أصبح لزاماً على أولياء الأمور الوعي حول كيفية حماية أبنائهم من الخطر الذي يتربص بهم داخل منازلهم وفي غرف أطفالهم. تكاتفت الجهود وانطلقت الحملة العالمية التي يُحتفى بها في شهر فبراير من كل عام، وانضمت إليها السلطنة تحت مسمى اليوم العالمي لإنترنت آمن. بمشاركة أكثر من ١٠٠ دولة تحت شعار «أبدع وتواصل وتبادل الاحترام.. الإنترنت الآمن يبدأ بك»، نظمت هيئة تقنية المعلومات ممثلة في المركز الوطني للسلامة المعلوماتية احتفالاً مفتوحاً في السادس من فبراير في مسقط جراند مول، حيث تضمنت الفعالية عدداً من الأنشطة التعليمية، وحلقات العمل التي استهدفت أولياء الأمور والبالغين والأطفال من سن ٥ إلى ١٨ سنة.

● تغطية: أنوار البلوشية

التي أقمناها، وما لفت الانتباه أيضا هو وجود ترجمة بلغة الإشارة لكافة الفعاليات التي أقيمت.

السلامة المعلوماتية

وجدير بالذكر، أطلق اليوم العالمي لإنترنت آمن لأول مرة في عام ٢٠٠٤ كمبادرة من الاتحاد الأوروبي والمنظمة الأوروبية للتوعية بشبكة الإنترنت «إنسيف» المهمة بالقضايا ذات الصلة بالإنترنت. ويهدف اليوم العالمي إلى رفع الوعي بالمخاطر الكامنة في الإنترنت وأهمية الحفاظ على الخصوصية لدى الآخرين من خلال رفع الوعي بحالات الخطر، والاستخدام السيئ وعواقبه القانونية، إضافة إلى تطوير معايير وأنظمة أخلاقية وسلوكية لائقة عند استخدام الإنترنت، إلى جانب توفير أدوات وبرامج تقنية وعملية مفيدة وسهلة الاستخدام، وصولاً إلى تعزيز العمل المشترك نحو إيجاد آليات مناسبة للعمل نحو استخدام آمن للإنترنت. وخلال عام ٢٠٠٩ تم تشكيل لجان لليوم العالمي لإنترنت آمن في الدول لتقوية الروابط فيما بينها، وتسهيل وتعزيز التعاون في القضايا المتعلقة بالأمان والسلامة على الإنترنت. ومع مرور الوقت تخطى الاحتفال حدود أوروبا، إذ احتفلت به ١٤ دولة عام ٢٠٠٤، بينما يتم الاحتفال به اليوم في حوالي ١٠٠ دولة من جميع أنحاء العالم.

أمن الإنترنت

يُشار إلى أن مفهوم «أمن الإنترنت» يعني إبقاء المعلومات الخاصة تحت سيطرة الشخص المباشرة والكاملة أي عدم إمكانية الوصول لها من قبل أي شخص آخر دون إذن. وأن يكون الشخص على علم بالمخاطر المترتبة على السماح لشخص ما بالوصول إلى المعلومات الخاصة. وكان العالم قد احتفل بـ «اليوم العالمي للإنترنت الآمن» خلال العام الماضي ٢٠١٧ تحت شعار «كن أنت التغيير: لتتحد من أجل شبكة إنترنت أفضل». ويحتفل بهذا اليوم لتعزيز الاستخدام الآمن والإيجابي للتكنولوجيا الرقمية للأطفال والشباب، ويشهد اليوم اتحاد مئات المنظمات لرفع الوعي بقضايا السلامة على الإنترنت، والمساعدة في تعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول والإيجابي للتكنولوجيا الرقمية للأطفال والشباب.



إدمان ألعاب الفيديو ضمن أمراض عام ٢٠١٨ م

اضطراب الألعاب له عواقب وخيمة مثل الإدمان على شرب الكحول». وأوضح أن «الكثيرين من ممارسي الألعاب الرقمية ليسوا كمدمني الكحول، لكن الإفراط في ذلك ولمدة ١٢ شهراً مثلاً، يمكن أن يحدث اضطرابات وأثار سلبية تحتاج إلى عيادات وأطباء وعلاجات».

يذكر أن الأخصائيين اعتبروا سابقاً أن الإدمان على «الشراء أو العمل أو مشاهدة التلفاز» يؤدي إلى الهوس، فضلاً عن الأنواع الأخرى من الممارسات التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية خطيرة بما في ذلك الإدمان على الإنترنت. وكان خبراء بمنظمة الصحة العالمية، أعلنوا في سبتمبر ٢٠١٥، عن نيتهم وضع إدمان الإنترنت وتصوير «السيلفي» على قائمة الأمراض النفسية. وأوضح كبير خبراء الأمراض النفسية في موسكو الطبيب بوريس تسيجانكوف، أن الخبراء يعملون الآن على إعداد قائمة التصنيف الدولي للأمراض النفسية التي سيضاف إليها الإدمان على التقاط صور «السيلفي»، وعلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المصدر: الأناضول

أدرجت منظمة الصحة العالمية، اضطراب ألعاب الفيديو، ضمن النسخة النهائية لقائمة الأمراض المعترف بها دولياً لعام ٢٠١٨. وذكرت مجلة «فوربس» الأمريكية، أن هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها إدراج الاضطراب العقلي المترتب على إدمان ألعاب الفيديو الإلكترونية، ضمن قوائم الأمراض المعترف بها صحياً، والتي يتوجب رصدها، ويُصح أن تكون لها عيادات وأطباء ووصفات علاجية. وأضافت أن قائمة الأمراض المعترف بها دولياً لم تشهد أي تغيير منذ عام ١٩٩١، إلا أن منظمة الصحة العالمية قامت بإعداد مشروع نسخة جديدة للقائمة لعام ٢٠١٨.

الرقمية، سواء كان عبر الإنترنت أو غير متصل بالشبكة العنكبوتية، يتسم لدى من يعاني منه بضعف السيطرة على النفس، وعدم القدرة على التوقف عن ممارسة ذلك لساعات طويلة وبكثافة عالية. وقال فلاديمير بوزنيك، عضو إدارة الصحة العقلية لمنظمة الصحة العالمية، إن «الأخصائيين يحتاجون إلى الاعتراف بأن

وأشارت إلى أن مسودة الدليل التشخيصي رقم ١١ لقائمة الأمراض التي تصدرها منظمة الصحة العالمية وتجدها سنوياً، تتضمن لعام ٢٠١٨ اضطراب ألعاب الفيديو والألعاب الرقمية باعتباره إدماناً ومرضاً عقلياً. وتشخص المنظمة هذا المرض بأنه نمط سلوك مستمر أو مكرر لألعاب الفيديو أو الألعاب



محو الذكريات المؤلمة! بين أبرز ٢٠ إنجازًا علميًا في ٢٠١٧



حفل عام ٢٠١٧ بإنجازات طبية عديدة، لاقت صدى واسعاً على مستوى العالم، لكونها نقطة انطلاق لعلاج أمراض قاتلة عجز أمامها الطب طويلاً، مثل الزهايمر والسل والسرطان والإيدز وغيرها، وهنا عرض لأبرز ٢٠ إنجازاً طبياً سلطت عليها الأضواء في ٢٠١٧.

أول رحم اصطناعي

علماء أمريكيون طوروا أول رحم صناعي يشبه الكيس، ويحاكي الرحم الأصلي ووظائف المشيمة. ويتيح الرحم المملوء بمادة سائلة للأطفال الخدج أن يستكملوا نموهم على مستوى الرئتين وباقي الأعضاء بشكل سليم. ولكن الرحم، الذي جرى تطويره في مستشفى الأطفال فيلاديلفيا في الولايات المتحدة، ما زال بحاجة إلى قرابة ١٠ أعوام لاستخدامه في المستشفيات.

عقار يستهدف الزهايمر

باحثون في جامعة توهوكو اليابانية يطورون عقاراً يمكن أن يتحول مستقبلاً إلى أول دواء لعلاج مرض الزهايمر يطلق عليه اسم (SAK3). ويعمل العقار على تحفيز الدماغ على إنتاج مادة «أستيل كولين»، التي تحسن الإدراك والذاكرة، ويقتل مستويات لويحات لزجة في الدماغ، تسمى بروتين «أميلويد بيتا»، تتراكم في الدماغ، قبل عقود من ظهور أعراض الزهايمر.

عضو بشري جديد

باحثون في مستشفى جامعة «ليمبريك» بالدنمارك كشفوا عن عضو جديد في الجسم، ليرفع عدد الأعضاء البشرية إلى ٧٩. والعضو الجديد يطلق عليه اسم «المسراق» (Mesentery)، وكان يعتقد في السابق أنه جزء من هيكل الجهاز الهضمي، بينما هو في الواقع عضو مستقل، وهو ما يفتح الباب أمام آفاق جديدة في مجال العلوم الطبية. ويتم الآن تدريس طلاب الطب «المسراق» على

أنه عضو مستقل، كما أن كتاب الطب الشهير «جريت أناتومي» أعاد تعريفه وفقاً للاكتشاف الجديد.

الساعة البيولوجية

تقاسم جائزة نوبل في الطب لعام ٢٠١٧ العلماء الأمريكيون جيفري هول ومايكل روسباش ومايكل يونج، بفضل كشفهم عن طريقة عمل الساعة البيولوجية في الجسم البشري. وكشف البحث، الذي أجراه العلماء الثلاثة على ذباب الفاكهة، كيف أن حركة التغذية المرتدة للجزيئات كانت تراعي الوقت وتنكف معه. وعزل جيفري هول ومايكل روسباش جزءاً من الحمض النووي، يُسمى جين «الفترة» (Period Gene)، ويلعب دوراً في إيقاع الساعة البيولوجية. واكتشف مايكل يونج جينا آخر يسمى «الوقت المزدوج» (double-time) ساعد في تكييف مستويات دوران جين يسمى «بي إي آر» مع دورة يوم كامل لمدة ٢٤ ساعة.

محو الذكريات المؤلمة

علماء بجامعة تورنتو الكندية توصلوا لطريقة يمكن بها محو الذكريات المؤلمة من أدمغة البشر، في خبر سار لمن عانوا صدمات نفسية مازالت عالقة في أذهانهم. واعتمد الباحثون على إنتاج بروتين معين بشكل مفرط في الدماغ، مما يؤدي إلى إثارة الخلايا العصبية التي تنتج الذكريات السيئة. لكن علماء بريطانيون حذروا من أن الأمر ينطوي

على تعقيدات أخلاقية، إذ إنه سيمنع البشر من التعلم من الأخطاء التي ارتكبوها.

دم صناعي

علماء بريطانيون حققوا تقدماً مهماً نحو إنتاج دم صناعي في المختبر بكميات كبيرة، ما يبيث الأمل لإنقاذ أشخاص عديدين يحتاجون لدم من متبرعين، وخاصة ذوي فصائل الدم النادرة. وحالياً يعتمد إنتاج الدم معملياً على استخدام نوع معين من الخلايا الجذعية تنتج خلايا الدم الحمراء في الجسم والتعامل معها لتنتج الدم في المعمل، لكن هذه الخلية الجذعية تحترق قبل أن يتجاوز ما تنتجه ٥٠ ألفاً من كرات الدم الحمراء. غير أن الأسلوب الجديد، الذي طوره باحثون بجامعة بريستول البريطانية، يعتمد على محاصرة الخلية الجذعية المسؤولة عن إنتاج الدم وهي في مرحلة مبكرة من النمو وزرعها، لتنتج أعداداً لا نهائية من الخلايا الجذعية، وهو ما يقول العلماء إنه جعل هذه الخلايا «غير قابلة للموت».

عقار لعلاج سرطان جلدي نادر

هيئة الغذاء والدواء الأمريكية اعتمدت أول دواء يعالج المصابين البالغين والأطفال فوق سن ١٢ عاماً بنوع نادر من سرطان الجلد. والعلاج الجديد يدعى «أفيلوماب» (Avelumab)، ويعالج سرطان الجلد النقلي (Metastatic)، وهو أكثر أنواع أورام الجلد شراسة، حيث ينتشر تحت الجلد أيضاً.

طفل من «أب وأميين»

هيئة الإخصاب وعلوم الأجنة في بريطانيا منحت أول موافقة في البلاد لأطباء بمدينة نيوكاسل، لإجراء عملية إنجاب طفل أنابيب من ثلاثة أفراد (أب وأميين)، بهدف محاربة الأمراض الوراثية الفتاكة. وقال الأطباء إن هذه التقنية من شأنها أن تمنع إصابة المواليد بمرض «الميتوكوندريا»، المتسبب في إصابة الأطفال بضعف العضلات، والعمى، والصرع، وقصور التعلم، والسكري، وفشل القلب والكبد، وغالباً ما يكون المرض قاتالاً.

شبكة اصطناعية للعين

علماء من المعهد الإيطالي للتكنولوجيا تمكنوا من تطوير زراعة شبكية اصطناعية للعين، يمكن أن تساعد ملايين الأشخاص في استعادة أبصارهم. واستطاع فريق البحث تطوير شبكية صناعية تتكون من طبقة رقيقة من بوليمر موصل، موضوعة على قاعدة حريرية ومغطاة بطبقة من البوليمر شبه الموصل. ويتلخص عمل الشبكة الجديدة في تحسس الضوء وترجمته لنبضات كهربائية، لتحسسها أعصاب الشبكة المتضررة لتصل للدماغ.

عقار لعلاج السرطان بالعلامات الوراثية

هيئة الغذاء والدواء الأمريكية اعتمدت عقاراً هو الأول من نوعه لعلاج السرطان على أساس العلامات البيولوجية الوراثية، وليس على حسب نوع العضو الذي انتشر به الورم. والعقار الجديد



العمى نتيجة ضمور الشبكية. وعبر العلاج يتم إعطاء الجينات التصحيحية مباشرة للمرضى، ويتداخل هذا التحول الجيني مع إنتاج إنزيم ضروري للرؤية الطبيعية.

أجنة اصطناعية باستخدام الخلايا الجذعية

علماء في جامعة كامبريدج البريطانية طوروا «أجنة اصطناعية» في المعمل، باستخدام خلايا جذعية مأخوذة من الفئران، في تجربة يعتقدون أنها الأولى من نوعها في العالم، لنهم طريقة تطوير المرحلة الأولى للأجنة. واستخدم العلماء نوعين من الخلايا الجذعية وأنسجة دعامة ثلاثية الأبعاد لتطوير بنية حيوية تشبه إلى حد ما جنين الفأر الطبيعي، واستطاع الفريق لأغراض بحثية إظهار كيفية تتبع الجنين الصناعي نفس نمط تطور الجنين العادي، حيث ترتب الخلايا الجذعية نفسها بالطريقة ذاتها. ويأمل الباحثون أن يساهم عملهم في تحسين علاجات الخصوبة، ويقدم أيضا رؤى مفيدة حول طريقة تطور المراحل الأولى للأجنة.

المصدر: الأناضول

سوائل المعدة، فيسجل تناول المرضى للعقار، ويرسل البيانات إلى أجهزة الهواتف الذكية للمرضى، ليتقنوا من تناولهم الدواء، وكذلك إلى الأطباء في حالة موافقة المرضى.

طفلة من مضغة مجمدة منذ ٢٤ عاماً

في إنجاز طبي غير مسبوق، ولدت الطفلة إيما رين، في ٢٥ نوفمبر الماضي، بعد أن تم تجميدها كمضغة منذ ٢٤ عاماً ونصف العام، مما يجعلها أطول فترة تجميد قبل أن يتم نقلها إلى رحم سيدة وولادتها بنجاح. وقال الباحثون في جامعة تينيسي بريستون الطبية بالولايات المتحدة إن عملية تجميد المضغة تمت في ١٤ أكتوبر ١٩٩٢، أي بعد حوالي ١٨ شهراً من ميلاد الأم جيبسون.

علاج جيني لنوع نادر من فقدان الرؤية

هيئة الغذاء والدواء الأمريكية اعتمدت أول علاج جيني بالولايات المتحدة لعلاج من يعانون من نوع نادر من فقدان الرؤية الوراثي، الذي قد يؤدي إلى العمى. ويحمل العقار اسم «لوكستورنا» (Luxturna)، وهو يحسن من رؤية الأطفال البالغين المصابين بنوع نادر من

المغذيات، ولكن هذه الطريقة ما تزال في المراحل المبكرة.

أول علاج متكامل لـ «الإيدز»

هيئة الغذاء والدواء الأمريكية اعتمدت أول علاج متكامل لفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، يشمل عقارين فقط بدلا من العلاجات السابقة التي كانت تضم ثلاثة أدوية فأكثر. ويحمل العقار اسم «جولوكا» (Juluca)، ويشمل عقارين هما: «دوليويترافير» و «رلبيفيرين»، وأثبت نتائج فعالة في قمع الفيروس مقارنة مع عقاقير أخرى.

أول عقار «رقمي»

هيئة الغذاء والدواء الأمريكية وافقت على استخدام أول عقار «رقمي» في الولايات المتحدة، أي يمكن تتبعه رقمياً في الجسم، ويستخدم لعلاج مرض الفصام. ويحمل العقار اسم «أبليفي» (Abilify) ويعالج مرض الفصام «الشيزوفرينيا» والهوس، إضافة إلى استخدامه كعقار إضافي لعلاج الاكتئاب لدى البالغين. ويحتوي القرص من الدواء على مستشعر قابل للهضم ينشط لدى تفاعله مع



كيميائية دقيقة على أجنة بشرية لعلاج أحد أمراض اضطرابات الدم الوراثية للمرة الأولى في العالم. واعتمد العلماء على تقنية تدعى «كريسبر-كاس ٩» تعمل مثل مقص للجزيئات يتيح التخلص من الأجزاء غير المرغوب فيها من الطاقم الجيني البشري الكامل «الجينوم»، لتحل محلها أجزاء جديدة من الحمض النووي الوراثي. وأوضح العلماء أنهم عدلوا أجنة مختبرية لم يُجر زرعها، لعلاج مرض «بيتا ثلاسيميا»، وهو مجموعة من اضطرابات الدم الوراثية.

أمعاء بشرية في المختبر

باحثون في جامعة هارفارد الأمريكية طوروا أمعاء بشرية في المختبر باستخدام الخلايا الجذعية، وزرعها بنجاح في أجسام فئران، مما يمهّد الطرق لعلاج اضطرابات الأمعاء وأمراض الجهاز الهضمي. وشكل الباحثون الأمعاء في المختبر باستخدام جزأين أساسيين، وهما خلايا الأمعاء والهيكل الذي تنمو فيه، للحفاظ على شكل الأمعاء. ووجد الباحثون أن الأمعاء الجديدة بدأت بالعمل بشكل يماثل الأمعاء الأصلية، لاستيعاب ونقل

طوروا اختباراً جديداً يمكن أن يشخص ١٢ نوعاً مختلفاً من السرطان، باستخدام قطرة واحدة من الدم. ويركز الاختبار على الاختلافات في الحمض الريبوزي النووي الميكروي (miRNA)، الذي تفرزه الخلايا في الدم كوسيلة للاتصال بين الخلايا السليمة والخلايا السرطانية. وباستخدام قطرة دم واحدة يستطيع الاختبار اكتشاف ١٢ نوعاً من السرطان، أبرزها سرطانات الثدي والرئة والمعدة والمسالك القولية والمستقيم والمريء والكبد والبنكرياس.

أول علاج مناعي لسرطان الدم

هيئة الغذاء والدواء الأمريكية اعتمدت أول علاج لأحد أنواع سرطان الدم، يعتمد على إعادة تصميم الجهاز المناعي للمرضى ليتمكن من مهاجمة الخلايا السرطانية. ويحمل العلاج اسم «كيمراية» (Kymriah)، وهو يعالج بعض المرضى الأطفال والبالغين من سرطان الدم الليمفاوي الحاد.

مقص «كريسبر-كاس ٩» لتحرير الجينات

باحثون صينيون أجروا عملية جراحية

يدعى «كيترودا» (Keytruda)، ويعالج الكبار والصغار من الأورام الصلبة التي تم تحديدها على أساس وجود علامات بيولوجية، ويعمل على البروتينات الموجودة في الخلايا المناعية للجسم وبعض الخلايا السرطانية.

شبكة صناعية للعين من مواد ليّنة

باحثون في جامعة أكسفورد البريطانية ابتكروا أول شبكة صناعية للعين، مصنوعة من مواد ليّنة في العالم، تشابه إلى حد كبير مع الشبكة الطبيعية، ما يعطي أملاً لمن يعانون من مشاكل الإبصار. وتم تصنيع الشبكة الجديدة لتبدو مثل الكاميرا، وتقوم الخلايا بمهمة النقاط الضوئية «البكسل»، حيث ترصد الضوء والتفاعل معه لتعطي في النهاية صورة رمادية. ويمكن أن تعالج هذه الشبكة حالات العمى الناتج عن تدهور أو اعتلال شبكية العين، بسبب التهاب الشبكة الصباغي، وهو مرض وراثي يؤدي إلى ضمور شبكية العين وفقدان البصر تدريجياً.

اختبار للكشف عن ١٣ نوعاً من السرطان

باحثون في المركز الوطني الياباني للسرطان

أسبوعان بعيدا عن وسائل التواصل الاجتماعي

● رقية الحاتمية

الوهم الذي يسكننا في كثير من الأحيان، وأنها كانت مجرد فتاعات.. وأفكار نلقيناها في عقولنا ونؤمن بها..

فحين آمنت بأنني لا أستطيع العيش بدون الواتس أب وقعت في فخ هذا الإيمان.. وحين آمنت أنه مجرد شيء ثانوي يمكن التخلي عنه أصبح كذلك.

من هذه التجربة تعلمت أن هناك أشياء ندخلها في حياتنا ونجعلها تتحكم بنا سواء بوعي منا أو دون وعي.. ثم نؤمن بها لدرجة أننا لا نستطيع العيش من دونها.

الهدف الأساسي من هذه التجربة هو الاقتراب من نفسي.. نفسي التي أحبها وأثق بها ولا أريد أن أخسرها، أقترب منها لأعقد معها اتفاق كيف سنعيش سنة ٢٠١٨ سويا .. بكل ما فيها من فرح وحزن وانجاز وتحديات، لهذا توصلنا (أنا ونفسي) إلى أن يكون ٢٠١٨ هو عام للتوازن والوعي..

سيكون في هذا العام الكثير من الحزن والأسى.. ولكنني سأختار الفرح والبهجة. سيكون هناك الكثير من الظلم والفساد.. ولكنني سأختار العدل والصلاح.

سيكون هناك الكثير من الحقد والكراهية.. ولكنني سأختار الحب والعطاء.

سيكون هناك الكثير من الجهل.. ولكنني سأختار التعلم.

سأختار بوعي أن أكون إنسانة سعيدة.. سأختار بوعي أن أعيد هذه التجربة مرة أخرى وربما لفترة أطول.

أصبحت لدي طاقة فرح جميلة ترافقتني منذ الصباح إلى المساء، لأنه لم تعد تصلني تلك الرسائل المزعجة التي غالبا ما تصلنا بالواتس أب، والتي لا ندري مدى صحتها، وإن ثبتت فلا يمكننا أن نفعل شيئا حيالها.

اكتشفت أيضا أن من يريد أن يتواصل معي لأي أمر ما سيدج طريقة لذلك.. فلا داعي للقلق، فالأصدقاء الحقيقيون يكونون معك في أي قرار تتخذه.

حسنا، والآن السؤال الأهم.. هل فاتني شيء خلال الأسبوعين؟

نعم كانت هنالك أخبار فرح، وزواج، وتخرج، وولادة.. وأيضا كانت هنالك أخبار حزن، وحالات وفاة، ومرض، وحوادث سير.

بعد أن قرأت تلك الأخبار شعرت بالفرح لمن عاش لحظات فرح، ودعوت له بالسعادة، وحزنت لمن عاش حزنا، ودعوت للأموات بالرحمة، وللأحياء (الفاقدين) بالصبر، وللمرضى بالشفاء، لكن لم يفتني شيء فالحياة مستمرة، وما كنت أظنه مهما، وستتوقف عليه أشياء كثيرة، أدركت حجم

اخترت أن تكون آخر أيامي في عام ٢٠١٧، وأن أستقبل العام الجديد ٢٠١٨، بعيدا عن ضجيج الهاتف.. كان قرارا جريئا بعض الشيء، ففي هذه اللحظات غالبا ما نكون محاطين بالآخرين، بأفراحهم، وأحزانهم، وإنجازاتهم.. ولكنني اخترت الابتعاد عنهم جميعا والاقتراب من شخص واحد فقط.. هو أنا.

أول ما يمكن أن يلاحظه أي شخص يخوض هذه التجربة هو الوقت، يصبح لدينا وقت لأشياء كثيرة كانت مؤجلة، مهام عديدة ملت وهي في قائمة الانتظار، ننجزها بكل سهولة ونسأل أنفسنا لماذا لم نستطع القيام بها مسبقا!!

ثانيها: التركيز وما أدراك ما التركيز!! لم أكن أعلم أن معظم الأشياء في حياتي أقوم بها دون تركيز، لقد أصبح لدي وقت كاف للتركيز في أبسط الأمور اليومية، وأصبح ذهني خاليا من مشتتات ورسائل صباحية لا داعي لها، أصبحت أتأمل الشارع الذي أسلكه يوميا، وصرت أنتبه لابسامة عامل النظافة الذي يحييني عند مدخل الكلية، وأركز على طبق الطعام، وأستطيع أن أستنتج مكوناته.. وأستمتع بالأكل أيضا.

مواقع التواصل الاجتماعي تقلل عدد ساعات نوم الطلاب



اللوحة منتشرة بكثرة في مجتمعنا اليوم، وهذه الدراسات مجرد بداية لفهم المخاطر والفوائد التي تعود عليها منها..

كانت دراسات سابقة حذرت من استخدام الهواتف الذكية قبل الخلود للنوم، ليس فقط لأن استخدامها يحدث خللا في دورة النوم، لكن الضوء الأزرق الذي يخرج من شاشة الهاتف، قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة للصحة البدنية والعقلية للمستخدمين. وأوضحت الدراسة أن الضوء الأزرق، الذي ينبعث بمستويات عالية من شاشات الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، يمكن أن يضر بالرؤية، كما أنه يمنع إفراز هرمون الميلاتونين، الذي يعمل على ضبط عمل جسم الإنسان والتحكم في دورات النوم والاستيقاظ. وفي حالة حدوث خلل في مستويات إفراز الميلاتونين، وبالتالي ارتباك دورة النوم، تتزايد مخاطر تعرض الأفراد لعدد من الأمراض، التي تتراوح ما بين الاكتئاب والسرطان، وخطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية.

المصدر: الأناضول

أفادت دراسة كندية حديثة بأن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ينامون عدد ساعات أقل من المعدلات الطبيعية؛ مما يعرضهم لمشاكل صحية. الدراسة أجراها باحثون بمستشفى الأطفال بمعهد بحوث شرق مدينة أونتاريو الكندية، ونشروا نتائجها في دورية (Acta Paediatrica) العلمية.

بها يوميا، كما أن ٤٠٪ من الطلاب أفادوا بأنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمدة ساعة واحدة على الأقل يوميا. وكانت أبحاث سابقة كشفت أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم ليلا؛ أي من ٧ إلى ٨ ساعات يوميا يؤثر على الصحة العامة، ويرفع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية وضعف الجهاز المناعي. وقال قائد فريق البحث، جان فيليب شابوت، إن «تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النوم موضوع يستحوذ على أهمية كبيرة؛ نظرا للآثار السلبية المعروفة للحرمان من النوم على الصحة». وأضاف أن «الأجهزة

وتأتي استكمالاً لأبحاث أجريت من قبل ربطت بين شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاكل النوم. ففي يناير ٢٠١٦، حذرت دراسة أمريكية الشباب من الإفراط في الدخول على حساباتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من هواتفهم المحمولة؛ لأن ذلك يجعلهم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات النوم. وفي الدراسة الجديدة، كان هدف الباحثين، رصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نوعية النوم لدى الطلاب، وأجرى الفريق دراسته على ٥٢٤٢ طالبا في كندا تتراوح أعمارهم بين ١١-٢٠ عامًا. ووجد الباحثون أن ٦٣,٦٪ من المشاركين حصلوا على عدد ساعات أقل من الموصي

طلاب المدارس المتحدة يحتفون بأسبوع العلوم



تفعيلاً لدور النشء في مجال فهم العلوم منذ الصغر، ومن ثم قدرتهم على توظيف الأفكار وتطويرها في المستقبل من خلال تخصصات دراستهم، وتتويجا لأسبوع العلوم، فقد قامت إدارة المدارس المتحدة فرع المنى ببوشر بتنظيم معرض في مجمع بانوراما، وذلك في السابع من شهر فبراير الماضي. حيث افتتح المعرض الفاضل الأستاذ أحمد الإسماعيلي نائب الرئيس التنفيذي، بحضور أولياء أمور الطلاب، تحت إشراف الفاضل الأستاذ فريد، المدير الأكاديمي والفاضلة مريم العلوية المديرية الإدارية، والإطار الإداري والتربوي. واشتمل المعرض على مختلف الإبداعات الطلابية لمختلف المستويات الدراسية من تجارب علمية، ومجسمات، ووسائل لتوظيف خامات البيئة وإعادة تدوير بعض المواد. وقد كان لطلاب وطالبات الحلقة الثانية دور كبير في التنظيم واستقبال الضيوف وتوزيع الطلاب، وقدم الطلاب المشاركين مشاريعهم بثقة عالية وسعادة.



وقد قامت لجنة التحكيم والتي تمثلت في الفاضل المدير العام الأستاذ تشارلي والفاضلة حنان مرقة مديرة قسم الجودة، والفاضلة فيكي بمثابة المشاريع والاستماع إلى شرح المشاركين لاختيار أفضل الأعمال. انتهت الفعالية محققة الأهداف المرسومة والمتمثلة في صقل المواهب الطلابية، وغرس الثقة في نفوس النشء، وربط محتوى المناهج بالواقع والبيئة، وتعميد الطلاب على حسن توظيف خامات البيئة، وتوطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة لما يعود بالنفع على أداء الطلاب.



عاش قبل ١٦٠ مليون سنة

اكتشاف ديناصور صيني بريش ملون

وأضاف أنه باستخدام مجاهر قوية رصد العلماء بين الريش بقايا عضيات خلوية (الأجسام الحية الموجودة في الخلية) مسؤولة عن إعطاء الأصباغ، ويحدد شكلها اللون. وكان شكل العضيات الخلوية للديناصور المكتشف يشبه الشكل الذي تملكه الطيور الطنانة ذات الريش الملون بألوان قوس قزح، ويغطي معظم جسمه ريش داكن بينما يغطي الريش الملون رأسه وعنقه.

لكن الباحثين يشككون في قدرة الديناصور على الطيران رغم تمتعه بصفات كثيرة مثل صفات الطيور. وبحسب الباحثين، فإن الديناصور المكتشف كان كائنًا مفترسًا له رجلان وجمجمة مثل جمجمة ديناصور يطلق عليه «فيلوسيراتور» وأسنان حادة وكان على الأرجح يصطاد الثدييات الصغيرة والسحالي، ولديه نتوءان فوق عينيه يشبهان حاجبين عظميين. وأشاروا إلى أنه كان أقدم كائن معروف له ريش غير متطابق وهي خاصية تستخدمها الطيور للتوجيه أثناء التحليق، لكن هذا الريش لدى هذا الديناصور موجود في ذيله، ما يشير إلى أن ريش الذيل وليس الجناحين كان مستخدماً في البداية للتنقل في الهواء.

ورأوا أن هذا الريش ربما كان يستخدمه هذا الديناصور لجذب الإناث، تماماً مثلما يفعل الطاووس الذي يستخدم ذيله الملون لجذب أنثاه خلال موسم التزاوج. وقال الدكتور إلياسون: «لقد خرجت من المشروع بمجموعة مختلفة من الأسئلة التي بحثت عن إجابات عليها لفترات كبيرة، أبرزها متى تطور الريش الملون بألوان قوس قزح لأول مرة وكيف كان شكله».

المصدر: الأناضول

قال علماء أمريكيون إنهم عثروا على حفزية لديناصور صيني في حجم غراب وهيئة طائر، يشبه طائر الطنان ذا الريش الملون بألوان قوس قزح. الاكتشاف قاده باحثون بمتحف فيلد في شيكاغو، ونشروا نتائج أبحاثهم في دورية (Nature Communications) العلمية. وأوضح الباحثون أن الفحص المجهرى الذي أجرى على الحفزية شبه الكاملة، كشف أن الديناصور الذي عثر عليه في إقليم خبي شمال شرق الصين، عاش قبل ١٦٠ مليون سنة في العصر الجوراسي. وأضافوا أن الفحص كشف أيضاً أن الديناصور كان له ريش ملون مثل قوس قزح، خاصة على رأسه ورقبته وصدوره بألوان تلمع وتبديل في الضوء مثل ريش الطيور الطنانة. ولهذا السبب، أطلق العلماء على الديناصور الجديد اسم «تساي هونغ»، وتعني بلغة الماندارين الصينية قوس قزح. وقال تشاد إلياسون المتخصص في علم الأحياء التطوري بمتحف فيلد في شيكاغو، وأحد الباحثين المشاركين في الدراسة، إن الكشف يشير لعالم جوراسي أكثر ألواناً عما تخيلنا في السابق.



اكتشاف آلاف الكواكب خارج مجرة «درب التبانة»



التبانة. ونقلت الدراسة عن البروفيسور شينيو داي، عالم الفيزياء الفلكية بجامعة أوكلاهوما، قوله إن «هذه المرة الأولى التي يكتشف فيها أي شخص كواكب خارج مجرتنا، ونحن متحمسون جدا لهذا الاكتشاف».

المصدر: الأناضول

أعلن علماء أمريكيون في مجال الفيزياء اكتشاف آلاف الكواكب الجديدة خلف مجرة «درب التبانة»، في سابقة تعدّ الأولى من نوعها، حيث لم تعثر الأبحاث السابقة سوى على بعض الكواكب في حدود المجرة التي تنتمي إليها الأرض. الدراسة أجراها علماء بجامعة أوكلاهوما الأمريكية، ونشروا نتائج أبحاثهم، في دورية «الفلك» المعنية بأبحاث الفضاء والفلك. وبحسب الاكتشاف، يتراوح حجم الكواكب المكتشفة حديثاً بين حجم القمر وحجم كوكب المشتري، وتبعد مجرتها عن مجرة «درب التبانة» التي يوجد بها كوكب الأرض، بنحو ٢,٨ مليار سنة ضوئية. واعتمد الباحثون في عملية اكتشاف الكواكب الجديدة، على استخدام تقنية تسمى «العدسات المجهرية» التي تحدد مجموعة من العوالم البعيدة، بالاعتماد على بيانات مرصد «شاندرا» للأشعة السينية التابع لوكالة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا». واستعان الفريق أيضاً بنظرية النسبية لـ«ألبرت أينشتاين»، والتي استخدمها عشرات الفلكيين من قبل في اكتشاف كواكب تبعد آلاف السنوات الضوئية عن مجرة درب

ناسا «تلغي» مهمة أول رائدة «سوداء» لمحطة الفضاء الدولية



الأمريكية (سي. أي. إيه)، وتحمل شهادة دكتوراة في هندسة الطيران. ويعد إقالة رائد فضاء، يخطط إرساله إلى الفضاء قبل شهر قليلة من موعد إطلاق الرحلة، أمراً غير شائع لدى وكالة الفضاء الأمريكية. وتتولى رائدة الفضاء جانيث إيبس، (٤٧ عاماً)، مهمة رائدة فضاء في «ناسا» منذ ٢٠١١، وكانت ستكون أول رائدة فضاء سوداء تتولى مهمات لفترة طويلة، في محطة الفضاء الدولية، لولا إقالته من مهمتها. وتعمل محطة الفضاء الدولية التي تملكها وتشغلها ١٥ دولة، في إطار شراكة كمختبر فضائي لأبحاث علوم الحياة وأبحاث المواد والتطور التكنولوجي، وتطوف حول الأرض على بعد ٤٠٢ كلم.

المصدر: الأناضول

أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) أنها ألغت مهمة رائدة الفضاء «جانيث إيبس»، التي كانت تستعد لتنفيذها مع رائدين آخرين، بمحطة الفضاء الدولية. جاء ذلك في بيان صادر عن المتحدثة باسم «ناسا»، براندي دين. وفي يناير ٢٠١٧، أعلنت «ناسا»، أنها اختارت، وللمرة الأولى، رائدة فضاء سوداء، لتذهب في مهمة إلى محطة الفضاء الدولية في مدار الأرض. وقالت المتحدثة باسم «ناسا» إن رائدة الفضاء «سيرينا أونون-تشانسيلور»، ستحل مكان «إيبس» ضمن الفريق الذي سيتم إرساله إلى محطة الفضاء الدولية، مطلع يونيو المقبل. ولم تفصح «ناسا»، عن سبب إلغاء مهمة رائدة الفضاء السوداء وتكليف أخرى بها. يشار أن «إيبس»، ضابطة استخبارات سابقة في وكالة المخابرات المركزية

«روتيماتيك» أول روبوت آلي يصنع الخبز في العالم



منازلهم. ويتميز الجهاز بمميزات تناسب الجميع، حيث صمم ليعد أنواعا كثيرة من الخبز الخالي من الخميرة مثل: الروتي، والبوروي والمسالاروتي والخبز العربي، وصولاً إلى البيتزا والتورتيللا واللفافات، ودقيق الذرة البيضاء، والخبز الخالي من الغلوتين.

المصدر: آي تي التقنية

ومع إرتفاع أسعار العقارات وانتشار التصنيع، لم تتمكن المخابز التقليدية من الصمود وأصبح العملاء يشترون الأطعمة المجمدة والموضبة مسبقاً من متاجر السوبرماركت، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الشرق الأوسط. لكننا نعكس هذا الواقع مع «روتيماتيك» ونتيح للناس الاستمتاع بالأكل الصحي والطازج في

اختراع فريد في مجال الروبوتات المطبخية، يستند إلى انترنت الأشياء ويحول عملية صنع الخبز إلى عملية آلية كلياً، ويأتي هذا الاختراع بعد عقود من العمل، وهو المنتج الوحيد المستند إلى الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، ويشكل الخطوة الأولى نحو مستقبل المطابخ.

وقال برانوتي ناغاركار، المخترع والشريك المؤسس ومدير التكنولوجيا التنفيذي في شركة زيمبليستك المحدودة: صمم «روتيماتيك» لحل مشكلة بسيطة، وهي أن ٢٥ في المائة من سكان العالم يأكلون الخبز الذي يجب أن يكون طازجاً، ولكن صنعه في المنزل مضجر، ويتطلب مهارات محددة، لذا يضطر الناس إلى اللجوء إلى البدائل المجمدة غير الصحية أو الكف عن أكل الخبز. يصنع في الهند وحدها يدويا مليارا رغيف خبز في اليوم، وكوني مهندسا ميكانيكا، قررت أن أغير هذا الوضع، فكان الحل روبوت «روتيماتيك» المستقبلي الأنيق الآلي بالكامل والمنزلي الاستخدام. لقد تغيرت عملية صنع الخبز بشكل جذري،

«بلوكتشين» لتلافي الأخطاء الطبية



الصحية. التطبيق الأول سيكون تطبيق الاستشارات الطبية عن بعد، ويمكن للمرضى والأطباء التواصل باستخدام المحمول أو أي جهاز كمبيوتر من أي مكان في العالم.

المصدر: موقع العربية

بالسجلات الطبية لديهم بدون أي رسوم. بالإضافة إلى أنها ستساعد ميديكالنتشين على إنشاء نظام تطبيقات على الهاتف المتحرك للمرضى والأطباء للتسجيل في البرنامج قبل إطلاق النظام لتسهيل دخول المستخدمين، بحيث أنه تم بيع ٢٠ مليون دولار أمريكي من (MedTokens) خلال هذه الفترة ما قبل البيع (Pre-sale). وبسبب الطلب غير المسبوق، اختتم البيع قبل الموعد المقرر. سيتم استخدام (MedTokens) لشراء خدمات الرعاية الصحية من خلال منصة ميديكالنتشين، حيث أن بإمكان المستخدمين الوصول إلى الخدمات من خلال تبادل الرموز مباشرة مع الأطباء ومقدمي الرعاية

بعد تسرب المعلومات الطبية للمرضى مشكلة تهدد الخصوصية وتؤرق مسار التحول الرقمي في القطاع الطبي وتتوي ميديكالنتشين (M edicalchain) الاستفادة من تكنولوجيا «البلوكتشين» في توفير الرعاية الصحية عن بعد. وتهدف الشركة إلى استخدام تكنولوجيا تسهل إمكانية العاملين في المجال الطبي الحصول على المعلومات بدقة عند الحاجة. ووفقاً لورقة استكشاف صادر عن الشركة، فإن برامج السجلات الصحية الإلكترونية توفر تبادل سريع آمن للبيانات الطبية. تعد التكنولوجيا الجديدة، التي طورها شيان من أصول عربية وهم من رواد أعمال بريطانيين، أنها ستزود المستخدمين

التنقيب عن الذهب بمساعدة البكتيريا



كشف علماء الأحياء المجهرية عن قدرة أحد أنواع البكتيريا على امتصاص بعض المعادن الثقيلة من دون التأثير بها. واكتشف علماء من جامعة مارتن لوثر في هاله-فيتنبرغ الألمانية والجامعة التقنية في ميونخ وجامعة أدلايد الأسترالية قدرة بكتيريا «C. metallidurans»، التي تعيش في التراب، على امتصاص وإعادة تدوير جزيئات المعادن في التربة باستخدام إنزيمات خاصة، وطرح سمومها عند الضرورة. وتستطيع هذه البكتيريا تجميع جزيئات النحاس والذهب داخل هيكلها الخلوية. ويقاس حجم هذه المعادن داخل البكتيريا بـ «النانومتر مكعب» لصغره. ويتابع علماء الأحياء دراسة هذه الظاهرة للاستفادة منها لاحقاً في تطوير آلية جديدة، تستخدم الذهب لتلبية الاحتياجات التقنية العلمية المستقبلية.

المصدر: آرتي العربية



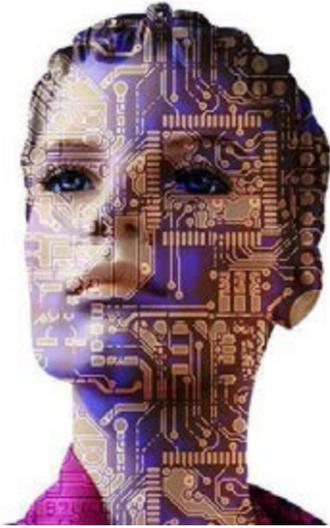
واتساب يصل لمنصة CarPlay

إرسال الرسائل، والتي تقوم بعمل تفاعل مع التطبيقات في الخلفية لإرسالهم من خلال تطبيق واتساب؛ لكن الآن هناك أيقونة يمكن وضعها على الشاشة الرئيسية في CarPlay للوصول السريع والسهل إلى الرسائل. وقد تم مقارنة خطوة أبل لدعم تطبيقات الطرف الثالث لشاشات HUD بسيارتها الذكية مع منصة جوجل Android Auto، ووضع تطبيق كبير على لوحة القيادة قد يشير إلى أنها على استعداد للتوسع.

القيادة وإرسال الرسائل النصية لا يجتمعان، إلا أنه يمكنك ذلك الآن في السيارات المجهزة بمنصة CarPlay بفضل التحديث الذي يجعل تطبيق واتساب متوافقاً للاستخدام على الطرق. وقد أضاف التحديث الأخير لتطبيق الرسائل دعم منصة أبل CarPlay، وهذا يعني أنه يمكنك استخدام صوتك لإرسال النصوص والعكس، وسوف تكون سيارتك قادرة على قراءة الرسائل بصوت عالٍ داخل السيارة. وكان يمكن للمستخدمين قبل ذلك الطلب من «سيري»

نظام ذكاء اصطناعي يتفوق في تشخيص أمراض العيون

أعلن باحثون من سنغافورة تطوير نظام ذكاء اصطناعي يساعد في تشخيص أمراض العيون التي تهدد البشر بالعمى، بسرعة تفوق الأطباء البشر. وطوّر الباحثون النظام في مركز سنغافورة الوطني للعيون، ونشروا نتائج أبحاثهم في دورية «جاما نتورك» العلمية. وأوضح الباحثون أنهم اختبروا كفاءة خوارزمية للتعلم العميق، طوّرت لفحص صورة شبكية العين وتصنيفها، وأظهرت النتائج فاعلية الذكاء الاصطناعي في تشخيص ٣ أمراض خطيرة تصيب العين. واعتمدت تلك التقنية على التعلم الآلي لتصنيف صور شبكية العين وتكشف عن إصابتها باعتلال الشبكية السكري والمياه الزرقاء أو الجلوكوما والتكسك البقعي المرتبط بالعمر، وهي من أخطر الأمراض التي تصيب العين وتهدد البشر بالعمى. ويستطيع الأطباء بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي، فحص عدد أكبر من الصور بصورة أسرع، مما يقودهم إلى التشخيص الصحيح بسرعة أكبر. وقال الدكتور ونج تين ين، قائد



وفرض نجاح العلاج، أي إخبار المريض بدقة بنسب نجاح علاجه. وأوضح ونج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي المتطورة لن تحل محل الأطباء، بل سيعاونان لتقديم الرعاية السريرية، وسيصبح التصوير المقطعي أسرع وأسهل، وستزيد دقة التشخيص وترجم البيانات التي تجمعها الأجهزة عن المريض إلى رعاية أفضل.

المصدر: الأناضول

فريق الباحثين: «نحصل على نتائج الفحص فوراً باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، وهي تخفف الجهد الذي يبذله المختصون في أمراض العيون بنسبة ٨٠٪، مما يمكنهم من التركيز على العلاج». وحدد ونج ٣ مجالات طبية يساعد فيها الذكاء الاصطناعي الأطباء، وهي المسح والتشخيص، وتحديد عوامل الخطورة،

جوجل تتنبأ بتأخر رحلات الطيران



استخدمت جوجل الذكاء الاصطناعي للتنبؤ باحتمال تأخر الرحلات الجوية بدقة متناهية، بالاعتماد على بيانات الخطوط الجوية السابقة، للتنبؤ بالمشكلات المستقبلية. وتقول الشركة إنه يمكن التنبؤ بالتأخير بدقة ٨٠٪، ولكنها لم تؤكد بعد ما هي «البيانات التاريخية» التي تستخدمها لتحديد توقعاتها. وستظهر التنبؤات بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تأكيد التأخير من قبل شركات الطيران. كما ستعرض «Google Flights»، سبب التأخير المؤكد. وأعلنت الشركة عن إصدار الميزات الجديدة في «Flights»، عبر حسابها الرسمي على تويتر. ويعد التحديث الأخير جزءاً من عدد كبير من الميزات الجديدة في Google Flights الذي أطلق لأول مرة، عام ٢٠١١. وعلى سبيل المثال، سيكون بمقدور المستخدمين الاطلاع على تفاصيل تكلفة الرحلة الجوية واختيار المقعد أو الطعام، وكذلك معرفة الرسوم الإضافية المتوقعة أثناء عملية الحجز، وستقتصر هذه الميزة على شركات الطيران: دلتا والأمريكية والمتحدة، في الوقت الراهن.

أول متحف عربي وأفريقي للنيازك في أغادير المغربية

بين الحين والآخر تتساقط نيازك في مناطق جنوبية بالمغرب، مما دفع متحف جامعي في مدينة أغادير إلى التخصص في جمع النيازك وتقييمها علمياً وعرضها للزائرين، على أمل وقف تهريبها خارج المملكة.

وشهدت السنوات الأخيرة سقوط نيازك كثيرة من الفضاء في الصحاري المغربية، في ظاهرة حظيت باهتمام باحثين في جامعات و متاحف، كما كانت محط تقارير إعلامية مغربية وعالمية. من أشهرها، نيزك «تيسنت»، الذي سقط في صيف عام ٢٠١١، بإقليم محافظة طاطا. وقال مهتمون إن «تيسنت» ينتمي إلى كوكب المريخ، فيما ذكرت تقارير إعلامية أن متحف التراث الطبيعي في العاصمة البريطانية لندن إقتناه بثمن باهظ.

موروث جيولوجي

للمحافظة على هذا الموروث العلمي والجيولوجي من النيازك، وتقريبه من الباحثين والطلبة، تم تأسيس المتحف الجامعي للنيازك بجامعة ابن زهر في أكادير (جنوب)، في فبراير ٢٠١٦. ويشرف على هذا المتحف الدكتور عبد الرحمن إيهي، المتخصص في علم النيازك، رئيس مختبر البلورات في كلية العلوم بالجامعة ذاتها. وشيد المتحف على مساحة ١٨٠ متراً مربعاً، ويضم قاعتين، إحداهما خاصة بالعروض المرئية للأفلام الوثائقية، ومواد بصرية خاصة بعلوم النيازك. بينما تضم القاعة الثانية واجهات خاصة بعرض مختلف أنواع النيازك، مرفقة بمعلومات تفصيلية عنها. وتحتوي واجهات أخرى على معلومات عن كيفية البحث عن النيازك والأدوات المستعملة في ذلك، إضافة إلى إحصاءات ومعلومات عن مواقع تساقط النيازك في المغرب، وغيرها من المعطيات.

١٥٠ نيزكا

المشرف على المتحف، د. عبد الرحمن إيهي، قال للأناضول إن «المتحف الجامعي للنيازك في أكادير هو أول متحف من نوعه في العالم العربي وإفريقيا، ويضم أكثر من ١٥٠ نيزكا من المغرب ودول عربية أخرى وأوروبا». وأضاف أن «حلم إنشاء متحف خاص بالنيازك في جنوب المغرب، كان يرادنا منذ سنوات، لوقف ضياع النيازك المغربية ومغادرتها البلاد بطرق غير قانونية، ومن أجل إتاحتها أيضاً لطلبتنا وأبنائنا والمهتمين». وأحدث آخر قطعة وصلت المتحف هي من النيزك المسمى (تشيليا بنسك)، الذي سقط في روسيا قبل خمس سنوات، وأصاب المئات من السكان بجروح بعد مروره قبل السقوط فوق مبان سكنية، بحسب المشرف على المتحف. وتابع «إيهي» أن «المتحف يضم عدة واجهات تعرض حالياً نيازك قمرية، ونيزكين من المريخ، أحدهما هو نيزك (تيسنت) المشهور».

المصدر: الأناضول



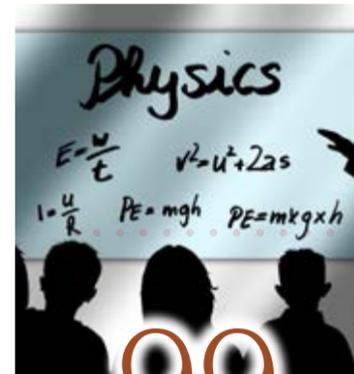
الثقافي التكويين



82



88



99

المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون ينتصر للقدس



تحتضن تونس في الفترة من السادس والعشرين إلى التاسع والعشرين من إبريل المقبل، الدورة التاسعة عشرة للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون التي ستقام في مدينة الثقافة التي أنشئت حديثاً ويتوقع افتتاحها يوم ٢١ مارس الجاري. ويشهد المهرجان الذي يقام تحت عنوان «نصرة للقدس العربية»، تنظيم معرض لأشهر الشركات العالمية العاملة في مجال التصنيع والابتكار لوسائل الاتصال والتكنولوجيا، إلى جانب المسابقات التقليدية التي دأب اتحاد إذاعات الدول العربية على تنظيمها خلال فعاليات المهرجان والتي تتضمن برامج وأخباراً إذاعية وتلفزيونية للقنوات الرسمية والخاصة وشركات الإنتاج ووكالات الأنباء والفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية. وتقام خلال المهرجان جلسات حوارية وندوات للمهنيين والخبراء في الحقل الإذاعي والتلفزيوني لتبادل الخبرات والتجارب، وستضم لجان التحكيم في مسابقات المهرجان أعضاء مستقلين للمرة الأولى في تاريخ هذه الفعالية.

المصدر: العمانية

مهرجان ربيع الشعر العربي في الكويت .. الشهر الجاري



تقيم مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية مهرجان ربيع الشعر العربي في موسمه الحادي عشر في مارس الجاري يحمل اسم الشاعرتين الدكتورة سعاد الصباح من دولة الكويت والدكتورة ثريا العريض من المملكة العربية السعودية، ويقام على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي. يتضمن المهرجان أمسيات شعرية يحييها شعراء من مختلف أقطار الوطن العربي، وندوتين عن الشاعرتين المحققتي بهما، ومعرضاً للكتاب. وقال

رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين إن المؤسسة تعزز بالرعاية الكريمة من قبل سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الذي واكب المهرجان منذ بداياته يقيناً منه بأهمية الثقافة في بناء المجتمع. وأعرب البابطين عن أهمية اختيار المؤسسة للشاعرتين الدكتورة سعاد الصباح والدكتورة ثريا العريض ليكونا عنواناً لهذه الدورة، فهما شاعرتان متميزتان ولهما دور ثقافي بارز مضميناً أن المؤسسة دأبت منذ أحد عشر عاماً على الاحتفاء بالشعر مواكبة ليوم الشعر العالمي الذي سبق أن أعلنته اليونسكو. وسيجري توزيع الجوائز على الشعراء والنقاد الفائزين بجوائز المؤسسة الخاصة بدورتها السادسة عشرة.

المصدر: العمانية

الشتاء ينعش حركة النشر في فرنسا



تزداد شيئاً فشيئاً شعبية فترة الشتاء في فرنسا كتوقيت مفضل لدى المؤلفين لإصدار كتبهم بدلاً من فترة الخريف التي تتميز بتدفق الجوائز الأدبية. ففي شهر يناير الماضي، صدر ما لا يقل عن ٥٠٠ كتاب، أي أقل بقليل من العدد المنشور في شهر سبتمبر الفائت، لاسيما وأن معظم أصحاب هذه الكتب من ذوي الشهرة الواسعة. وعلى رأس هؤلاء المؤلفين الكاتب «بيار لاميتير» الفائز بنسخة ٢٠١٢ من جائزة «غونكور»، والكاتبة «دلفين ديفيان» الحاصلة على جائزة «لا رونودو» بالتقاسم مع «فريدريك بيغبيدار»، والروائي «ريجيس جوفري»، صاحب جائزة «فيمينا». ويبدو أن هؤلاء الكتاب ما زالوا يبحثون عن المزيد من القراء الجدد. كما ينطبق هذا التوجه على الإنتاج الخارجي، حيث ينتظر القراء كتاب الروائية الهندية «أرونداتي روي» التي تعود إلى الخيال بعد ٢٠ سنة من الغياب، بالإضافة إلى «بول أوستر» الذي يصدر كتاباً من ١٠٠٠ صفحة في أربعة أجزاء. وعلى صعيد الروايات الأولى، هناك الممثلة الشهيرة «إيزابيل كاري»، والسينمائي المعروف «ريجيسواريني»، والمغني المرموق «كالي»، والذين يلجئون عالم التأليف للمرة الأولى. كما استقبلت المكتبات آخر رواية للكاتب «جان دومرسون» بعد شهر من وفاته، وهي تحت عنوان «وأنا ما أزال حياً».

المصدر: العمانية

التجارب المبكرة هو ما تخلق به ومنه تمردي وعقلانيتي معا.

وكيف كنت تواجهين كل ذلك؟

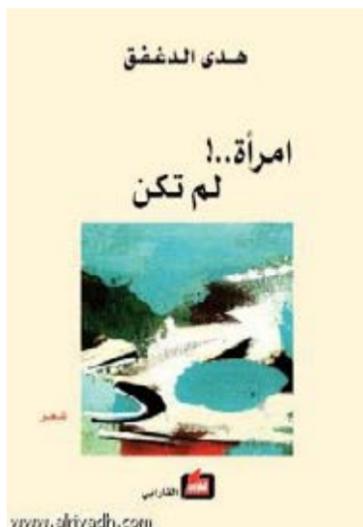
لا أبلغ إن ذكرت للقارئ الكريم بأنني استطلعت أن أوحى للمتلقى السعودي بحلمي وطموحي بالتغيير فيه، كما أن مواصلة المضي في تحقيق الهدف، والإصرار على عدم التنازل عنه رفعت من شأنني أدبيا واجتماعيا، بالإضافة إلى أنني لم أنسخ من علاقتي الودودة بذلك التلقي البسيط واستقبلت ردود فعله بالمحبة والروح المخلصة وكانت تلك الطريقة كفيلا بكسر الكثير من القيود وفقدان الثقة فيما بيننا، ذلك ما صنع لي قاعدة من القبول الاجتماعي وهو الأهم في نظري بغية التأثير الإيجابي فيه. وبمضي الوقت فأنا أراهن على أن الواقع والمجتمع بطرفيه الذكوري والنسوي يتحسّس مدى جدية الكتابة ومضيها نحو هدفها؛ فيؤمن بإرادتها ويحترمها وإن لم يكن متقبلاً قناعاته وهو ما حصل وبه تحقق الهدف.

مواجهة النظام الأبوي القبلي

ما هي التبعات التي تتحملينها كأمراة شاعرة في محيط عربي ذكوري؟

لست ممن يرى التصنيف على هذا النحو من التصور المحبط برغم أنني لا أنكر سلطته ومعاناتي منه، لكنها معاناة تولدت من التربية التقليدية السائدة في مجتمعنا العربي السعودي بشكل خاص كونه مجتمعاً يتبنى نظاماً أبوياً قبيلاً، فلا كيان مستقل ولا رأي للمرأة فكيف بها شاعرة أو مفكرة؟ إنها مأساة أن تنمو البنت في بيئة تقليدية محافظة وهي حالة إيجابية في الوقت نفسه، كون ذلك الأمر يصنع منها امرأة ناضجة ومستقلة ومتمردة حيث انطلقت مواجهتها مع مجتمعها الصغير أولاً وهو الأسرة بحيث تأكدت بذلك مراهنتها على التغيير والتأثير في الوعي الاجتماعي وعلاجه بالكتابة والمعرفة. لقد كنت ولم أزل أشعر بالعطف والشفقة بل وأرأف بعائلتي ومجمعي الذي تلقى تربية وهي وإن كانت صالحة فهي قاسية جداً على الأنتى والذكر معا وما هذا المجتمع إلا نموذج ملتزم بمبادئه التي تلقاها ونشأ عليها، إنها رسالته الأهم في الواقع والحياة.

وفي ظل ذلك ساورتني ولم تزل وستظل تساورني رغبتني في عدم الكتابة لكنني لا أستطيع أن أغالب رغبتني في الكتابة؛ فقد

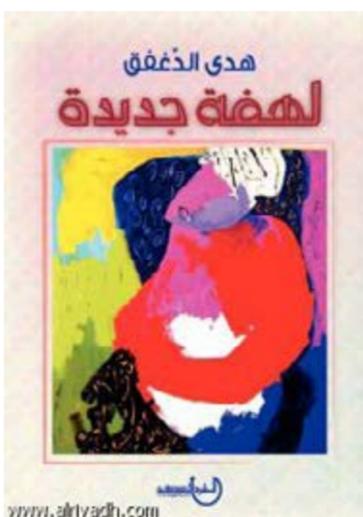


كل تجربة مع الشعر تشكلني امرأة جديدة

مستعدة للمزيد

من الخسارات

في سبيل الكتابة



ذاته بأشباح التطرف جعلت الصراع فيما بين تيارين: حدائي وتقليدي يستفحل حيث تم استغلال التقاليد بشكل كبير للخلط فيما بينها وبين التطرف أيديولوجيا. في هذا المناخ من التناقض والتوتر كانت القصيدة تحاول أن ترسم معالمها دون الالتفات إلى ذلك الاحتقان يقينا من شعرائها بأن المستقبل سيفرض مناخه الصحي. وهو ما حدث بالفعل مع تأخره وبؤسنا بالتيار المتطرف الذي كان شديد الانتقاد للشعر. وكانت السلطة والمسؤولون الثقافيون والمنابر الإعلامية والأدبية تضع اعتبارا كبيرا لأراء من تتلعوا وبالغوا في إيذاء الأدب السعودي وأهله بل وتخشى مواجهتهم بسبب جماهيريتهم.

كانت مواجهة التقاليد التي تنبئ على العامة الربط المخادع لها بالمفاهيم المتطرفة وتعززت قوة كليهما بالآخر وبدت بعد ذلك صعوبة التحرر من ظلاميتها متضاعفة. إنني أقول ويكل ذاكرة وجع شكلتني آنذاك بأن المواجهة لم تكن سهلة مطلقا ولم تزل بعض رواسيها في ذهني حتى اليوم وما زلت ناقمة على تناقضات تلك المرحلة. لقد كان خوض أي حوار مع العائلة حول الحدأة والكتابة شأنا لا تحمد عقباه وبخاصة لأنني متلي فما بالك بماعدا ذلك من انتماءات قبلية مفروضة وفي مرحلة كانت فيها المرأة تجد صعوبة في نشر كتاباتها باسمها الصريح؟. وهذا الشأن القبلي البحث الذي انحصر في انتمائي إلى أسرة نجدية محافظة ومدنية في الوقت نفسه كان يثقل كاهلي كثيرا برقابة ضمنية وفردية بالإضافة إلى أشكال الرقابة التقليدية الأخرى التي تراكمت آنذاك حيث كانت وزارة الثقافة منخنة بسطوة أصحاب الرقابة على ما نكتب ونشر ونطبع، وكنت آنذاك قد تخرجت من الجامعة لتواجهني تلميذاتي في المرحلة الثانوية بأنني من الحدائيات حيث لم تكن مفاهيمهن للحدأة واضحة فقد كن يرينها مضادة للعقيدة الإسلامية وذلك بفضل انتشار كتاب (الحدأة في ميزان الإسلام) الذي وضع كل من يكتب القصيدة الحديثة في خانة الملحدين وكتب اسمي من ضمن أولئك حاكما علي من تجربة نشري الأولى لنص (اشتعالات فرح مثل) ودون خلفية معرفية محصنة قررت أولئك المراهقات بفضل معلمات الدين تبني ذلك الرأي بتهمة إلحادي، كانت تلك التهمة تلاحقني في كل حصة مدرسية وعند باب كل فصل. وبشكل عام فذلك الخليط من

الحدأة جعلتها تواجه تهمة الإلحاد

السعودية هدى الدغفق: خسرت كثيرا لأجل الكتابة



ترجم لهدى الدغفق مجموعة من الأعمال إلى لغات مختلفة مثل: (سهرت إلى قدرتي) المترجم إلى اللغتين الإنجليزية والإسبانية، و(امرأة لم تكن) وهو مترجم إلى الفرنسية، و(ريشة لا تطير) مترجم إلى الإنجليزية، و(بحيرة وجهي) وهو مترجم إلى الإسبانية، بالإضافة إلى مجموعة شعرية مترجمة للإيطالية بعنوان (مثل نبض).
(التكويني) تبهر مع هدى الدغفق لتفتح قلبها للحديث عن هذه التجربة العميقة ورؤاها في الشعر والحياة والإبداع في آفاقها الواسعة.

أنت من التجارب الشعرية النسائية السعودية التي واجهت تحديات التقاليد وعايشت تحولات اجتماعية كبيرة.. كيف تنظرين إلى هذه التجربة بين الأمس واليوم؟

سأبدأ من المرحلة الشعرية التي انتميت إليها وهي مرحلة أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات حيث كانت تلك المرحلة غنية بتحولاتها الثقافية والاجتماعية والدينية، وهي مرحلة كانت قاسية على الإبداع كثيرا بسبب نشوطة حركة التطرف التي اتخذت طابعا دينيا كانت له تبعات المرهقة للمبدع والإبداع وصادمة لمشروع الحدأة في الشعر السعودي بشكل خاص. لقد اضطر في تلك المرحلة كثير من الشعراء إلى أن يتنحوا عن النشر وإن لم يتنحوا عن الإنتاج الأدبي. تيار التطرف الموجه كان محبطا جدا للساحة الأدبية السعودية بشكل عام خاصة وأنه وجد مناخا صحيا من التبعية لدى العامة وهم من يعدون النسبة العظمى والنخبة هم المثقفون. تلك المرحلة المتقدمة ثقافيا والمشحونة في الوقت

هي إحدى التجارب البارزة في المشهد الشعري السعودي. شقت طريقها بثقة وثبات، حتى باتت اسمها شعريا لافتا داخل السعودية وخارجها. تكتب بشراهة وتعمل على مشورعها الإبداعي والإعلامي دون كلل أو ملل. سجلت حضورها في المحافل السعودية والخليجية والعربية، بل والعالمية، وحظيت أعمالها بالترجمة إلى عدد من لغات العالم. إنها الشاعرة والإعلامية السعودية هدى الدغفق التي تطل علينا عبر مجاميعها الشعرية المهمة مثل (الظل إلى أعلى) و(لهفة جديدة) و(بلا طيره ألمي) و(أربي ظلي على العصيان).. إلى جانب كتاب يشتمل على سيرة ثقافية فكرية بعنوان (أشق البرقع.. أرى)، وكتاب يحتوي على حوارات بعنوان (فلسفة المستقبل)، وكتاب (هيستوريا الافتراض) في الأدب التفاعلي الرقمي، وكتاب: (متطائرة حواسي)، وهو عبارة عن شذرات سيرية.

● التكويني: الرياض



أضحت مصيرا محتما بالنسبة لي. وهذا ما أدركه يوما عن يوم.

تنتهين إلى الشعر وتناجين له دون سواه... ما الذي قادك إليه؟

الشعر بسمائه العالية الملونة المضيئة يدعوني دائما الى التأمل والعزلة وهما مسألتان محبتان إلي. إنني مفتونة بالسهل الممتنع، شغوفة بالعميق والفلسفي، ذلك ما يفجر الينابيع في روحي ويجعلني أتمسك في مكاني. إنه طاقة خلاقة تدعوني باستمرار إلى الانتباه إلى أدق التفاصيل وأصغر الكائنات ويعطيني دروسا مستمرة في الإنسانية يشكل مني امرأة جديدة مع كل تجربة واختبار ومعاناة، يرت على روحي ويعزيني باستمرار. ولا يحقق ذلك لي أي فن إبداعي آخر بالقدر نفسه الذي يحدث لي مع الشعر. ولقد كتبت عن تجربتي مع الكون بجماداته ومكوناته وعن علاقتي الشعرية بها من خلال كتابي السيري الذي صدر هذا العام وعنوانه (متطابرة حواسي).

الكتابة بالنسبة لي مصير وهي خلود، لقد خسرت كثيرا لأكسبها وما زلت مستعدة للخسارة في سبيل بقائها على قيد الحياة في. وأكد دائما بأننا أحوج ما نكون إلى الشعر، البشرية في حاجة إلى الشعر فهو الذي يصنع الإنسان ويعيد بناء روحه باستمرار ويؤهله إلى العيش في سلام، في ظل هذه البشاعة السياسية والقتل والدمار والحرب نحتاج إلى الشعر أكثر لتراث الإنسانية ويرمم الكون والكائن الشعر نسيان الماضي وترياق

التجارب المبكرة تشكل تمرد وعقلانيتي معا

الحاضر ومفاجأة المستقبل، إنه المصفاة الحقيقية للزمن في لحظته أيا كانت، إنه اللحظة ذاتها بكل تشكيلاتها.

قصيدتك تنبض بالحضور الفاضل للأنتى.. هل ثمة ما يمكن أن نسميه خطابا أنتويا في القصيدة؟

نعم إنني في الوقت الذي درست فيه وتعلمت وقرأت بأن مناهجنا وخطاباتها تتوجه بلغة ذكورية متناسية الضمير المؤنث أحتج على هذا التجاهل والتغيب من خلال ترسيخ أنوثتي شعريا واجتماعيا لأنطلق من خلال الشعر إلى خصوصية التأنيث في الواقع واللغة والأدب والحياة عن قصد فأنا أنتى حقيقية تدافع عن ذاتيتها ومكانتها.

ثمة نزوع واضح للعزلة في قصائدك.. ما الذي يدفع الشاعر إلى خيار العزلة؟

هذه حقائق أفضاها في مجتمعات لا تتحقق فيها أبسط حقوقنا في التعبير الحر والسفر والعيش والحلم والسلام والانتماء. الصخب لا يناسب روح الشعر ولا يمنح الشاعر حالة التفكير والاسترخاء التي يريدها قد تخنق الشاعر تلك العمارات الإسمنتية التي تفصله

عن مشاهد الحياة والطبيعة والشوارع والعاشرين، الشاعر بطبعه كائن بدائي فطري وإن امتلك وعيا حداثيا يتجاوز الزمن إلى المستقبل. يرضيه التغيير وإن رغب فيه بشدة. الشعر كتلة من المتناقضات تتولد لتطلق الفكرة وتشعل شرارتها في الروح وتسمو.

تكتبين قصيدة النثر، القصيرة ذات الإيقاع الخافت الذي يعبر عن صوتك الأعمق.. حديثنا عن هذه القصيدة وفضاءاتها؟

قصيدة النثر مشروع إبداعي ليس كغيره من أساليب الشعر فهو أسلوب لا يتوقف عن الثورة على الشاعر أولا وعلى التقليدي في الشكل واللفظ والمعنى والمضمون وموضوعه كذلك، لكنها تواجه بسطحية التلقي القرائي والنقدي كما تواجه بكثير من المدعين للشعرية، وما هم إلا كتاب خواطر سرعان ما تهزمهم هذه القصيدة بكتافتها اللفظية والضمنية ويعجزون عن مواكبتها فيتوقفون عن كتابتها. تدعوني قصيدة النثر بتحررها الكلي لأشأغب والأعب الفكرة والصورة والخيال وأمارس كثيرا من الأدوار وأجربها حتى مع ذاتي، لقناعتي بأن التجريب في مناخ «قصيدة النثر» سيسني لأضحى أداة لها فهي تجعل الحلم يحيا في جنين إلهامها وينتمي إليها بأمومة مفعمة كيف لي أن لا أستسلم إلى مشروع يحتوي هذا القدر من المفاجأة التي يحتاجها الإبداع والشاعر باستمرار ليتطور ويتغير وينتقل من سماء إلى أخرى.

أشق البرقع أري

كتبت سيرتك الذاتية (أشق البرقع أري) ٢٠١١م، في سن الأربعين وكتبت بعدها بأعوام سيرة ذاتية أخرى (متطابرة حواسي) ٢٠١٧م. ما أهمية تلك الكتابة السيرية؟ وماذا استغدت من كتابتك السيرية خاصة وأنت امرأة سعودية ومن أسرة محافظة؟

كتاب (أشق البرقع أري) عاش كثيرا من أزمتاتي الخاصة مع المجتمع ومع ذاتي، حيث وضعت فكري ونفسي في مواجهة حقيقية مع أحوالها وظروفها العامة والخاصة الثقافية والفردية والاجتماعية والإبداعية، حيث طرحت على أدواتي السؤال: ما جدوى الكتابة إذا لم تكن شفاءً وعلاجًا ووقاية؟ واشتغلت على هذا الأساس. نُقد كتابي في البدء؛ لأن فكرته كانت محض سيرة ثقافية أدبية، وزعم بعض المنتقدين بأن السيرة لا بد أن تكتب في سن متأخرة قليلا، وقيل ما الخبرة التي تمتلكونها لتكتبينها؟ إلا أنني أردت كسر «التابو السيري» مبكرا، وسجلت صراحة مبكرة إلى حد ما بالنسبة لمرحلتني الأربيعينية، ومن انتقد لم يكن يتقبل أن تكتب سيرة في الأربعين من العمر فما بالك بأن الكاتب أنتى. وأكثر من ذلك تعقيدا في مجتمع خليجي سعودي، وأن تكون تلك المرأة المثقفة تنتمي إلى أسرة محافظة. كل تلك المراهنات والأحوال هي ما دعيتي إلى الانطلاق في

■ مأساة أن تنمو البنت في بيئة تقليدية محافظة وهي حالة إيجابية في الوقت نفسه

تشریح الواقع الاجتماعي السعودي. وفي كتابي (أشق البرقع أري) طورت قدرتي السردية إلى جانب المقدره الشعرية، بالإضافة إلى أنني قطعت شوطا كبيرا في محاولة مصالحة ذاتي، من خلال الصراحة والوضوح في مواجهتها بالآخرين. ولقد تعرضت بعد طباعة كتابي ذلك إلى بعض الصعوبات الاجتماعية، وشن بعض المتشددین والتقليديين الهجوم علي، حيث حاول أمثال أولئك الخلط والتشويش بغرض إساءة السمعة، والتقليل من قيمة ما تشده تلك السيرة، وبدا استغلال سذاجة بعض التبعيين وهمجيتهم في الاجتهاد وترويج بعض الشائعات المغرضة للإساءة إلى سمعتي ككاتبة، والتقليل من وطنيتي، والتشكيك في مدى إخلاصي لانتماي حيث تناولت قضايا المرأة في بلادي مثل إعطاء المرأة حقوقها من حيث جنسية الأبناء وكذلك تصريح السفر والسياقة وبعض الشؤون القضائية وغيرها، ولقد كنت على استعداد تام للرد والمواجهة، ولربما كانت الحوارات الصحافية التي قمت بالرد عليها -والتي كانت قد نشرت في

الصحافة السعودية خاصة- بمثابة اكتشاف لمدى نجاحي في صياغة طرق رد مناسبة للمواجهة مع ذوي العقول التقليدية، أو الأخرى المتطرفة التي تتخذ من قضايا المرأة ملاذا للفرح في الكتابة والكاتبه.

واجهت صعوبة كبرى لأستطيع أن أستقل وأقول وأفعل وأرى ما أرى وأكتبه وكثيرا ما التقطت أنفاسي وفررت من بوحى وكثيرا ما تلفت من حولي ورفضت رأسي لأتأكد بأنه لا شبح رقيب هناك أو هنا من حولي وكي أؤكد لراويتي أنني أستشق هواء نقيا لا تتلصص عليه أية ذرات كربونية وربما اضطرت إلى السفر إلى أماكن أخرى بعيدة عن حدودي لأكتب فقرات دقيقة وأعالج بعض مفاصل بوحى وأصفه بسكينة ودون تأثر نفسي وفكري بالرقيب الداخلي الخارجي حتى امتلأ كتابي بنخاع إحساسي وأحييت عظامه بدم هواجسي ويومياتي.

ولأنه لم يزل هم السيرة الذاتية يسطو على اهتماماتي كتبت كتابي الثاني في هذا المجال وهو كتاب (متطابرة حواسي) ٢٠١٧م متناولة العلاقة الحميمة بين المرأة والموجودات وعلاقات أخرى تخص السفر والكتابة والعائلة والمكان والزمان والطبيعة وتحولاتها والفلسفة والشعر والموسيقى. كما طبع في السنة نفسها ديواني الرابع بعنوان (أربي ظلي على العصيان) الذي أعدته مهما بالنسبة لي حيث تنج قصائده نحو معالجة علاقة الظل بي وكذلك علاقتي كأمراة بكل ما هو كوني اجتماعي وذاتي.

والقياس عمومًا وخصوصًا؛ وبيان موقعهما من النظرية النحوية. كما بيّن عدم الفرق بين أصل الظاهرة وأصل الوضع على خلاف ما ساد عند بعض المحدثين. ووضعنا أقسامًا جديدة للقياس الحملي نزع منها أنفع للغة العربية؛ وأوسع تفصيلًا، وأولى للإفادة من القياس النحوي.

في هذه الدراسة، وفقا للمؤلف، محاولة لتفصيل قضايا التعليل النحوي من كل جوانبها المهمة، وقد توصل فيها إلى معاني التعليل التي غاب بعضها عن كثير من المحدثين كغياب معنى القرينة ومعنى تعليل المصطلح، وخالف كثيرًا مما ساد عن التعليل ببيان أن للغة صنفين لا ثالث لهما هما العلة الحقيقية والمباشرة؛ وأن علل الجليس الدينوري ليست كلها مطردة، وأن للغة أقسامًا عامة وخاصة، وأن بعض تقسيمات القدماء للعلل بمعنى واحد وإن اختلفت مسميات أقسامها باختلاف النحاة المصنّفين، ووضع المؤلف تقسيمات العلة المختلفة بحسب كل زاوية لتتضح مفاهيم العلة النحوية بصورة أوضح وأوسع، كما وضع تاريخًا مفصلاً لكتب العلة التي ألفت قديمًا؛ بحيث يمكن الرجوع إليه لمن أراد تعرّف كتب التعليل النحوي؛ بعد أن اجتهد في جمعها من كل كتب تراجم النحاة التي وقعت في يديه. وجمع شروط العلة من نصوص القدماء المتأثرة، وأعاد النظر في تقسيم مسالك العلة وقوادحها.

وأبدا المؤلف وجهة نظره المختلفة فيما رآه بعض المحدثين في بعض قضايا العلة؛ كقضية علاقة العلة بالعوامل والأحكام والقواعد والقياس والأصل، وأنواع العلة والأقيسة في عصر نشأة النحو وعصر النحاة المتأخرين، وعلاقة العلة النحوية بالعلمة الفقهية والعلة الفلسفية، وماهية علل الكوفيين والبصريين، وعلاقة الحمل بالحكم، والمحدث الحقيقي للإعراب.. إلخ. ووقف موقفًا وسطًا في تقويم نظرية النحو التقليدي؛ مبينًا بعض الجوانب الإيجابية والسلبية فيها؛ كما في موضوع تقسيم الكلم والعوامل والعناية بالإعراب ودرجات قبول العلة. كما فتح المؤلف بابًا واسعًا لمقابلة أصول النحو والتعليل بأصول الفقه مبينًا أن النحو يستمد نظريته من أصول الفقه لا من الفلسفة والمنطق، وخرج بنتيجة أن تأثير أصول الفقه أعمق لأن أكثره يقع في نظرية النحو ومنهجها لا في تفاصيله وشروحه.

● لا تخلو أصول النحو من مباحث لها أهمية في اللسانيات والاسميائيات الحديثة

● أصول النحو لم يقدّم المحدثون بشرحها؛ واكتفوا بنقلها على ما هي عليه من الغموض والتعقيد

● وقف المؤلف موقفًا وسطًا في تقويم نظرية النحو التقليدي؛ مبينًا جوانبها الإيجابية والسلبية

النحو، وهي أن العبرة في فهم المصطلح النحوي بما وصل إليه تطهير النحاة لهذا المصطلح. ومن جانب آخر لفتنا الانتباه إلى العناية بنوع الزاوية في تقسيم أي موضوع نحوي؛ وبهذا حللنا مشكلة الخلاف في تقسيم بعض موضوعات أصول النحو كتقسيم الحمل؛ وتقسيم أدلة النحو، وتقسيم القرائن. ويستلزم المؤلف موضحة أهم نتائجها موضحة: فرقنا بين الباب والمثال لنحل مشكلة الخلاف في فهم بعض القضايا النحوية مثل قضية الحكم بأطراد ظاهرة في القياس؛ فهي في نظرنا قضية نسبية تعتمد على اختلاف الباب الذي ينظر منه كل نحوي، وكذلك قضية تقسيم الحمل، وقضية اتصاف كل من الأصل والقياس -الذين بمعنى القاعدة- بصفة التوبؤب أي بالعمومية والخصوصية. صنّعنا محاولة جديدة للتعريف بمفهومي الأصل والفرع في النحو؛ مبينين معنييهما التجوّيين وغير التجوّيين؛ مع ذكر علاقتهما بالقاعدة

أصول النحو التي وجد أن أكثرها موضوعات لم يقدّم المحدثون بشرحها؛ بل اكتفى أغلبهم بنقلها من القدماء على ما هي عليه من الغموض والتعقيد.

والعقبة الكبرى تمثلت في إعادة تصنيف أدلة النحو؛ وترتيبها الترتيب المنطقي المتدرج؛ وبيان الفرق بين كل منها؛ لأن النحاة في القديم تركونا في خلاف حولها؛ مع تضارب آرائهم في كثير من مواضع أصول النحو، ولسبب آخر هو أن أكثر النحاة المحدثين لم يكفوا أنفسهم جهدًا كبيرًا لإعادة النظر في مفهوم كل دليل نحوي وعلاقته بالأدلة النحوية، ووضع الحدود الفاصلة الدقيقة لكل أجزاء النظرية النحوية، ورفع حُجُب الغموض عن كثير من قضايا أصول النحو، فنحن لو تصفحنا ما كتبه المحدثون لوجدناهم على خلاف في فهم المطرد والأصل والقياس والاستصحاب والتعليل والعلاقة بين الأدلة المعتمدة وغير المعتمدة، ووفقا لما يراه المؤلف. ويختتم الدكتور خالد بن سليمان الكندي كتابه بتلخيص لأهم نتائج الدراسة. وفي ذلك يقول: أعدنا ترتيب أدلة النحو بصورة مختلفة تراعي التدرج العلمي من المبحث الأقل تشعبًا إلى المبحث الأكثر تشابكًا. واهتمنا بالتعريف بكل أجزاء النظرية النحوية بصورة ميسرة؛ معتمدين على التدرج المنطقي لموضوعات أصول النحو؛ مع وضع نقاط الاتفاق والاختلاف بين الأدلة المتقاربة المفاهيم؛ مبتعدين في مواضع كثيرة عن نمط نقل شروح القدماء لأدلة النحو حرفيًا. وشرحنا بعض أجزاء النظرية النحوية التي تركها القدماء على غموضها.

ويضيف: وربطنا بين أصول النحو وأصول الفقه لبيان تأثير الأخيرة على الأولى، واعتنينا بتوضيح الإشكال في فهم قضايا أصول النحو الناتج عن تقليد النحاة للأصوليين من الفقهاء. كما شرحنا مفهومي المطرد والشاذ في المسموع والقياس والعلة معًا؛ مبينين الفرق بين غلبة المسموع في بابه أو كثرته؛ مع وضع تقسيم جديد للظاهرة اللغوية إلى ثمانية أقسام حسب أطرادها أو شذوذها في القياس والاستعمال. ثم إننا شرحنا قضية علاقة الأطراد بعدد أمثلة الظاهرة؛ لتُجَلِّي ما التبس على بعض المحدثين من اعتداد النحويين القدماء بالغالب رغم قلته. ووضعنا لنفسنا قاعدة لحل الخلاف بين النحاة المحدثين في فهم بعض المصطلحات المشكلة في أصول

أصول النحو: النظرية النحوية والأبعاد اللسانية



يقدم الدكتور خالد بن سليمان الكندي للقارئ كتابه الجديد (أصول النحو: النظرية النحوية والأبعاد اللسانية)، الذي جاء في ستة فصول بحثية معمقة تناولت بالنقد والتحليل دراسة النظرية اللغوية، نظرا لأن نظرية أي علم -وفق المؤلف - تعد بوابته إلى فهم مسالك الاجتهاد فيه، وهي الأداة التي يعتمد عليها المجتهد في الترجيح، وهي الأسس التي تفرق بين اتجاه مدرسي وآخر في العلم نفسه. وتعدّ أصول النحو العلم الذي يشرح النظرية النحوية المعيارية، ويكشف مدى أصالة النحو وارتباطه بالتراث الإسلامي العربي.

إذ كان عليه أن يفك رموز المصطلحات الغامضة الكثيرة الخاصة بأصول النحو، وقد اتخذ لحل هذه المشكلة قبل كتابة البحث طريقة الجدولة، وذلك بوضع المصطلحات ذات الصلة والتداخل في المفاهيم في صورة أعمدة يضم كل عمود مصطلحًا معينًا مثل مصطلح الأصل ومصطلح القياس ومصطلح القاعدة... إلخ، وفي صفوف الجدول نفسه وضع الخصائص التي تفرق بين مصطلحات الأعمدة؛ مثل خاصة الأطراد أو الشذوذ، وخاصة الحسي أو العقلي، وخاصة العدم أو الوجود إلخ. وبهذه الجدولة - التي تبين نقاط الاتفاق والافتراق بين المصطلحات التي طالما اختلف المحدثون فيها - استطاع أن يعالج مصطلحات الباب الأول متجاوزًا عقبات إشكال فهمها؛ متوصلاً إلى الفهم الذي يرتضيه لأصول النحو.

وكان عليه أيضًا أن يجري وراء مصطلحات أصول الفقه والفلسفة والمنطق والكلام؛ ليدرك مدى العلاقة بينها وبين مصطلحات أصول النحو. ثم كان عليه أن يشرح موضوعات

يقول المؤلف في مقدمته: «ومباحث أصول النحو العربي يرتبط ببعضها بعض ارتباطًا وثيقًا، ولا يمكن الوعي بقيمة أي موضوع فيها إلا بعد استيعاب سائر أجزاء النظرية».

ويضيف الدكتور خالد الكندي «وأصول النحو موضوع مستعص على من لم يكن له جلد على القراءة الواسعة، وذلك لارتباطه بأصول الفقه وإبستمولوجيا اللغة، وهو موضوع مُعَرَّل لأن فهمه يعني القدرة على فهم كثير من مسائل التقدير والتأويل والاستدلال، وهي المفتاح للتحليل النحوي التقليدي. ولا تخلو أصول النحو من مباحث لها أهمية في اللسانيات والاسميائيات الحديثة؛ لذلك خصصنا فصلًا لهذا الأمر». ويؤكد المؤلف قائلًا: «ولا شك أننا قصدنا بالنحو في دراستنا هذه ما يعنيه القدماء من دراسة للمستويات اللغوية المختلفة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية؛ وإن كانت أصول النحو ارتبطت بالدراسة التركيبية أكثر من غيرها».

فرر المؤلف أن يبدأ بأهم مباحث الأصول النحوية التي يترتب عليها فهم ما بعدها



الأعلى في أبريل ١٦٤٩م، عن عمر ناهز السابعة والأربعين، بعد حكم استمر ٢٦ سنة، استطاع خلالها تحقيق إنجازين مهمين هما: توحيد البلاد وإنهاء النزاعات الداخلية، وطرد البرتغاليين من أغلب مناطق عُمان. يقول الباحث الإماراتي د.حسين غباش: «كانت إنجازات ناصر بن مرشد ملحمة وتاريخية، فقد حقق توحيد عمان ومحا آثار خمسة قرون من المرارة الوطنية، وقد أعاد الاعتبار للكرامة العمانية واستعاد تقاليد الإمامة وأرجع تراثها، كما أعاد مكانتها إلى أذهان العمانيين. وبفضله أيضاً، استطاعت عمان دخول التاريخ الحديث موحدة ومزودة برسالة روحية وهوية وطنية وثقافية واضحة». وانتخب العلماء ابن عمه وساعده الأيمن سلطان بن سيف الأول إماماً على عمان في ٢٢ أبريل ١٦٤٩م، فكان خير خلف لخير سلف. أكمل سلطان بن سيف مسيرة التحرير التي بدأها خالد الذكر ناصر بن مرشد. فأعلن الإمام سلطان النفير العام وزحف بقواته باتجاه مسقط العامرة لتحريرها من أيدي المستعمرين وطردهم نهائياً من أرض عمان الأبية.

عقب الغزو البرتغالي، وقيام إمارات متفرقة على يد زعماء القبائل، فوقع الاختيار على ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي وذلك في شهر نوفمبر عام ١٦٢٤م في قرية قصرى بالرساق، وتأسست بذلك دولة اليعاربة، التي أسهمت في تغيير الواقع العماني، ونهضت بالبلاد، وحققت أعظم الإنجازات. سعى الإمام ناصر بن مرشد في بداية حكمه إلى توحيد عمان، وبعد أن توطدت له الأمور الأمنية والسياسية بدأ يعد العدة لمواجهة البرتغاليين، وإنهاء احتلالهم للبلاد. وبعد أن أصبح قائد عمان الأول بلا منازع، هاجم الإمام ناصر المحتلين البرتكيس (البرتغاليين)، فحاصرهم في صحار، وطال الحصار حتى تمكن من إخضاعها في عام ١٦٤٢م، ثم بعث جيشاً بقيادة مسعود بن رمضان في عام ١٦٤٨م لاسترداد مسقط ومطرح، فوصل الجيش إلى مطرح وتمكن من محاصرتها، وانتهى الحصار بعقد هدنة بين الطرفين. كما تحررت أيضاً صور وقريات، ولم يتبق للبرتغاليين عند وفاة الإمام ناصر سوى مسقط ومطرح وحصن في صحار. انتقل الإمام ناصر بن مرشد إلى الرفيق

احتل البرتغاليون بقيادة البوكيرك الموانئ العمانية في عام ١٥٠٧م ونكّلوا بسكانها أشد تنكيل، ودمروا مدنها وعاثوا فساداً في أرضها، حيث قامت القوات البرتغالية بجذع أنوف الأسرى وقطع أذانهم، تعبيراً عن الفرح بالانتصار. قاوم العمانيون رغم ضعف إمكاناتهم هذا الاحتلال الفاشم مرات عديدة، تحديداً في أعوام (١٥١٩ و ١٥٢١ و ١٥٢٢م و ١٥٢٦)، إلا أن الاحتلال البرتغالي استمر جاثماً على الأراضي العمانية حتى جاء عام ١٦٢٤م حاملاً معه بشرى سارة لهذا الوطن العريق. كانت البشارة انتخاب ناصر بن مرشد اليعربي البالغ من العمر ٢١ عاماً إماماً على عمان، هذا الشاب الهمام الذي أقام العدل ووحد البلاد وأنهى الفرقة التي عانت منها عمان سنوات طويلة. لقد أجمع ٧٠ رجلاً من أهل الحل والعقد في عمان وعلى رأسهم العلامة خميس بن سعيد الشقصي، والعلامة مسعود بن رمضان النهاني، والشيخ صالح بن سعيد الزاملي المعولي على ضرورة تنصيب إمام جديد بعد حالة الفوضى التي شهدتها البلاد



٢٣ يناير ١٦٥٠م يوم مجيد في تاريخ عمان

أرض عمان الطيبة، أرض السلام والتسامح على مر الأزمان. في هذا اليوم انتصر الحق على الباطل والخير على الشر، انتصرت إرادة أهل عمان بقيادة إمامها سلطان بن سيف الأول اليعربي، أحد أبرز حكام عمان عبر التاريخ، ومن أكبر المجاهدين في التاريخ الإسلامي.

ربما يكون يوم الثالث والعشرين من يناير من الأيام المجهولة لدى الكثير من أبناء عمان الأوفياء، وربما يكون عند البعض يوماً كأى يوم آخر من أيام السنة. إلا أن يوم ٢٢ يناير من عام ١٦٥٠م يعد من أعظم الأيام في التاريخ العماني، حيث شهد هذا اليوم دحر الاستعمار البرتغالي من

■ عماد بن جاسم البحري
باحث عماني في التاريخ
Imadalbahrani@gmail.com



(قصص قصيرة جدًا)



عادل الغنام

٣- إستبدال

أخيراً قررت العجوز «أنيسة» أن تستبدل البنت الصغيرة التي دأبت على التملل والشكوى، بقطة صغيرة تتقود سيرها، تستجدي بموائها عطف المارة.

٤- بيكيا

« بيكيا ... أي شيء قديم للبيع؟ »

سمع « رؤوف » نداء صاحب عربة الأثاث القديم، فنهض بسرعة يحمل مقعد غرفة الضيوف القديم ذو اللون الأحمر، يرفعه فوق ظهره في صعوبة، يكاد أن يقفز به عبر درجات السلم خشية أن يبتعد صاحب العربة. ألقى بالكرسي فوق كومة من الأثاث ولم ينتظر أن يقبض الثمن. صعد إلى شقته وأغلق بابها المتين. لم يكده يسترح على مكتبه الأنيق إلا وارتفع صوت الرجل بالنداء ..

يا أستاذ ... يا صاحب الكرسي ..

قام ينظر من فُرْجَة بالنافذة ..

يا أستاذ ... الرجل المُسِنَّ النَّائم في الكرسي، هل تريده ام ستتركه فوق البيعة؟

إشارات يكيا. النداء التقليدي لأصحاب عربات الأغراض المستعملة (الروبايكيا)، يجوبون الشوارع لشراء وبيع الأدوات القديمة في المنازل.

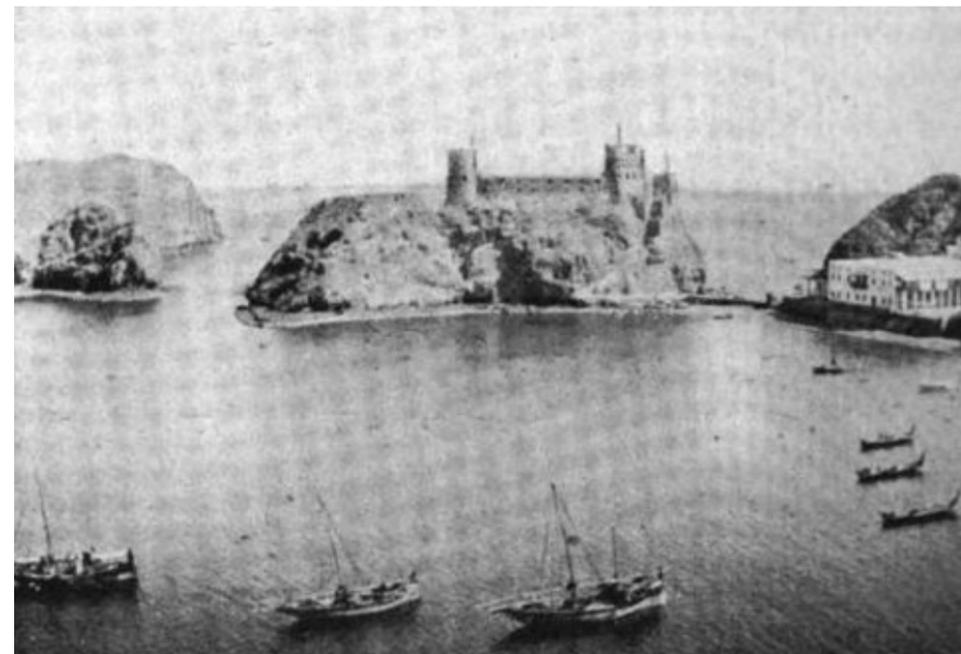
١- انتظار ثقيل

في طريقي إلى المدرسة الثانوية، بحقيبة الكتب الجديدة والقميص الأزرق، رأيتني وأصدقاء الصف: عبد الجواد وصبري وشحاته والسكري وخليخ بقدميه المقوستين والبولين، في طاوور أمام مكتب البريد. كان العاشر من الشهر، موعد استلام راتب التقاعد. ننسل الواحد تلو الآخر، نستند على جدار أحد المنازل، أو الدكاكين التي لم تفتح أبوابها، نلقي ببعض المخاط الذي ضاقت به الصدور والمناديل القماش، ثم نعود للطاوور نكتئ على عصينا المقوسة، مُطَاطِئُ الرُّؤوس في انتظار.

٢- فرصة مستحيلة

استيقظ في السادسة.. قفز من سريره.. مؤكداً أنه سيتأخر.. كان عليه أن ينهض من الرابعة فجراً فالطريق من دمنهور إلى الإسكندرية يستهلك ساعة على الأقل.. سيسبقه العديد من الشباب من القرى القريبة.. لا يكثر كثيرًا.. للإسكندرية.. فربما يصل أولهم مع منتصف النهار، لكن المشهد كان غير مألوف.. لا يوجد أحد أمام مقر العمل.. الساعة لم تتعد الثامنة صباحاً.. اقترب من لوحة الإعلانات على باب الفيلا.. قرأها سريعاً.. أعاد القراءة.. تحير ما بين الدخول أو العودة.. هل هناك خدعة؟ فكر في عناء السفر والقميص الجديد وتذكرة القطار المكيف.. قرر أخيراً أن ينصرف ولم يزل لسانه يردد ما فوق اللوحة والذي لم ينتبه إليه مكتوباً في إعلان الجريدة:

« وظيفة محترمة.. راتب مجز.. مطلوب.. إنسان.. »



كرامة أمة أبت الخضوع والاستسلام، وقاومت بكافة الوسائل المتاحة كل غاز لها عبر العصور، ولم يعرف قاموسها قط الذل والهوان.

المراجع:

- الأركوي، سرحان بن سعيد. تاريخ عُمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة. تحقيق عبد المجيد حسيب القيسي، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٠م.
- الجنابي، أحمد. تحرير مسقط من البرتغاليين، سلسلة بالهجري، الجزيرة نت، ٢٩/١١/٢٠١٢م.
- السالمي، نور الدين. تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان، ج٢، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، مسقط، ١٩٩٥م.
- السيابي، سالم بن حمود شامس. عُمان عبر التاريخ، ج ١، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٦م.
- السيار، عائشة علي. دولة العاربة في عمان وشرق أفريقيا، ط٢، دار صحف الوحدة، أبو ظبي، ١٩٩٢م.
- المسكري، سيف بن عدي. الإمامة والصراع على السلطة في عمان أواخر دولة العاربة (١١٣١/١٧١٩م-١١٦٢/١٧٤٩م)، بيت الغمام للنشر والترجمة، مسقط، ٢٠١٥م.
- عاشور، سعيد عبد الفتاح. تاريخ أهل عُمان. وزارة التراث القومي والثقافة، ط٢، مسقط، ١٩٨٦.
- غياش، حسين عبيد غانم. عمان الديمقراطية الإسلامية: تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث (١٥٠٠-١٩٧٠)، ترجمة: انطوان حمصي، منشورات دار الجديد، ط١، بيروت، ١٩٩٧م.
- قيصر، عبد الله بن خلفان. سيرة الإمام ناصر بن مرشد، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٢م.
- وزارة الاعلام، عُمان في التاريخ، دار أميل للنشر، لندن، ١٩٩٤م.
- وزارة الاعلام، مسيرة الخير، سلطنة عمان، المطابع العالمية، ٢٠٠٥م.

سنة. وتعد هذه القلعة من المواقع التاريخية البارزة في عمان، والدالة على حضارتها العريقة حتى يومنا الحاضر.

وقد وصفت المؤرخة الفرنسية لوكور غرانميرزون الحملات العمانية ضد البرتغاليين قائلة: «وقد لاحقوا غزاتهم في البحر، خائضين ضدّهم سلسلة من المعارك ومهاجمين إيّاهم حتى في ممتلكاتهم في إفريقيا الشرقية. وقد توجّ سقوط ممباسا عام ١٦٦٥م الاستسلام البرتغالي وأعلن نهاية مائة وخمسين سنة من الهيمنة على الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي».

مثلت هذه الانتصارات بداية عصر السيادة العمانية على البحار الإقليمية، ونشوء الإمبراطورية العمانية الأفروآسيوية التي حجزت مكاناً مميزاً لها في خارطة العالم في عهد السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي سلطان عمان وزنجبار (١٨٠٦-١٨٥٦م).

وهكذا فإن يوم الثالث والعشرين من يناير سنة ١٦٥٠م يبقى يوماً خالداً في الوجدان العماني، إنه يوم من أيام عمان المجيدة، ويجب أن يحتفى به رسمياً وشعبياً، ويضع كل عماني نصباً تذكاريًا في قلبه وعقله لهذا اليوم العظيم.

إن هذه الذكرى المجيدة وأمثالها ليست الا وقفة مع النفس واسترجاع لصفحات مشرقة من فصول تاريخنا التليد، والترحم على تلك الأرواح الطاهرة التي استشهدت دفاعاً عن

وكان حكم هذا الإمام الجديد تطبيقاً حياً لما وصفه القرآن الكريم «أشداء على الكفار رحماء بينهم».

وأثناء الحصار الذي ضربه العمانيون على مطرح ومسقط، تلقى الإمام معلومات من نروتم البانياني مكنته من دخول مسقط عند نهاية ديسمبر ١٦٤٩م بسبب انشغال البرتغاليين باحتفالات رأس السنة الميلادية، فحاصرت قوات الإمام القوات البرتغالية المتحصنة في قلعتي الجلاي والميراني قرابة الشهر، مما اضطر البرتغاليين في نهاية المطاف إلى الرضوخ والاستسلام.

وشكل استسلام الحاكم البرتغالي العام في مسقط وتسليمه لقلعتي الجلاي والميراني للقوات العمانية الباسلة في ١٠ رجب ١٠٥٩هـ الموافق ٢٣ يناير ١٦٥٠م نهاية لحوالي ١٥٠ عامًا من الاحتلال البرتغالي لعمان وبداية لمرحلة مشرقة من تاريخ عمان الحرة.

بعد هذا الانتصار الكبير طارد الإمام سلطان البرتغاليين في الخليج العربي والمحيط الهندي وشرق أفريقيا، وساهم في تحرير العديد من هذه المناطق من الاستعمار البرتغالي.

هاجم الأسطول العماني المواقع البرتغالية في مومباي وديو على سواحل الهند، واستثمر الإمام سلطان بن سيف الأول الأموال التي غنمها من معركة ديو في بناء قلعة نزوى الشهيرة التي استغرق بناؤها اثنتي عشرة

التسامح في عمان: وسطية المنهج والممارسة

أثر التسامح الفقهي
في عمان

بدر العبري

كما رأينا في الحلقات الماضية أنّ العمانيين تعايشوا مع أجناس من أديان متعددة، ومنهم من استوطن عمان، واتخذها بلدا له، ولم يغير دينه، ومنهم من دخل الإسلام اقتناعا لا جبورا، ولم يسجل التاريخ أيّ حادثة إجبار لتغيير الدين في الجملة وحسب ما حفظ لنا. فالهندوس (البانيان) تعايشوا مع العمانيين منذ فترة مبكرة، وكانت لهم معابدهم، ولهم الأماكن الخاصة لممارسة شعائهم في حرق الموتى، وكذا بالنسبة للمجوس واليهود، أما النصارى فلهم حتى اليوم كنائسهم، ويمارسون فيها طقوسهم بكل حرية، يقول المبشر الإنجليزي ويليام جيفورد بالجريف ت ١٨٨٨م في زيارته لعمان عام ١٨٦٢م قال عن العمانيين: هم بطبيعتهم دون أدنى شك، حسب خبرتي بهم، الأفضل سجيّة، والأحسن مَعشَرًا، والأكثر أنسًا، من جميع الأجناس العربيّة، التسامح بأقصى درجاته التي لا تُوجد حتّى في أوربًا، مَكفولٌ هنا لكل الأجناس، والديانات، والعادات، المسلمون واليهود والمسيحيون والهندوس جميعهم يعبدون الله

بحريّة حسب معتقداتهم، ويلبسون ما يشاؤون حسب عاداتهم، ويمارسون الزواج ودفن الموتى، والمواريث، حسب تقاليدهم الخاصة دون قيد، أو إزعاج، أو مَنع. ويقول روبرت بنينج الذي توقف في مسقط عام ١٨٥٠م في طريقه من بلاد فارس إلى سيلان: أعجب مما عجت منه هو الاحترام الكبير الذي يكنه مسلمو هذه البلاد - أي عمان - لذلك اليهودي، إذ أنّي ما وجدت قط مسلما من قبل يبدي من الاحترام أدناه لأحد من جنس هذا اليهودي. فهذا التسامح مع أبناء الديانات الأخرى من أسبابه النظرة الفقهيّة المعتدلة والمتسامحة مع المخالف سواء داخل المدرسة الإسلاميّة من حيث تعدد مذاهبها، أو مع الأديان الأخرى، ممّا أسقط تعايشا استمر لفترة طويلة من الزمن.

وكما وجد التسامح في التعددية الدينيّة والمذهبيّة ممّن اشترك في الوطن، وصار جزءا منه؛ أيضا كان التسامح مع التاجر والسائح والذي يأتي للبلاد لأسباب متعددة،

كان الغالب في السابق للتجارة، وقد يأتي لأسباب أخرى كأسباب دينيّة تبشيريّة، أو أسباب اكتشافيّة جغرافيّة، وزاد اليوم معدل المجيء لأسباب السياحة والترفيه. وهؤلاء الذين يأتون لأسباب كهذه من القدم وجدوا تسامحا دينيًّا كبيرا وإن اختلفوا دينا، وفي هذا يقول المستشرق جون أوفنجتن الذي زار عمان عام ١٦٩٢م: إنّ هؤلاء العرب على قدر كبير من دماثة الخلق، يظهرون لطفًا وكرما كبيرين للغرباء، فلا يحتقرونهم، ولا يلحقون بهم أذى جسديا، وهم على تشبثهم الثابت بمبادئهم، والنزاهة الراسخ بدينهم؛ لا يفرضون تلك المبادئ وذلك الدين على الآخرين، كما أنّهم لا يغالون بالتمسك بها مغالاة تجرّدهم من إنسانيتهم، أو من حسن معشرهم، فالمرء يقطع في بلادهم مئات الأميال دون أن يتعرض للغة نايبة، أو لأيّ سلوك فج.

ويقول الرحالة البريطاني وليام هيود الذي زار عمان عام ١٨١٦م عن العمانيين: وهم في غاية التسامح، كما أنّهم، على حدّ سواء،

بسطاء في تصرفاتهم، وقليلًا ما يفرّقون في تعاملهم مع الديانات الأخرى. والعديد من هؤلاء الذين زاروا عمان لأسباب اكتشافيّة أو تجاريّة أو سياحيّة استوطنوا عمان لإعجابهم بالخلق العماني، ومنهم دخل الإسلام طوعا لا عن إكراه، وهذا له علاقة بالنظرة الفقهيّة المعتدلة، التي أسقطت أثرها على عامّة الناس؛ كما أنّ للفقهاء أثره على العامّة من الناس؛ أيضا ظهر انسجام مع السياسة في الجانب التسامحيّ ليعطيه أكثر قوة، حيث لم تفرق السياسة بين أحد من أبناء المجتمع على اعتبار المذهب أو الدين في الجملة، ومثل هذا ما ذكره السالمي ت ١٢٢٢هـ في تحفة الأعيان عندما أراد الغزاة البرتغاليون توقيع الصلح مع العمانيين في عهد الإمام سلطان بن مرشد ت ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م أول إمام للدولة اليعربيّة، كان من شروطهم إرجاع جميع أوقاف الشيعة الإماميّة في صحار، والتي أخذت بغير حق، مع أنّ الدولة كانت فقها على المدرسة الإباضيّة. كما أنّ التسامح كان صورة واضحة في تعامل سلاطين عمان وملوكها، وهذا ما شاهده مثلا

الرحالة جيمز ريموند ويلستد في حكومة السيّد سعيد بن سلطان ت ١٢٧٢هـ / ١٨٥٦م من سلاطين دولة البوسعيد، وذلك لما زار عمان عام ١٨٢٢م حيث يقول: إنّ أهم ما تتسم به حكومة هذا الأمير «أي سعيد بن سلطان» هو بعدها عن ضروب القمع والاعتقال العشوائي، وسعة صدرها لكل المعتقدات، وتسامحها معها، وإبداؤها الكرم واللطف الكبير لتجار أي بلد يفدون إلى مسقط ويقيمون بها. ويسجل الرحالة الأمريكي إدmond روبرتس شهادته عندما زار عمان عام ١٨٢٢م حيث يقول: كلّ الديانات في مناطق نفوذ السلطان، يعامل أتباعها بتسامح شديد، وليس هذا فحسب؛ بل تقدم لهم الحماية الكافية بأمر من السلطان، ولا توجد أية عقبات تمنع النصارى واليهود، أو غيرهم من ممارسة شعائهم الدينيّة، أو بناء معابدهم. هذا التسامح الداخليّ أسقط تسامحا في علاقته مع الخارج، خاصة في التعامل السياسيّ، فكانت العلاقة رائعة مع الدولة البوذية في الصين وشرق آسيا، ومع الهند وأديانها، ومع فارس ومذاهبها، متجسدا

في احترام الآخر، ولو كانت الرؤية الفقهيّة والسياسيّة والدينيّة مختلفة، ومثل هذا ما أمر به حبيب بن يوسف الفارسي ت ١٢٧٦هـ مفتي الشوافع في عمان حينها، أمر باحترام دولة العجم أي في جنوب إيران وبباكستان ونحوها، وكان غالبهم على مذهب الأحناف، حيث يقول: سلطان بلدانكم سلطان العجم يصدق عليه اسم الإمام، فيجري فيه جميع ما قرروه من أحكام الإمام الأعظم في كتب الفقه، وإن كان فاسقا جاهلا مبتدعا فتتخذ جميع أحكامه الموافقة للحق. كذلك كانت العلاقة العمانيّة مع حضارات أوربا كفرنسا وبريطانيا ومن ثمّ أمريكا كانت في قمة التسامح، وتبادل المنافع بينهم. فالتسامح في الجانب السياسيّ، والتصافه بالجانب الفقهي كان نتيجة أن أصبح سجية عند العمانيين، وطبيعة في نفوسهم، يتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل، وأمة بعد أمة. ملحوظة: نصوص الرحالة المستشرقين في الجملة منقولة من كتاب «عمان في عيون الرحالة البريطانيين، قراءة جديدة للاستشراق» لهلال الحجري.

للمطربة اللبنانية الراحلة صباح أغنية (ع العصفورية) وفي مطلعها أن الحبيب (وصلني بإيده ع العصفورية). والعصفورية - حماكم الله وحماكن منها - هي مشفى المجانين، وبها عَنُونُ الراحل غازي القصيبي روايته الفريدة، وشكلت صلب الرواية، كما شكلت صلب رواية واسيني الأعرج الجديدة، وتسلت إلى عنوانها (مي: ليالي إيزيس كويبا، ثلاثمائة ليلة وليلة في جحيم العصفورية)، وهنا مربط الفرس، أو حَطْنَا الجمال، أو بيت القصيد كما يقال. أقصد: مي زيادة التي تنكرت باسم إيزيس كويبا في ديوانها الأول بالفرنسية الذي صدر عام ١٩١١. وأقصد ما يقال إنها مخطوطة مي زيادة الضائعة (ليالي العصفورية)، وما أكثر وأوجع ما أقصد!

إلى العصفورية في لبنان أوصل ابن العم، والحبيب القديم، مي زيادة، كما ستعني صباح بعد قرن. وهذه الفلسطينية (ولدت في الناصرة) واللبنانية (نشأت وتعلمت في لبنان) والمصرية (عاشت في مصر وبها دفنت سنة ١٩٤١ عن خمسة وخمسين عاماً)؛ أقول: هذه الشاعرة والكاتبة والصحفية أقامت صالون الثلاثاء الأدبي الذي ربما لم يضاهه صالون ثقافي عربي، سواء في عمره الطويل، أم في استقطابه لأعلام الثقافة العربية منذ عام ١٩١٢ حتى عام ١٩٢٢ من الشيخ محمد عبده ومصطفى عبد الرازق وقاسم أمين إلى أحمد شوقي وعباس محمود العقاد وحافظ إبراهيم وطه حسين وأحمد حسن الزيات وشبلي شميل إلى ومن هؤلاء كثيرون وقعوا في هوى مي زيادة، فقال فيها أحمد شوقي: «إذا نطقت صبا عقلي إليها / وإن بسمت إلي صبا جناني»، وقال فيها إسماعيل صبري: «إن لم أمتع لمي ناظري غدا / لا كان صباحك يا يوم الثلاثاء». وقد أورت المناهضة في عشقها بين مصطفى صادق الرافعي وعباس محمود العقاد معركة ثقافية و... وماذا إذن لو أن مي زيادة كتبت عن كل ذلك مثلما كتبت غادة السمان عن عشق غسان كنفاني لها، مثلاً؟ بعيداً بعيداً، بقدر ما بين القاهرة ونيويورك انتسجت قصة العاشقين اللذين لم يلتقيا أبداً: مي زيادة وجبران خليل جبران. وبوفاة جبران ووالدي مي وشقيقها، أصاب الاكتئاب منها مقتلاً، وظهر جوزيف: حبيب الصبا وابن العم، ومضى مي إلى بيروت، وإذا بظلم ذوي القربى، ليس أشد مضاضة، بل أفك قتلاً، فطمعاً بالإرث رُميت المجنونة مي زيادة في العصفورية.

بعد خمس وستين سنة سيرمي ذوو القربى في العصفورية بمجنونتهم الممثلة والمخرجة والكاتبة السورية دارينا الجندي. وفي العصفورية ستغدو مي زيادة قرينة دارينا الجندي، حتى إذا استطاعت أن تتجو، كتبت بالفرنسية روايتها (سجينة المشرق)، بالأحرى: كتبت روايتها.

إذا كان يصعب على المرء أن يصدق أن الأقرباء الأذنين أو الأبعدين أو حتى خصومك، يمكن أن يرموك في العصفورية طلباً للإرث، فما هو أصعب تصديقاً أن مثل هذه الضحية قد استطاعت أن تبطل السحر والمكر، وتخرج من العصفورية سالمة!

إلى فرنسا مضت دارينا الجندي لتواصل انتصار المجنونة على العقلاء الذين رموها بالجنون. وإلى القاهرة مضت مي زيادة منتصرة أيضاً، ولكن مدمرة، فما عادت تدندن بالأغنية التي ستصاح بها فيروز بعد عقود: (يا حنيني)، وما عادت تختم لقاء الثلاثاء بالعزف على العود أو على البيانو. ورفضت أن تتواصل مع أصدقاء الأوس الذين تخلوا عنها في محنتها، ومنهم من كتب شامتا بالمجنونة، فرفضت لقاء طه حسين وسلامة موسى و... وحين ماتت لم يخرج في جنازتها سوى ثلاثة: أحمد لطفي السيد وأنطوان الجميل وخليط مطران.

أورثتنا المجنونة مي زيادة خمسة عشر كتاباً. وأنا من الجيل الذي تربى منذ عهد الدراسة الإعدادية على (ابتسامات ودموع) و(ظلمات وأشعة)، ومن بعد على (سوانح فتاة) و(بين المد والجزر) و(كلمات وإشارات) وعلى كتبها الأخرى، وبخاصة على ما نشر من الرسائل التي تبادلتها مع جبران. ومما ضاع من كتابات مي، ربما تظهر ذات يوم مخطوطة (بيتي اللبناني) ومخطوطة (مذكراتي). وربما تظهر مخطوطة (ليالي العصفورية) التي لعبت رواية واسيني الأعرج (مي: ليالي إيزيس كويبا...) لعبة العنور عليها، ولعبة نشرها. ومهما يكن، فسوف تظل صباح تغني (ع العصفورية) ولكن ليس لمي زيادة، بل ... بل لمن؟

المجنونة



نبيل سليمان

” يصعب على المرء أن يصدق أن الأقرباء الأذنين أو الأبعدين أو حتى خصومك، يمكن أن يرموك في العصفورية طلباً للإرث

“

عبد الله العروي.. مفكر مغربي خاض بحار التاريخ والأدب والسياسة



يختفي شخص المفكر المغربي عبد الله العروي (٨٤ عاماً) ويظهر في إطلاقات نادرة، لكن حضوره الثقافي دائم على الساحة العربية عبر إنتاجاته الفكرية والأدبية منذ صدور أول أعماله «الإيديولوجيا العربية المعاصرة» (١٩٧٠).

على «التبريز» في الإسلاميات، وهي شهادة مغربية عليا تتطلب عامين من الدراسة بعد البكالوريوس.

عاد العروي من جامعة السوربون الفرنسية متشعباً بالتحليلات الاقتصادية والاجتماعية حول مشكلة التخلف، على حد قوله، لينتقل إلى مصر، حيث عُين مستشاراً ثقافياً في سفارة المغرب بالقاهرة. واطلع العروي حينها على ما كتب، في مصر خاصة، بين عامي ١٩٢٠ و١٩٥٠ عن المسألة الاجتماعية. ولاحظ ما كان في مصر من تدهور ثقافي، سنة ١٩٦١، وهو انحطاط أقر به كبار المثقفين المصريين آنذاك، وهو ما دفعه إلى إصدار كتابه الأول «الإيديولوجيا العربية المعاصرة»، سنة ١٩٧٠، وفق ما ذكر في حوار سابق معه.

وبعد إصدار كتابه الأول بست سنوات، حصل العروي من جامعة السوربون على درجة الدكتوراه، سنة ١٩٧٦، عن أطروحته «الأصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية: ١٨٢٠-١٩١٢». اشتغل العروي بعدها أستاذاً في جامعة محمد الخامس إلى حدود سنة ٢٠٠٠، ومارس التدريس أيضاً بصفته أستاذاً زائراً في جامعات أوروبية وأمريكية.

معرفة المفاهيم

خاض العروي معركة علمية طويلة مع المفاهيم التأسيسية للفكر المعاصر، معتبراً أنه لا بد من «توضيح المفاهيم» قبل الخوض في أية كتابة تاريخية أو نقدية. وهكذا أصدر كتبه «العرب والفكر التاريخي» (١٩٧٣)، و«مفهوم الإيديولوجيا» (١٩٨٠)، و«مفهوم الحرية» (١٩٨١)، ثم «مفهوم الدولة» (١٩٨١). كما كتب «ثقافتنا في منظور التاريخ» (١٩٨٢)، و«مجم

في سنة ٢٠١٣، أطل العروي بعد غياب طويل، عبر حوار مع جريدة مغربية، ثم عبر برنامج «مباشر معكم» على القناة المغربية الثانية، بعد أن أثير جدل حول التدريس بالعامية في المدارس المغربية. ظهر العروي وقال: «أخرجني من مقبعي موضوع التدريس بالدارجة (العامية)، لأنني أنظر إلى أبعاده التي تروم تقويض الوحدة الوطنية».

مفكر عالمي

يمثل العروي أحد رموز الثقافة العربية، بل والعالمية، وتكريماً له نظمت جامعة محمد الخامس في العاصمة الرباط (شمال)، بالتعاون مع معهد العالم العربي بباريس، ندوة بعنوان «تلقى فكر العروي». وتوج المسار الفكري المتميز للمفكر المغربي باختياره السنة الماضية (٢٠١٧) شخصية العام الثقافية، ضمن جائزة الشيخ زايد للكتاب. وقالت عنه إدارة الجائزة إنه «تبوأ منزلة المؤسس لحرارك فكري وثقافي امتد من المغرب إلى المشرق، ولم يتوقف تأثيره عند حدود الجامعات والمؤسسات العلمية، وإنما شمل مجالات الفكر السياسي العربي، وطبع كثيراً من الممارسات الثقافية».

المسيرة العلمية

تلقى العروي تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه بمدينة «أزمور» (قرب الدار البيضاء - شمال)، ثم أنهى الدراسة الثانوية في مدرسة مولاي يوسف بالرباط، عام ١٩٥٢. بعدها، انتقل إلى معهد الدراسات السياسية في باريس، لدراسة العلوم السياسية، فنال شهادة البكالوريوس، عام ١٩٥٦، ثم واصل دراساته العليا في التاريخ، عام ١٩٥٨، كما حصل، عام ١٩٦٣،

المصدر: الأناضول

أرغبُ بـ «الكتابة»

سخونة الكلمات بالحديث ولا أنا أتحمل حدة الوجد بداخلي .. عالقة أنا بين هذا الصراع إلا مُتناهي!

أحدث مدونتي.. بيني وبينها عهدٌ وأسرار، فني مدونتي سجلتُ كل أحاديثي وأسراي.. في مدونتي سجلتُ حروف الفخر والحب والامتنان كما سجلتُ حروف الحزن والخذلان والألم.. فأنا أثق أن أذان مدونتي أوثق لكم السر من أذان بعض البشر..

لكنها/ تُكرني مؤخرًا وكأنها تقول لي: سئمتُ هذه الخيبات المتكررة يا زهرة! مثلك تمامًا يا مدونتي .

مُتعبة أنا من الآه في صدري ومن حنجرتي المُنهكة من الكتمان.. أرغبُ بعقد اتفاقية سلام مع أفكاري ومدونتي.. أرجوك يا مدونتي.. تقبليني كالسابق بصدور رُحْب.. رُحْبِي بي وبحروفي كما كنتِ تفعلين.. الزهرة تحمل بين أغصانها قتاديل كثيرة.. ف لا تطفئي قنديل أمني بالكتابة.. رِفْعًا بالزهرة

صلوات حالمة

شعور الاستيقاظ مع بداية عام جديد يبعث على النشوة على الأمل على التناؤل باليوم وبالغد والانسلاخ الكامل عن أيام الماضي بقسوتها بأخطائنا وإهمالنا فيها بالكثير من الأشياء التي لا نتمنى تذكرها بدأت العام الجديد بداية نقية ولطيفة استيقظت عند السادسة وعشر دقائق صليت للرب في خشوع أن يطهرني من ذنوب كل الأعوام الماضية أن ينعشني من جديد برويق بأمل يضيء لي الطريق الصحيح لا يتركني أتوه أو أبتعد عن هدى التي أحب أن يسرقتي بلا عودة من الاكتئاب الذي تمكن مني لفترة ليست بالقصيرة وحتى البارحة كان ينهش في روحي دون شع لولا صوت أمني

وشذاها.
أنتم ..
لُطفًا :

خذوني بعيدًا عني.. أريد أن تُزهر روحي من جديد.. أشعر برغبة في تغيير أفكاري وبرمجة نفسي من جديد.. بحاجة لاستقراغ بعض الحروف من داخلي؛ الثقيلة والثائرة من التفاصيل الصغيرة.

أخيرًا.. أنا لا أنكر أنني أحترف الصمت.. وأني تألفت مع الكتمان.. ولكن ..

بداخلي روح ترغُب بالحياة.. ترغُب بالكتابة.. ترغُب بالخير الوفير فهل ستظفر روحي به؟
يا الله
زهرة.. ذات وجد
وذات مكان.

زهرة سعود العبرية

مارست يوجا
شعيرة أخرى
لا أريد أن أنظر لأحلامي بنفس النظرة المتعبة
استرخي روحي سلاماً وسكينة
لربما اليوم ليس حلمًا
ولا فرصة ضائعة ككل أيام الهشاشة
لربما اليوم تقبل الصلوات جميعها والأمانى
ارتشفت الكثير من الأمل
من أجل أن أقرأ الصفحة التي انتظرت الأول
من يناير
وانتظرتُه معها
صليت أن لا أغفو عن أحلامي
أن لا أتركها يتيمه من دوني
تتعثر باسم القدر
صليت وأطلت في صلاتي
صليت بأن تكون (أمين) غيمة
و صلاتي الأخيرة « أن تمطر!»
هدى بنت سيف المربعوي

الابتزاز الإلكتروني.. قضية اليوم

البلاغات في عام ٢٠١٦ إلى ١٦١ بلاغا وما خفي كان أعظم، فوفقاً للإحصائيات فإن ٩٠ بالمائة من كل جرائم الابتزاز الإلكتروني تم الإبلاغ عنها من الرجال نظراً للتردد الذي يسيطر على الاناث بسبب الخوف من وصمة العار التي قد تعلق على القضية.

فالتوعية التوعوية سلاحٌ للمصلحة العامة، وليس قانون تقنية المعلومات العماني الصادر بعام ٢٠١١ إلا رادعٌ وزاجر لكل من تسول له نفسه الخوض في غمار التهديد أو الابتزاز لحمل الشخص على القيام بفعل أو امتناع ولو كان الفعل أو الامتناع عنه مشروعاً.

ختاماً فإن النص لم يصاغ إلا لإحقاق الحق وازهاق الباطل، فلا حالة ضرورة ولا حرج يستد إليها المجني عليه في هذه القضية لكي يتخوف من تبليغ الجهات المختصة، فالخوف لن يحل النزاع، والمجرم باعه طويل إن حصل على القليل فهو يتطلع إلى ما يضاهاه الكثير.

زهرة الكلباني

وجوده في عالم افتراضي رقمي تتنوع فيه الأسلحة، وتتغص في الوجوه بالأفتعة، وفيه للجريمة ظروفٌ متعددة، والمتهم في هذه القضية ليست تلك التقنية البريئة ولا حتى المنعكف عليها فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته، إن المجرم المبتز فيها هو فيروسٌ بشري يصيب المجني عليه لأسباب كثيرة تجعله يقع ضحيةً للابتزاز من حيث لا يدري، ومنها: قلة الوازع الديني، وقلة التوعية الرقمية، وضعف التشئة الاجتماعية والروابط الأسرية التي تجعل ذلك الشباب المعطاء ينعكف على وسائل التواصل الاجتماعي وكأنها حلقة علم قد حفظت حقه في ملف القضية، وحفتها الملائكة بتدوين البراهين والأدلة.

تالله لإن المرض لينخر في العظم حتى يأكل منه ما يأكل، فلا يبيقي ولا يذر له أية قوة، وإن الابتزاز الإلكتروني مرضٌ لا يعرف القانون، يتغلغل في مجتمعنا ونحن في سبات عميق، وفي الآونة الأخيرة ازداد عدد ضحاياه سواء كان من الذكور أو الاناث حيث وصل عدد

وضعتُ نفسي على طاولة القضاء ولستُ بقاضية ولا حتى بمحامية، جعلتُ لجواشن حروفي في هذه المرة القضية فلها في ضبط الموقف ألف باع وباع، وقدمتُ بلا خنجر ولا سكين، استندت إلى أبجديتي وفيها الحرف محام ونعم دليل.

زعموا بأن القضية قد كنت فيها من المفترين، فترافعت بأن الحرف حرفي إنما القضية لكل العالمين وكلهم شواهد وأنا بينهم قسطاً حكيم، والقضية قضيتي ولهم فيها سهم الأربعين.

قضيتي هي التي وقعت بين زحام الدعاوى وقد سبقتها ألف شكوى وشكوى، قضيتي قد عاصرت التخلف الإلكتروني الحديث! وغامرت فيه دون أي تريبث يذكر، وبالطبع تعتبر هذه القضية غيضاً من فيض في عالم تداخلت في الحدود، وذابت فيه الفواصل ولم يصح للخط الأحمر أي دليل.

الابتزاز الإلكتروني.. قضية اليوم التي انخرطت بين مكاسب مادية أو معنوية يتطلع إليها ذلك الفيروس البشري وذلك باستغلال

أخشى البقاء وخشوع القلب يغرب

قليلتهم لو بقوا بعهدهم لرضائي
فأفنتش على مكانهم جبارة عنيدة
ليبقوا هم على قلبي لضعف حالي
فوا أسفي عليهم اليوم فقد هزموني
بلا قلب رحمة ولا رجاء
فلستم بمعذورين وإن صادفتكم سهواً
وجاءت عيني بعينكم عن ذاتي
سأرفع شكواي لربي وأدعو
لباقي أيامي بلا جرح
فالله يبرعاكم ويرعائي
فالنفس قد طابت لذكراكم
مروة السعيدية

قل للذي يضرني ما عاد ضرهم يهمني
فقد كنت أعنتي بأشيائهم بكامل صدقي
على أمل البقاء كطفل يرجو المزيد وعنده
فهم الذين بشرهم أطعموني وسقوني
ما عدت من بعد هذا الضر أراني رغم
شوات الذي يصنع أيامي وما عدت
أهتم بالأشياء كسابق عهدي
فأنا الان تيقنت تماما بأن الاشياء أولا وأخيرا
ينبغي عليها الاعتناء بي أولا لكي تبقى
صفحي إليهم مهما بلغوا الأسى كان لأجل
الود والعشرة وليس لأجلهم
فكم من فتاةٍ كان يرهيني وأخشى البقاء

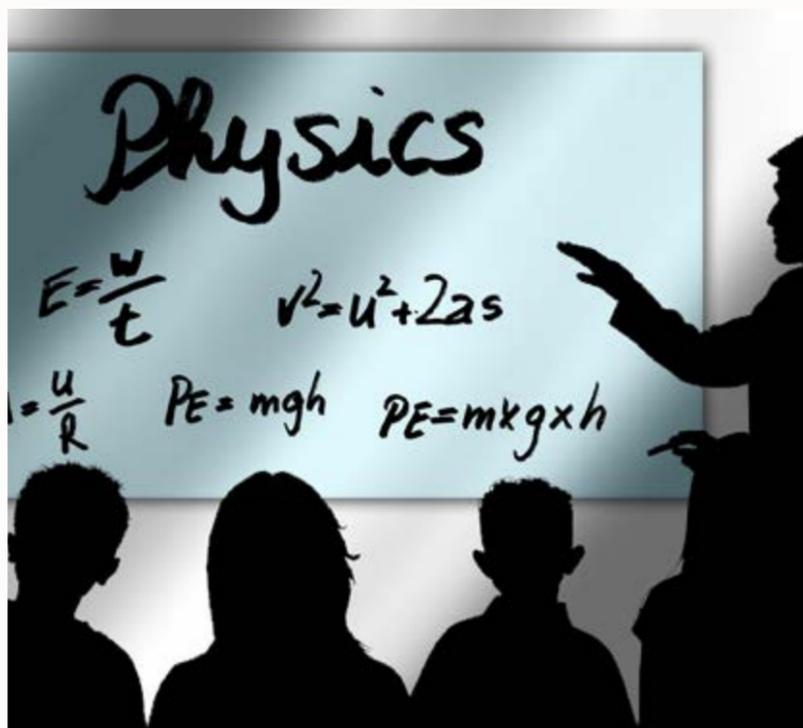
تدريس العلوم بالعربية يزيد من كفاءة الخريجين

مجال العلوم الصحية، تظهر مدى تواضع النشر باللغة العربية. وقال «بالاستناد إلى الموقع العالمي pubmed المتخصص في نشر الدراسات العلمية؛ فإن النشر باللغة العربية لا يتجاوز ٦١ مقالا منذ تأسيس الموقع يناير ١٩٩٦ إلى اليوم».

وتابع «لم تظهر خلال سنة ٢٠١٦ أية مقالة علمية بالعربية، فيما تتجاوز المقالات العلمية المنشورة بالإنجليزية ٤٠٠ ألف مقالة على الموقع». وفي المقابل، لفت بوصفحة إلى أن النشر باللغة العربية، محدودة الانتشار (تحدث بها إسرائيل وحدها) بلغ أكثر من ٢٠٠٠ مقال علمي، وهو ما اعتبره «أمرا مخجلا بالنسبة للعرب الذين تحتل لغتهم مراتب متقدمة (من حيث الانتشار)». وأوضح أن المقالات العلمية المنشورة بالفرنسية بلغ عددها نحو ٥٠ ألف مقالة. ولفت أن هذه المعطيات «لا تناسب مع الزيادة الكبيرة لاستعمال العربية على شبكة الإنترنت». ومضى موضحا «أظهرت إحصائيات حول استعمال اللغات على الشبكة بين سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠١٧؛

زيادة استعمال العربية بـ ٧٠٠٠ في المائة، مقابل زيادة استعمال الصينية بـ ٢٠٠٠ في المائة، والإنجليزية بـ ٦٠٠ في المائة فقط». وخلص بوصفحة خلال مداخلة بالندوة؛ إلى أنه «ليس هناك دولة متقدمة تدرس العلوم باللغة الإنجليزية بما فيها المتقدمة جدا مثل ألمانيا واليابان»، مشددا على «أن الإنجليزية ليست لغة تدريس للعلوم وإنما هي فقط لغة للنشر عالميا». واعتبر أن القول بضرورة الدراسة بالإنجليزية، كون النشر بنفس اللغة، «خطأ ومغالطة»، لافتا أن «الكثير من الجامعات في العالم ينشر الباحثون فيها بالإنجليزية لكنهم يدرسون بلغاتهم الرسمية».

المصدر: الأناضول



دعا البروفيسور وأستاذ الطب بجامعة الحسن الثاني المغربية أحمد عزيز بوصفحة؛ إلى تدريس العلوم باللغة العربية في البلدان العربية لرفع الكفاءة العلمية للخريجين وزيادة نسب نشر المقالات العلمية التي تعتبر متدنية حتى الآن بالنسبة للغة الضاد. جاء ذلك خلال كلمته بندوة في موضوع «اللغة العربية وتعليم العلوم»، ضمن أسبوع اللغة العربية الذي نظمه الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي يصادف ١٨ ديسمبر من كل عام.

يدرسون بلغتهم الأصل». واعتبر أن «هذا ينعكس سلبا على مستوى النشر العالمي للمقالات العلمية، حيث تحظى العربية بنسب ضعيفة جدا ومخجلة». وقدم الأكاديمي المغربي معطيات إحصائية حول النشر في

وأضاف بوصفحة الذي يترأس جمعية التواصل الصحي أن «طلاب الجامعات المغربية الذين يدرسون العلوم بالفرنسية؛ تبقى كفاءاتهم العلمية والمهنية ضعيفة ودون مستوى الطلاب الفرنسيين الذي

الشاعرُ ممثلا على مسرح القصيدة!

ناسياً الجمهور أو كأنه خارج المكان والزمان. لاحظت بعض الطلبة يتهايمسون مستغربين» ويضيف «ذكرني منظر السياب هذا، بمنظر الشاعر الروسي المشاكس الشهير «يوجين يفتشينكو»، وهو يلقي قصائده بجامعة الجزائر عام ١٩٨١، حين جاء بدعوة من اتحاد الكتاب الجزائريين، سألته يوماً لماذا تستخدم هذه الطريقة التمثيلية الغربية في الإلقاء؟

لماذا لا تقرأ بهدوء، فالشعر هدوء الروح ومناجاة الوجدان؟ فأجاب: «نحن الروس لا نلقي الشعر، بل نمثله مثل شعراء الإغريق القدماء، فالشعر مسرح تراجمي، هكذا علمنا مايكوفسكي الذي كان لا يمثل فقط حين يقرأ قصائده، بل يكاد يرقص على المسرح، وأنا أرقص كذلك أحيانا حين أقرأ أشعاري. قاعتكم هذه صغيرة، فأنا اعتدت قراءة أشعاري في الميادين العامة، وملاعب الرياضة حيث تتسع لمئات الألوف من العمال، والطلبة لسماع قصائدي. وكنت أمثل شعري أمامهم، وأنزل أحيانا من المنصة، وأمشي بينهم وأنا أنشد أشعاري، وفعلًا كان يفتشينكو ينزل عدة مرات من المنصة، ويمشي بين ممرات القاعة بين الطلبة المستمعين، وهو يلوح بيديه ويتميل بجسمه ويترنم بصوت عال بقصائده التي يحفظها عن ظهر قلب. حين انتهى السياب من القراءة، كان التعب باديا عليه، يتصيب عرقاً وما زال منفجلاً، فقد بذل جهداً كبيراً كي يحتفظ بتوازنه، كنت مشفقاً عليه وهو يروح ويجيء»

والمشكلة إننا نهمل جانب الإلقاء كثيراً، ونذكر أن الدورة الأولى من مسابقة «أمير الشعراء» استعانت بالمثل السوري غسان مسعود لتقييم إلقاء الشاعر ومنحه درجة لكنه اختفى في الدورات اللاحقة!

ومن النادر أن يراجع الشاعر عندنا نصه قبل صعوده على المنصة لذا فالإلقاء الذي يحتاج إلى تمارين في الصوت والأداء الجسدي غالبا ما يكون عادياً، ولضمان جمهور واسع يقبل على الأماسي الشعرية علينا أولاً أن نولي الإلقاء جانباً من اهتمامنا، قبل أن نلقي اللوم عليه.



عبدالرزاق الربيعي

وتقديم متعة جمالية وبصرية! في الليلة الهولندية العمانيّة التي نظمتها الجمعية العمانيّة للكتاب والأدباء بالتعاون مع السفارة الهولندية بمسقط، قبل أربع سنوات، ألقى الشعراء الهولنديون نصوصاً بأداء مسرحي، بل إنّ الشاعرة الهولندية إيلين ديكوتز قامت بتمثيل حوار يدور بين شخصين، وقد الشاعر مصطفى ستيتو أصوات أطفال وكذلك عبدالقادر بن علي، فانشدت أصمّاع الجمهور إليهم .

واستعان مهرجان دبي الشعري الذي أقيم عام ٢٠٠٩ بنجوم من السينما والمسرح كعزة العلابي، ومنى واصف، وزاهي وهبي لإلقاء نصوص لأبي القاسم الشاب وآخريين. والمسألة ليست جديدة على الجمهور العربي. في مقال له نشره في جريدة «القدس العربي» يتحدث الدكتور عبداللطيف أطميش عن جلسة شعرية أحيها الشاعر الراحل بدر شاكر السياب في أواخر عام ١٩٥٧ بدار المعلمين العالية، إذ ألقى السياب قصائده على الجمهور بطريقة مسرحية، كما يسميها، ويقول «ربما بدت غريبة وغير مألوفاً للناظرين الذين لم يعتادوا على رؤية شاعر يتميل يمينا وشمالاً .. يروح ويجيء وسط خشبة المسرح، يمشي ويؤشر بيديه الممدودتين، رافعاً رأسه يديره من جهة إلى أخرى، كان يبدو كما لو كان هو وشعره فقط،

في الأمسية التي أقامتها اللجنة الثقافية بمهرجان مسقط للشاعر يحيى السماوي بمقر الجمعية العمانيّة للكتاب والأدباء تجلّى السماوي، وتمأهى مع نصوصه، ولم تمنعه سنّي عمره الذي يقف على مسافة خطوة واحدة من السبعين من إلقاء العديد من النصوص الطويلة، متفتّناً بالإلقاء!

خلال الأمسية تذكّرت قراءات شعرية احتضنها متحف الفن الحديث ببغداد عام ١٩٩١م، عندما فاجأنا، الشاعر سعد جاسم، حين ظهر من بين الجمهور وأخذ يؤدي نصوصه كما يفعل أي ممثل، وحين ينتهي من القاء قصيدة يرمي الورقة على الأرض إلى نهاية قراءته التي بثت روح الحيويّة والنشاط في الجمهور فأخذ يصنّف بحرارة بعد انتهائه من القراءة وهو ماجعل الشاعر وسام هاشم أن يوضّح للجمهور أنّ الشاعر درس المسرح في معهد وكلية الفنون الجميلة، ورغم مرور أكثر من عشرين سنة على تلك الأمسية، حضرت خلالها عشرات الأماسي والمهرجان لكنّ تلك المحاولة لم تتكرّر!!

وباستثناء شعراء لهم سطوة على المنبر كمحمود درويش، ونزار قباني، وعبدالرزاق عبدالواحد، ويوسف الصائغ، ومظفر النواب، ويحيى السماوي وعدد آخر قليل، نلاحظ أن الشاعر العربي غير مهتم بهذا الجانب، على الإطلاق، لذا من الطبيعي أن يواجه مشكلة في عدم تقاعل الجمهور معه حين يلقي نصوصه على مسامعه في الأمسيات، والمهرجانات الثقافية، والسبب ليس في الخطاب الشعري بل في توصيل هذا الخطاب، وحين يُدعى لتقديم قراءات شعرية لا يجري تمرينا مع نفسه على النصوص من أجل التجويد بالإلقاء، وتحقيق أعلى درجة من التواصل مع الجمهور، ولا يسعى إلى بلوغ هذا الهدف، بل يكون همّه هو المشاركة، والانتهاه من قراءة نصوصه بأسرع وقت ممكن، ليعود إلى مكانه، وهو سعيد بما أنجز!! وشيئاً، فشيئاً بدأ يتراجع جمهور حضور الأمسيات الشعرية مادام هذا الجمهور يعرف سلفاً أن الشاعر سيلقي نصوصه مثلما يقرأ رسالة، دون إبهار،

القراءة: بين الكتاب.. و «الآيباد»



علي بن سالم الرواحي

لقد أراد الله سبحانه وتعالى منذ البداية، هذه أمة أن تكون أمة قارئة تتعلم من ينابيع العلم الصافية بما هو مفيد، ثم تشر علمها إلى آفاق البشرية ما استطاعت. ويتجلى ذلك الأمر في إنزال الله سبحانه وتعالى (اقرأ) كأول كلمة على رسوله الكريم في غار حراء، حينها قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أنا بقارئ) أي لا أعرف القراءة. وكفى بذلك دليلاً على تبوء العلم ميواً كبيراً في الإسلام، انظر إلى القرآن الكريم تراه معجزة عقلية علمية، وعلومه ليس مقصوراً على عالم الشهادة فقط بل إنه امتد بياناً إلى عالم الغيب الذي أرادنا الله أن نعلمه، إنه من عند السميع البصير المحيط بكل شيء علماً سبحانه وتعالى، فأى كتاب عداه قد يشتمل على أخطاء إلا القرآن الكريم فإنه يخلو من أي خطأ. لكن هذا العلم بماذا ينال، أليس بالقراءة؟ وإذا عرفتنا عن القراءة ماذا سيحصل؟ أليس الجهل؟

وهل يعبد الله على جهالة، والبدهة تقول إنه لولا القراءة لما عرفنا مبادئ ديننا ناهيك عن الأمور الفرعية. إن الإسلام يأتي العلم في المضممار الأول، الذي هو نشاط ذهني يشمل العلم في الجنان من صحة الاعتقاد إلى الأمور التصورية

الأخرى نحو الإنسان والكون، بما في ذلك من الآيات الكونية المنثورة متفحة تماماً مع الآيات القرآنية المسطورة. ثم يأتي بعد ذلك العمل، فكما أن العلم أصل العمل، فإن العمل ثمرة العلم، فكلهما قاعدتان من قواعد ديننا الحنيف، وبما أن العلم قاعدة أساسية دينية، فإنه ينال بالقراءة، والأمر الذي لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

لكن ما نراه مؤخراً الانشغال عن قراءة الكتب بين فئات المجتمع، ويرجع ذلك إلى انتشار الإنترنت المتمثلة في الحواسيب الإلكترونية والهواتف الجوالية بما فيها من الواتساب والفيسبوك والتويتير وانستجرام، وإلى انشغال الناس في بعض الأمور الحياتية التي نحن في غنى عنها، كمشاهدة التلفاز والافراط في استعمال الهواتف النقالة والمشى في الأسواق بشكل كبير.

العلمي والديني والتواصل بين مجموعات البشرية، إلى جانب البرامج التطبيقية الهندسية والعلمية والطبية واللغوية كبرامج مات لاب والأوتوكاد، والهايسس، والبيسك. إن القراءة في الكتب الجيدة لا تكون إلا محمودة، بينما قد يقع المتصفح للإنترنت في أشياء غير محمودة كمثل أن يرى أشياء من الأفضل ألا يراها. إن قراءة الكتب أداة ضرورية إلى التأمل والتدبر في المقروء، وليس مجرد هواية، ولقد سافرت إلى زنجبار قبل خمس سنوات تقريباً، ورأيت شباباً غربيين هنالك وهم يقرأون الكتب، ولا يضعون أي لحظة تشغلهم عن ذلك، فحري بنا أن نكون كمثلمهم، سيما أن ديننا الحنيف قائم على مبدأ القراءة، وكان من نتائجها أن خلف أجدادنا العمانيون مكتبة واسعة في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والطبية والبحرية والفلكية والهندسية. رأينا أهمية قراءة الكتب في اقتناص ذهب العلم، وعلينا أن نقلل من السماح لأولادنا لاستعمال الهواتف النقالة، وأن نرشدهم إلى قراءة الكتب، ومنها الكتب المدرسية، حتى يشبوا على ذلك، ويعودن إلى القراءة المفيدة،، وبالله التوفيق.

لماذا لا نقرأ؟



يونس بن جميل النعماني كاتب وباحث

بالقراءة ما لا يمكن سيره بغيرها؛ بالقراءة، نعيش احداثاً لم نعيشها وعصوراً لم تكن فيها، ونلج في حقب التاريخ المتتابعة.. لماذا نقرأ؟ لأن القراءة هي غذاء الروح وتنفس الهواء العليل. والقارئ الجيد مشروع كاتب جيد. نقرأ لأن القراءة تجعلنا نتوسع في آفاقنا ومداركنا؛ لأن القراءة تمنحنا الامكانية لفهم الأمور من منظورها الغامض. ما تقدم لم يكن سوى بوح بسيط لشريحة قليلة من القراء تبين مكانة القراءة لديهم وهنا أ طرح سؤالاً: لماذا لا نقرأ؟ هل تعلمون أن مجافاة القراءة أمرٌ خطيرٌ على الإنسان الذي لا يقرأ، وهناك قصة يذكرها تودروف، يقول: «عندما غزا كولومبس أميركا، وصل إلى المنطقة التي يسكنها الهنود الحمر، وقد استعصى عليه دخولها، وظل يحاول ويحاول، لكن دون جدوى، وبسبب قراءته في الكتب ومعرفته بالنجوم والكواكب، علم أن

في ربيع ٢٠١٧ طُلب مني إعداد ورقة عمل ضمن أعمال أسبوع القراءة للجميع بولاية المصنعة تحت شعار «المصنعة تقرأ»، وفي طور إعداد الورقة، أجريت استبياناً بسيطاً عبر برنامج التواصل الاجتماعي (الواتساب) تضمن السؤال الآتي: لماذا نقرأ؟ كانت الإجابات مدهشة ومذهلة من قبيل: لنرقي، ولنملئ فراغات رؤوسنا، نُطرب فِكِرنا، ونأخذ جولة في عقول البشر من مختلف أعراقهم وثقافتهم وخبراتهم. وكانت إجابات أخرى: أقرأ حتى ازداد معرفة، وأقرأ حتى أعرف ذاتي، وأقرأ حتى أتعرف على فكر غيري، وأقرأ ولا أستغني عن القراءة؛ لأنها تحقق لي ما لا تستطيع الوسائل العلمية الأخرى تحقيقه لي، لأنني عن طريقها أخلو بنفسي فأغوص في معاني الفكر، ومرامي الأدب، وملامح العمر، وتجارب الحياة. كما أن هناك إجابات حملت إضاءات فلسفية على نحو: نقرأ لتنعيد ترتيب النجوم في عالم يعج بالفوضى، ونمتطي خيول الفكر التي تمردت على الأسرجة.. نقرأ لنحيا في عالم يتسع مع كل صفحة نفوس بين حناياها.. فكلما انصرف الأفراد للقراءة وزاد رصيد ثقافتهم استطاعوا أن يكونوا أكثر تقبلاً لمجريات الحياة وعلى دراية بالتعامل مع الصعوبات ومواجهة العقبات.. نقرأ لنتنفس الحياة فالقراءة هي الرئة الثالثة. نقرأ حتى نعيش حيوات أكثر من حياتنا، لنحيا في عالم أكثر نقاءً وعمقاً، ونعيش في كل العوالم. نقرأ لنجد لأنفسنا نظرة إنسانية وموقفاً إنسانياً خاصاً؛ باعتبار أن الذات الانسانية تسبر

الليلة القادمة سيحدث كسوف للقمر، فأرسل لهم رسالة، قال فيها: «إذا لم تستسلموا سأسرق منكم القمر!! وفي اليوم التالي عندما بدأ القمر يأفل، فما كان منهم إلا أن أرسلوا له رسولاً وقالوا له تعال لقد استسلمنا.

يقول صاحب كتاب تاريخ القراءة الأرجنتيني ألبرتو مانغويل: «إن أصل الكتابة، وبالطبع القراءة، كل الاحتمالات تشير إلى أنهما بدأ سوية، ربما في أواسط الألفية الرابعة قبل الميلاد في بلاد الرافدين. وقد بدأت الكتابة، مثل القراءة، لدوافع اقتصادية، فقد أراد الناس معرفة عدد مواشيهم وملكياتهم وتداولها، وظلتا إلى الآن مرتبطتين بالدوافع الاقتصادية» على حد قوله. ويضيف: «بيد أن الكتابة ليست الاكتشاف الوحيد الذي له علاقة بهذا الفعل فهناك في الوقت نفسه تطور فعل آخر. فنظراً لأن الغرض من فعل الكتابة كان المحافظة على نص من الضياع -أي قراءته- جرت مع اكتشاف الكتابة عملية خلق القارئ».

وبالرغم من أن الكتابة والقراءة جاءتا لدوافع اقتصادية وأيضاً اجتماعية، إلا أننا تركتنا القراءة للركض وراء الماديات والصراع الطبقي ونيل مكانة وشهرة مزيفة. لماذا لا نقرأ؟ وربما يكون الجواب؛ لأننا انشغلنا بوسائل التواصل الاجتماعي إلى حد الإدمان، لأننا لا نجد الوقت الكافي، واليوم يلح علينا سؤال كبير ينم عن هموم كبيرة لأننا محصورون في وظيفة وأعمال حرة، وأسرة وأولاد، وكثير من الأعدار الواهية التي يرددها الذي لا يقرأ، بالمختصر لا نقرأ لأننا لا نريد أن نقرأ.

الكتابة بين الإبداع والكتب

كاتبة ربما تمر كمجرد نتاج ثقافي ويجد التصفيق والتمجيد على ما قدمه لإثراء الساحة الأدبية، ومن هنا أيضا ظهرت فجوة واضحة واتسعت كثيرا بين الكاتب العماني والقارئ العماني وعدم الثقة في قدرات من يكتبون على الرغم أن أكثرهم مبدعين إلا أنهم إما لا يمتلكون وسائل التسويق والترويج الجيد لما يكتبون أو أنهم يكتبون إبداعاتهم خشية نظرة المجتمع، لذلك نجد بعض الكتاب يتوجهون إلى دور النشر المصرية والكويتية ويتجنبون دور النشر العمانية إلا فيما ندر، وهو ما يجعل الكاتب العماني يشعر بشيء من النقص أمام الآخرين خاصة إن كان مبدعا وناجحا وسخر جل وقته من أجل إصدار ظلنا منه انه سيكون أكثر الكتب انتشارا في بلده إن لم يكن على المستوى الخليجي أو العربي.

تتمثل مشكلتنا الحقيقية في أننا نريد أن ننفتح قليلا فيما نكتب وفي الوقت ذاته نريد أن نظل في مستوى أخلاقي لا يجعل الآخرين يصلون بنا إلى زوايا مغلقة، أو أن يتعرض أحدهم للسب والشتم بسبب كتاب أنه أحد أفراد العائلة، على الرغم من أنه «لا تزر وازرة وزر أخرى» إلا أننا لازلنا نجد من يهاجم الشخص وعائلته وتربية أوبه في أمر هو من نسج الخيال.

هذا الأمر يمتد أيضا في مجتمعنا إلى خارج موضوع الكتابة والتأليف؛ فحتى عندما يقع فرد في خطأ أو يرتكب إثما فإن اللوم والازدراء ينال العائلة بالكامل، وعلى الرغم من أنه لا يوجد منزل يخلو من المشكلات التي تؤثر على نفسية أفراد الأسرة إلا أن نفسية الكاتب عادة ما تتأثر بشكولات أسرته وعائلته ومجتمعه، وإضافة إلى كل ذلك فإن مجرد رغبته في التعبير عن هذه المشاعر ينالها الكثير من الكبت الذاتي تجنباً لما قد يناله من ثقافة مجتمعه وبعض الناس الذين يفردون الكثير من الوقت للقول والقال، وأحيانا يصل لحد السب والقذف، مما يفرض أن نقف بثقافتنا عند حد معين وبذلك نفتقر للكثير من الكتب والدراسات المتخصصة في شتى مناحي ومجالات الحياة بدءاً من الإنسان واحتياجاته وليس انتهاء بتقديم آراء سياسية تجعلنا نتراجع عن مصاف الدول المتقدمة في مختلف الإنتاجات الفكرية.



مدرين المكتومية

في الداخل على الرغم من روعتها، والسبب الحقيقي وراء ذلك هو أن الكتاب إذا لم يكن يمتلك مواصفات مثل «ممنوع، محرمات، جنس، وقصة الكاتب نفسه أو قصة واقعية» لا يلتفت له أحد في حين إذا ما انتشرت أية أخبار حول كتاب ممنوع من النشر أو كتاب خادش للحياء أو يحوي مفردات بذيئة، تجد الكل يتهافت عليه ومن ينتقده هو أول من اقتناه لأننا وللأسف الشديد نعيش بتناقض واضح بين الواقع ورغباتنا، وعلى الرغم أن الكاتب ربما يكون قد استغل تعطلش الناس لمثل هذه الكتب وبذلك استطاع أن يحقق مبيعات، في حين الكتاب الحقيقي الذي يضم في طياته الإبداع لم يستطع أن يحقق تلك المبيعات إن حقق مبيعات بالأساس، وذلك لأننا نعيش في مجتمع يطالب بالحرية والفضيلة في الوقت نفسه، فأصبح تأنها بين الاثنين؛ فلا هو استطاع أن يصل للحرية التي يحلم بأن يعيش خلالها كما يريد دون التفكير في نظرة الآخر ولا هو استطاع أن يصل بالكمال لفضيلته، لذلك يمكننا القول إن هناك البعض من العقول تعيش بازدواجية وانقسام في اتخاذ قراراتها.

وقد لا يعرف البعض حجم هذه المشكلة وتأثيرها على الحركة الإبداعية؛ فماذا مثلاً إذا ما أرادت كاتبة أن تبتدع رواية عن قصة حب، إن حدث فستجد من يقف عند تلك القصة ومدى واقعيته وما إذا كانت تحكي تجربتها الشخصية، ولا ينظرون كثيرا للإبداع والخيال والسرد فيها، فالكثير من الأشخاص يعيشون البحث عن «الفضيحة» في الكتابات النسوية، في حين لو أن كتب الرواية نفسها كاتب وليس

هل صحيح أن لكل كاتب ملهما ولكل كاتبة بطلا تبني عليه كتابتها؟ أم أن الأمر فقط دعابة ليقرأ الناس ما يكتبونه؟ هل كل من يكتب في الحب هو مغرم؟ وهل كل من تكتب عن الألم هي موهوبة؟ وهل كل من يكتب في السياسة هو شخص يشعر بالانتماء ويحب وطنه؟ الإجابة بالطبع لا، فالأمر في كثير من الأحيان مجرد فراغ يعيشه بعض الكتاب ليحاولوا أن يقتاتوا من هموم الآخرين وليستطيعوا أن يصنعوا الإبداع لأنفسهم.

والغريب أن أكثر المقالات انتشارا هي تلك التي يكتبها الشخص دون أن يشعر بها أو يدرك لماذا كتبها، ليتفاجأ أنها نالت اهتمام شريحة واسعة من البشر، وربما كانت سببا من أسباب تغيير حياتهم ١٨٠ درجة.

والحقيقة أن الكتابة حرفة لا يتقنها الكثيرون، ولكن يكتبونها مع الوقت فهي ممارسة تحتاج لفن القراءة وأسلوب الكتابة، التي لا أعتقد أنها بالصعوبة التي يتصورها من يقرأ، ويتمنى لو أنه من كان قد كتب ذلك، صحيح أنها قدرات ولكنها في الوقت نفسه مسألة اختيارية تأتي بعزيمة وإصرار وتحدي للذات، دعونا من الكتابة وممارستها ولننحدث قليلا عن نجاحها كحرفة في الوصول لشرائح كبيرة من الناس وتأثيرها عليهم ومدى استطاعة الكاتب أن يحقق نفسه بين غيره من الكتاب.

الكثير من الأشخاص في الحقيقة ممن أصبحوا «كتابا» وطبعت ملايين النسخ من كتبهم لم يكونوا سوى هواة، وكانت بداياتهم البحث عن هموم الناس في أنفسهم ليسجلوا منها نجاحاتهم، وأغلب الكتاب العالميين كانوا متأثرين بتجارب حياتية واستطاعوا مخاطبة العالم وفق ما عاشوه وتعايشوا معه لذلك حققوا شهرة ونجاحا.

وفي البدايات، كانت الكتب المترجمة فرصة للتعرف على الثقافات الأخرى والبحث عن الانفتاح وأحيانا الممنوعات في البيئات الأخرى، لذلك حققت كتبهم انتشارا واسعا ومبيعات بالملايين، وأصبح كتابها البسطاء من الأثرياء. وبالتعمق قليلا في النظر إلى كتابنا العمانيين، نجد في كثير من الأحيان كتابا معروفين بثقافتهم الواسعة ووضعهم بين مثقفي العرب، إلا أننا لا نجد من يكثر أو يعير كتبهم أهمية

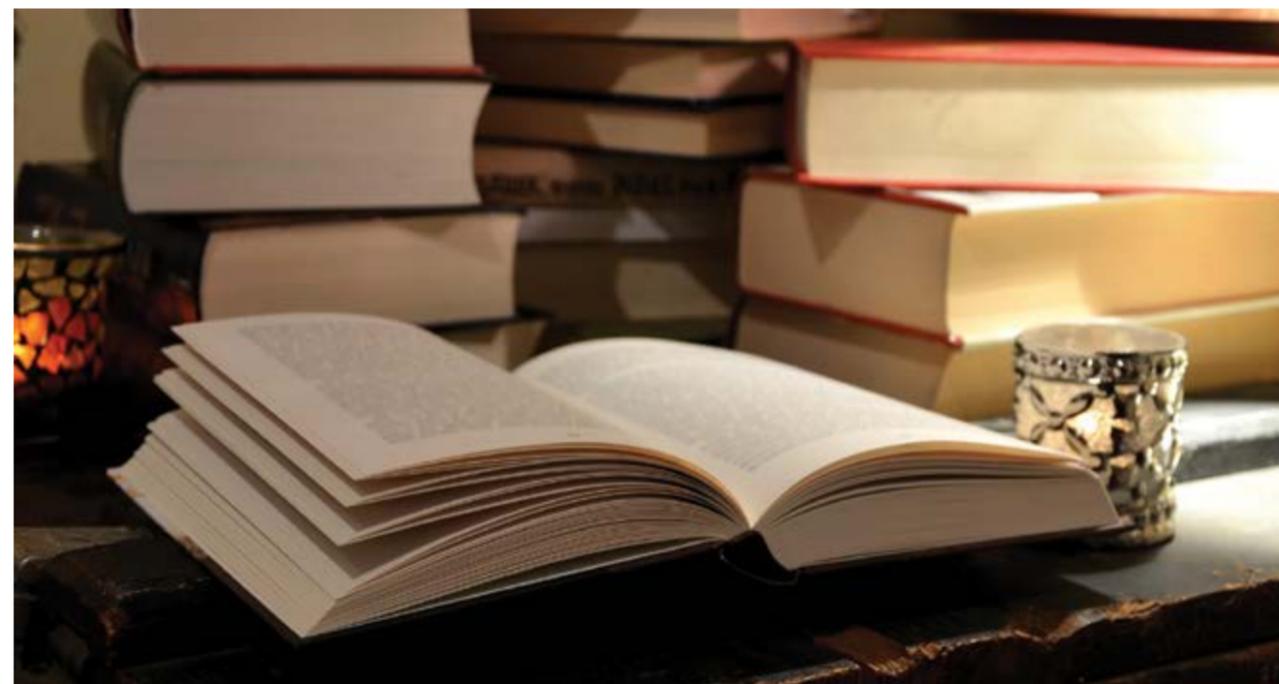
القراءة عادة حميدة

رحمة الهداية

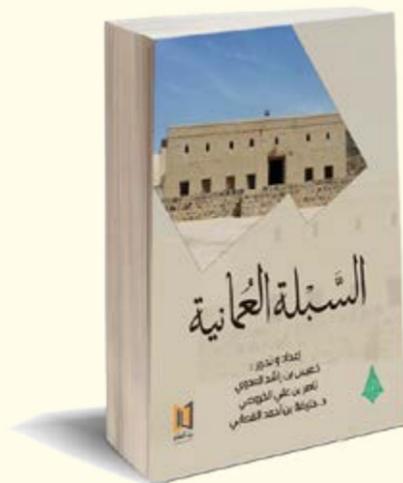
إليك القراءة ميزة أخرى بأنها تقربك روحا وفكرا بمن يكبرك سنا ويفوقك في تحصيله العلمي بحصوله على الكثير من الشهادات العلمية العليا والتي لم تحصل عليها بحكم فارق السن الذي بينه وبينك؛ فبمجرد أن تقرأ عن عالم أو فيلسوف ما تضيف إلى عمرك عمرا آخر بالإضافة إلى غيرها من الخبرات والتجارب المتنوعة التي ستضاف إلى رصيد خبراتك وتجاربك البسيطة التي مررت بها وأنت لازلت في سنك الصغير هذا، أو تقرأ معلومة عن أي شيء فأنت لا إراديا تتجنب الوقوع في مثل هذا الخطأ أو تلك الحمافة التي أرتكبها غيرك لعلمك السابق بما سيجلب لك هذا الفعل إن قمت بارتكابه مرة أخرى الكثير من المهالك.

وإن ضعفت قيمة القراءة ورخصت معها قيمة الكتاب مع هذا الانتشار الكاسح وللأجهزة الذكية وما صاحبها من تطبيقات حديثة ألهمت الكثير من شعوب في العالم بأسرها عن هذا الكتاب وأصبح شيئا كماليا لا يبتاع إلا من أجل الزينة لا القراءة أو

للقراءة متعة ولذة عجيبة لا تضاهيها أي متعة أو لذة أخرى ولا يستشعر بكل هذه المعاني الجميلة إلا من أدمن هذه العادة الحميدة، وجعلها شرطا أساسيا ونمطا رئيسيا من أنماط شخصيته لا يتركها أو يتخلى عنها مهما مرت عليه من ظروف وضغوطات مختلفة، وسعى جاهدا في غرسها في نفوس أجياله الناشئة لما لها من آثار مبهرة لا تقتصر على المدى القريب في تعمد ذلكم القارئ بالأفكار والمبادئ السامية، التي يؤمن بها أو تميزه في لباقة الحديث والأسلوب الجذاب في فتح الحوارات والدخول في نقاشات ومناظرات طويلة وعميقة وإنما يتعداه إلى المدى البعيد في قدرته على فهم واستيعاب ما يدور حوله من إرهابات وإشكالات متعددة في مختلف جوانب الحياة: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية... إلخ وتحليلها وتشخيصها التحليل والتشخيص الدقيق الذي ينم عن وجود رؤية ذات أبعاد مستقبلية وعين فاحصة ومدركة لما حدث وظهر من نتائج عدة ناجمة من هذه المشكلات. كما تضيف



جديد إصداراتنا



السبلة العمانية

كتاب (السبلة العمانية) يصدر بالتعاون بين مؤسسة بيت الغشام ومكتبة الندوة العامة ببهلاء، وهو من إعداد وتحرير كل من خميس بن راشد العدوي وناصر بن علي الخروصي والدكتور خليفة بن أحمد القصابي. ويتناول الكتاب موضوع السبلة ودورها وأهميتها في المجتمع العماني. وقد جاء في مقدمة الكتاب أن «السبلة مؤسسة اجتماعية جديرة بالدراسة، وجديرة بالإظهار والإشهار والافتخار، تظهر مؤسسة ذات أسس وقواعد، وأهداف ومهام عظام، وليست مجرد بناء، إذ يشهد تأريخها أنها مؤسسة مهما كان مكانها أو بناؤها، سمعتها أو ضيقها، هي مؤسسة تقوم بدورها وترسخ مكانتها، هي صورة من صور المخزون الثقافي العظيم الذي ساهم في تشكيل الهوية الثقافية للعماني العربي المسلم.

السبلة مؤسسة اجتماعية تربوية سياسية اقتصادية إدارية تتمدد وتقلص، تتغير كأي مؤسسة لتتأقلم مع روح عصرها ومتطلباته، ناشدة البقاء لترنو نحو أفق جديد، حالها كالعُماني الذي يواكب متطلبات الحياة وهو يطمح إلى القمم العالية».

قدم الباحثون في هذا الكتاب إطاراً نظرياً جيداً يعتبر مرجعاً لدراسة هذه المؤسسة العريقة. وقد احتوى الكتاب على أربعة بحوث الأول للدكتور سعيد بن سليمان العيسائي، بعنوان: «السبلة العمانية ودورها الحضاري والثقافي»، والثاني لخميس بن راشد العدوي، بعنوان: «نظام السبلة في عُمان»، والثالث: للدكتورة صالحة عبدالله عيسان، بعنوان: «دور السبلة العمانية في التربية والتعليم: دراسة تحليلية»، والرابع للكاتب أحمد بن هلال العبري، بعنوان: «السبلة العمانية ودورها في التنشئة الصالحة للأجيال: سبلة السحمة بولاية الحمراء نموذجاً».

تلك البحوث الأربعة احتوت على تعريفات للسبلة وتأريخها ومهامها وأهدافها وأنواعها وأدوارها السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والإدارية عبر العصور المتعاقبة، والتي ندعو القارئ الكريم إلى التجول في رياض تلك البحوث لتتجلى قيمة الموضوع وجودة العرض وقيمة البحث وأهمية الهدف.



نبض الصحة

تقدم مؤسسة بيت الغشام بالتعاون مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية كتاب (نبض الصحة) الذي يحتوي على مقالات متنوعة تهتم بصحة الإنسان، شارك في كتابتها كل من الدكتور صالح بن سيف الهنائي والدكتور حمد بن ناصر السناوي.

يقول سعادة الدكتور هلال بن علي السبتي، الرئيس التنفيذي للمجلس العماني للاختصاصات الطبية في استهلاله للكتاب: «لقد أصبحت المعلومة اليوم سهلة المنال، وهي أيضاً ضخمة ومتنوعة بل قادرة على الوصول للقاصي والداني في لحظات، وبما أن التطور والتقدم وما يعرف بثقافة الأمم تعتمد على المخزون الذي يتلقاه الجمهور، وما يمكن أن يكونه من قناعات ومبادئ مثلى وخبرات متنوعة كلها تهيئه لمستقبل واعد في مختلف المجالات، لذا كان لا بد من رعاية هذا الجانب، حتى تكتمل المنظومة، وحتى نصل إلى أعلى درجات الرقي الصحي للمجتمع لا بد أن يشترك فيها الجميع، أطباء ومجتمع واع بأهمية الوقاية والعناية القصوى بصحته. وقديما قالوا «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

ويضيف سعادة الدكتور هلال السبتي: «إن الوقاية مهمة جداً، والسعي لها من خلال المعرفة التي يتلقاها المجتمع لها الكثير من الأثر، فبالإضافة إلى أنها تقي الإنسان مشقة، وصراعاً كبيراً مع الألم، فإنها أيضاً تحمي المال وتحافظ عليه، سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى اقتصاد الحكومات، وهذا ما تثبته الدراسات الحديثة، وترغب في التخلص أو التقليل من الكثير من الأمراض عن طريق بث الرسائل التوعوية بشكل مستمر، وبالوسائل الإعلامية المختلفة والمتنوعة».

وفي ختام استهلاله يقول سعادته: «إننا نأمل من هذا الكتاب الذي بين أيديكم أن يصل إلى قلوبكم، وأن يكون محطة لتغيير الكثير من السلوكيات غير الصحية، وأن تجدوا إضافة إلى معلوماتكم الصحية الأخرى التي أصبحت متاحة. وما هذا المشروع إلا جزء من سلسلة من المشاريع القادمة تخدم الجميع بإذن الله تعالى».



موسوعة عُمان في التراث العربي

كما جاء أيضاً في تمهيد المؤلف قوله: «ولا أزعم بهذا العمل أنني أخطت بكل ذكر لعُمان في مصادر التراث العربي، ولكني بذلت قصارى جهدي في استقصاء ذلك؛ ولا شك عندي أن ثمة مصادر أخرى تحدثت عن عُمان ولم أطلع عليها، ولعل الطبقات اللاحقة لهذا العمل ستستدرك هذا النقص».

وحول الجهد الذي بذله الدكتور هلال الحجري في إنجاز هذا العمل الأدبي الهام يقول: «لم يكن الاشتغال على هذا المشروع سهلاً؛ فقد استغرق سنوات من الجهد في تتبع عمان في مصادر التراث، ورغم أن كثيراً من هذه المصادر أصبح متوفراً إلكترونياً مما سهّل علي عملية التحقق والنقل، فإن بعضها غير متوفر وقد استلزم ذلك وقتاً كثيراً في الكتابة والتوثيق. وكطبيعة أي عمل موسوعي، لم أشتغل في هذا العمل بتحليل النصوص الواردة فيه؛ وإنما كان وكدي استقصاء ذكر عمان في هذه النصوص، وحسبي منه أنه يحقق هدفين مهمين: أحدهما أن عُمان ليست بلداً طارفاً في خارطة العالم العربي؛ بل هي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، وثانيهما أن العُرلة التي فرضتها الجغرافيا على عُمان لم تكن عائقاً لاتصالها بجواضر العالم الإسلامي، بل كانت نفسها حاضرة من هذه الحواضر التي اشتعلت بنور الله وجهود علمائها ومثقفينا».



ومضياً يليق بهذا البلد الذي لم يكتف بشغل الخلفاء والأمراء فحسب، وإنما شغل رموز التراث العربي بمختلف مشاربهم». ويؤكد الدكتور هلال الحجري من خلال بحثه: «إنها لمفخرة عظيمة لعُمان أن يأتي ذكرها على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في أكثر من حديث، وأنه لشرف لها أن يتردد ذكرها في أفواه صحابته الكرام، وأنه لتخليد لاسمها أن يلجج به فطاحل الشعراء منذ الجاهلية إلى العصر الحديث، وأنه لكنز عظيم ما خلفه علماء اللغة والأدب والتاريخ، والجغرافيا، والطب، وهم يتحدثون عن لغة أهل عُمان، وشعرائها، وخطبائها، وملوكها، وأسواقها، ونضالها في مواجهة الظالمين والغزاة، واستقلالها، واتساعها الجغرافي، وجبالها، ومدنها، وبحارها، وجواهرها، ونخيلها، ونباتاتها الطبية».

ويضيف المؤلف موضحاً محتويات الموسوعة بأجزائها الثلاثة: «كل ذلك سيجده القارئ في هذا العمل بأجزائه الثلاثة: الأول الذي يتناول حضور عمان في دواوين الشعراء، ومصادر الأدب العربي الشهيرة. والثاني الذي يتتبع حضورها في تفاسير القرآن الكريم، ومسانيد الأحاديث الشريفة والكتب التي شرحتها، ومعاجم اللغة العربية، وكتب الفقه الإسلامي، وبعض المصادر الطبية. والثالث الذي يستقصى ذكر عمان في مصادر التاريخ، والأنساب، والجغرافيا، والرحلات».

أصدرت وزارة الإعلام (موسوعة عُمان في التراث العربي) للدكتور هلال الحجري بالتعاون بين وزارة الإعلام ومؤسسة بيت الغشام، وهي عمل بحثي عميق ويكتسب أهمية خاصة بذل فيه المؤلف جهداً واضحاً في سبر أغوار التراث العربي وتقصي مضائه المختلفة بحثاً عن كل ما يتعلق بعُمان، راصداً حضورها الحضاري والإنساني في بطون أمهات الكتب والمصادر، وعبر عيون الأدباء والشعراء والعلماء، ليخرج بموسوعة غنية تتوزع على ثلاثة أجزاء.

يقول الدكتور هلال في تمهيديه للموسوعة: «لم تكن عُمان مجهولة في التراث العربي كما يجهلها، للأسف، بعض المثقفين العرب الآن. حين تتصفح مصادر هذا التراث، كما فعلت في هذا المشروع، تظهر لك عُمان جغرافياً ومعرفياً أول أرض تشرق فيها الشمس في خارطة العالم العربي. يمتد حضورها عميقاً في مختلف مضايا الثقافة العربية القديمة؛ الشعر الجاهلي، وتفسير القرآن الكريم، ومسانيد الأحاديث الصحيحة، وأمهات تاريخ الأدب العربي، والتاريخ، والجغرافيا، وأدب الرحلة».

وحول عمله في الموسوعة يقول المؤلف: «حاولت في هذا المشروع استقصاء حضور عمان، أرضاً، وثقافة، ولغة، وعلماء، وشعراء؛ فكانت أهم مصادر التراث العربي كريمة في احتضان هذا الحضور. وكان الحضور ثرياً

قصائد

(١)

نرسم بالحناء على اللغة،
القلق خلاسي
والشعر فانتازيا الغرق.
نحن - المبتلين بالخيانة وبالأسرار،
المتكربين بالخيالات المُخاتلة -
نؤلف القصص عن عذارى شرسات،
عن قارئات بطوقس غامضة،
عن قراصنة بأذهان متوقفة،
عن سفن محطمة في أعماق النصوص
القصيرة،

عن مغارات مشتتة في الريح.
نحن - المبتلين بالملذات الحزينة،
بالالتباس والحيرة،
المتكئين على الأوهام،
المخدولين في الحب ولو عُبدنا،
العراة في ملابس فضفاضة،
بعيون مشتتة
وحياة ناقصة؛
نحن المبتلين بالفناء والرقص -
نكتب
لأن أصواتنا مناسك،
لأن أجسادنا معابد للحالمين.

(٢)

رجفة خفيفة في اليدين،
لا شيء خطير يحدث لك.
هموم بسيطة تثقل مشيتك
لا تسبب انهياراً عصبياً .
هذيان شعري
لا يكفي لدخول المصح العقلي.
ميل حاد للعزلة،
تتكسد فوق غبار الكتب مرثية للأوهام.

(٣)

ما حاجتي لسيرة الشعوب
للغات القديمة،
للتاريخ والحضارات!
أنا الكمان الملقى على كتف عازف
مغمور،
منامات الطبيعة البكر،
إرث الشلالات والينابيع،
خدر الأزمنة وغيوبية الآلهة،

القامة الجلييلة للحزن،

أنا جميع رواد الحيرة،

الجسر المعلق بين سؤالين!

ما حاجتي للأطفال للشبان للعجزة،

للدخان للخمر للهو!

أنا اكتمالي أيتها الفجيعة،

يااا وحدي.

(٤)

خانتني البيت

حين أطلقت ساقتي للموسيقى،

حين غمست أصابعي في النار،

حين صرت غابة.

في جمر السؤال تكمن اللغة المرّة.

بوسعي أن أتجول بحريّة

في كتاب شبّاك وحيد،

أن أكون المعطف على الباب،

أن أكون الباب.

بوسعي أن أحتدم كأحداث متسارعة

أن أكون المخدر،

الأطراف الحادة،

السُّمعة السيئة.

بوسعي أن أهمل رجالاً من ولّه ودخان.

أن أحرق مدينة لأبني أخرى.

بشباك وحيد

ويمر هذه اللغة

لا أحد يشبهني، لا أحد يفهمني

ولا أقوى على حمل هذا الحب وحدي.

يولدون - لا أضحك؛ يموتون - لا أبكي.

ذاهلة عن سواك

أنا الحديث أتأرجح على الكلام بصمت،

وأثرثر بالنوايا.

ذاكرة العشق

وكانتا في عتمة الأشعار مشكائين

إن غسقت مسالكها اليك قصائدي»

فالمس تجدني قيد كفك ملمسا..

وانشق هواء «سلا»

تجد عطري به.. واسمع.. يجي صوتي

صدى للنبض

في مجرى القصائد من وريدك..

فادعني واهتف باء سمي

تفتق لغة معطلة على شفثيك

ولتدخل قصيدتك التي استعصت عليك

فلم يزل للعشوق متسع بها

ومنازل الأحباب قد فتحت لنا في برزخ

العشاق

فلتنزل منازلك الآمنة... لا تقل: «

أربكتني» ها إنني

أججت نار الشوق في برد القصائد

فاحتفت وتوهجت

وتجملت مني المرابا

إذ جلوت مفاتيحي شوقا لكفك

واكتحلت لموعدك

أنت الوفي كما عهدت.. فلا تكن

ضيعت أخلاق الرجال إذا أحبوا.. لا

تقل

«ضيعت في الأحزان ذاكرة الهوى»

إني.. أنا في العشق.. ذاكرتك

عندما كان الشاعر الأندلسي لسان الدين

بن الخطيب مقيما بمدينة «سلا» المغربية

توفيت عنه زوجته فدفنها في فناء بيته

وكتب على شاهد قبرها البيت التالي:

«مهدي لي لديك مضطجعا

فمن قريب يكون ترحالي

وأقول تمثلا لردّ زوجة الشاعر:

ها إنني هيأت مجلسك الأثير

على مهاد من حرير الضوء في غبش

المساء

ورششت ماء الورد طي وسادنا

فلا تقل:

أخشى إذا ما استوحش الروحان

ظلمتند

وضيق قصائدي عنها

وقد أسكنتني في فسحة الأشعار

متسعا

فما ضاقت بنا أبدا

فهيا.. لا تقل:

الشوق زوبعني

وليلك سيد الأوقات كيف أشقه

والموت بعترنا

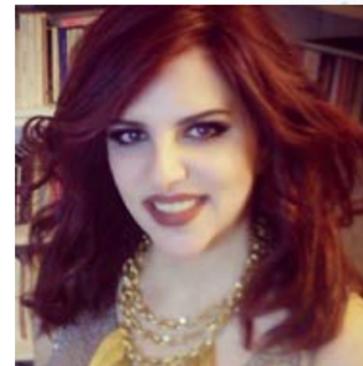
فقد لا أهدي ليديك.. قد أطفأت في

عيني ضوأهما



جميلة الماجري

شاعرة من تونس



شعر: فيوليت أبو الجلد

شاعرة من لبنان

معرض في ليون الفرنسية يثير الأسئلة حول الطوارق

احتل الطوارق مركز الصدارة في معرض كبير احتضنه متحف التآزر في ليون (وسط شرق فرنسا). ويهتم المعرض بتاريخ هذا الشعب وصناعاته التقليدية وموسيقاه وبالמושاة لديه، ويوفر إطلالة في عمق ثقافة الطوارق الموزعين بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو والجزائر وليبيا. ويحرص المتحف من خلال الرسوم والصور الفوتوغرافية والفيديوهات المعروضة، على تفكيك أساطير الأمس والغد: فمن رجال سمر آباء إلى صور نمطية تلصق ظلمًا بطوارق اليوم لتشير إلى التمرد والمتاجرة بالأسلحة في منطقة الساحل. ويبرز المعرض السمات المشتركة في الفن الطوارقي بدءًا من الجلود ووصولًا إلى المجوهرات. وتكشف المعروضات اهتمام الطوارقي بالبحث عن الرصانة، حيث تكون مجوهراته في أغلب الأحيان من الفضة، أي من مادة براقية، لكن من دون أي تباها أو مبالغة، وبأشكال هندسية لكنها بسيطة وبنقية.

المصدر: العمانية

منحوتات لونغو.. متحف دائم في العراق

تمثل المنحوتات في موقع «لونغو» الواقع على بعد ثلاثين كيلومترًا إلى الشمال الشرقي من واجادوجو، عاصمة بوركينا فاسو، متحفًا في العراق يرتاده السياح من داخل بوركينا فاسو وخارجها، خاصة منهم عشاق النحت على الجرانيت. وعلى مساحة نحو كيلومتر مربع في بيئة معدنية، ومن بين الحشائش المتناثرة، تبرز الأشكال المنحوتة خلال حملات سنوية شارك فيها العديد من الفنانين البوركينابيين والأجانب. حيث استخدم هؤلاء المعاول والأزاميل وآلات الحفر الأخرى للتعبير عن مواضيع تخص الشعوب الإفريقية، مع إضفاء لمسة من العصرية. وتعود أولى المنحوتات في «لونغو» إلى عام ١٩٨٩ عندما شارك ١٨ فنانًا من ١٢ بلدًا في رسم محطات من تاريخ الشعوب السوداء بشكل عام وفي منطقة «موسي» حيث يوجد الموقع بشكل خاص. ثم توالى زيارات الفنانين الذين أطلقوا العنان لخيالهم واستهوهم الإبداع في هذا المكان. ويحتوي «لونغو» اليوم على أكثر من ٢٠٠ منحوتة، وتمتزم الحكومة افتتاح مدرسة ومركز صحي وقاعة مسرح، ضمن مبادرات أخرى، في هذا الموقع.

المصدر: العمانية

لوحات فرنسية نادرة في زيورخ

يعرض متحف الفنون الجميلة في زيورخ، بانوراما من الفن الفرنسي تجمع بين الأكاديمية والذوق الشخصي للفنانين. وتتجاوز في المعرض مدارس الرومانسية والطبيعية والواقعية والانطباعية من خلال أكثر من ١٠٠ لوحة تعود للقرن التاسع عشر، تحمل العديد من التناقضات، لكنها تشترك في بعض النقاط.

وتعود الأعمال المعروضة للمرة الأولى، لفنانين عمالقة أمثال «جيريكو» و«دلاكروا» و«كورو» و«دوميا» و«ميلا» و«كوريي» و«ماني» و«سيسلي» و«موني» و«رينوار». وكان هؤلاء الفنانون قد غادروا «الصوت الرسمي» للفن، وهو النمط الأكاديمي والكلاسيكي الجديد، رغم احتفاظ بعضهم بواجهات تقليدية. ويركز المعرض أساسًا على الفترة ١٨٢٠-١٨٨٠ من خلال أعمال أكثر من ٦٠ رسامًا من مختلف التوجهات الفنية. وتُقلت اللوحات المعروضة بشكل مؤقت، من متاحف عالمية، من بينها متحف اللوفر وأورساي في باريس، ومتحف الفن في شيكاغو، ومتحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك.

المصدر: العمانية

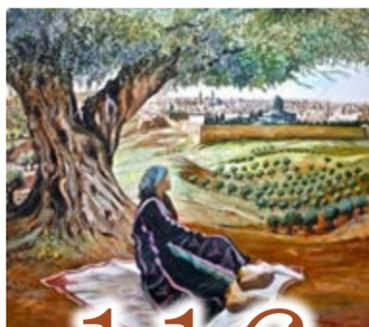
الفنني التكويني



110



114



116

وأصرت على أن تلقاه وتعرض عليه حبها ليتخبأ بعد ذلك - حين يتم طلب القاء القبض عليه - في قصرها وقلبها، فتحبه حباً نرجسياً متسلطاً، غيورورا ليعيش مستقرا في روحها، عشقته الى الحد الذي يبدو فيه أنه من الجنون تصديق أنها خذلته وصفعته بخيانة حملت على إثرها من أحد الأمراء لتعود لأثذة به منكسرة، معترفة بخطئها، فيصنع العاشق الإنسان فولتير ويترجم احترامه لحرية الغير ومبادئه ونضاله من أجل الإنسانية فيعتني بها حتى تلد مولودة فيهمس في أذني الطفلة قائلاً «ما أجملك وأنت طاهرة بلا ذنب».. ماتت إملي بحمي النفاس وأوفى فولتير لعشقه وتبني الطفلة وربّاهما حتى غادر الحياة، مترجماً بذلك تطبيقه لقيم التسامح وشعارات الصفح التي نادى بها.

العشق الذي غلّف قلب المحب شاعر الرقة والاحساس «لامارتين» ذاك المحب الذي وهب رياح الفقد فرحه فولت مع غياب شمس محبوبته التي نهشها المرض وسرق روحها مخلدة، ورأها روحا شفافة، وقامة أدبية تمطر في سماء الشعر حباً ووجعا. فلكانه كان يرى بضوء عينيها حتى إذا ما غابت انطمس نور البصر.

العشق هو ذاته الذي قتل «بوشكين» ليخوض مبارزة غير متكافئة مع ضابط محترف دفاعاً عن حبه، وعن شرفه، وعن زوجته التي عشقها حد الفناء ليغادر العطاء شاباً، فمات نصير المقهورين ومحرض الثورة برصاص دانتنس، فمات على ذمة عشقه.

نُحتت عظامهم بروح الحب فذابوا واستهلوا، واستلهموا، فذرفوا دموع وجددهم قصائدًا وروايات خلدتها التاريخ على أغلفة القدر، فالعشق هو ذلك الكائن الذي لا تخلوا الروح السوية أبداً منه، منهم من بالغ حد العتب.. ومنهم من تفرّد حد الجنون.. ومنهم من مات في رحاب العشق.

العشق.. الذي جعل فريدرش هلدلين يقدس زونتسيه وكأنها إلهة من أساطير الإغريق، ويبدئها بأعمق التعابير الصوفية، ينشد لحن الوفاء لحب امرأة لم تكن يوماً له حتي قضى نحب عشقه، وأسلم روحه متوجعاً متألماً، صامتاً أخيراً عن مناشدة فيروزة شطوطه، ومسامرة طيفها.. فبكت على جثته عصفير الود وضافا النهر.. وأغصان الشيطان.

العشق ذاته هو الذي أقتنه العايب جا دي لافونتين كزهرة نرد يخوض احتمالاتها كلما لاح له طيف حب جديد، وجسد جديد.. فيغدو عند كل كربة عاشقاً حد الثمالة محباً حد التخمة، شغوفاً حد الصدق، يكرر روايات شبقة بذات الكم وذات الكيف في غير ذات الشخص، فكل امرأة تتسلل قلبه هي مشروع قصيدة ناجحة وكأنها الحب الأول، الحب الأوحى، الحب الذي لا حب بعده، كان يصرخ عشقاً.. ويصرخ شوقاً.. ويصرخ فجعاً.. عند مغادرة كل حبيبة له، كان يتقن تلك اللعبة فكل حب جديد يعني له ولهُ جديد وابداعاً جديداً.. وطلاقة عظمى.

العشق ذاته هو الذي جعل فولتير الثوري المتسامح عاشق الحرية يُلبي نداء إملي المعجبة التي سمعت عنه وبحثت عنه

عظماء.. بعظام العشق



منى المعولي

«ما أجملك وأنت طاهرة بلا ذنب»

“

٥٨ صورة ضوئية في معرض مصوري بهلا



أقام فريق بهلا للتصوير الضوئي معرضاً ضوئياً دشّن به فعاليات، حيث تم إشهارة في الرابع من فبراير ٢٠١٨م، ضمن فعاليات ملتقى عمان الدولي للتصوير الضوئي. وقد افتتح المعرض تحت رعاية ريكاردو بوسي رئيس الاتحاد الدولي لفن التصوير الضوئي وبحضور سعادة هلال بن سعيد اليحيائي عضو مجلس الشورى وأحمد بن عبدالله البوسعيدي مدير الجمعية العمانية للتصوير الضوئي ومشايخ ورشداً ولاية بهلا ولضيف من المهتمين بعالم الضوء .

● متابعة وتصوير: عبدالله بن خميس العبري

● أحمد المحروقي:

ثمرة جهد دؤوب
وكان صداه كبيراً

واشتمل المعرض على ٥٨ لوحة ضوئية تنوعت بين عالم المعمار والطبيعة والوجوه وحياة الناس وأنواع أخرى من أنواع التصوير، وشارك فيه ٢٩ مصوراً من ولاية بهلا .

● ثمرة لجهد دؤوب

عن المعرض وأهميته لمصوري الولاية توجهنا بسؤال لرئيس فريق بهلا أحمد بن عبدالله المحروقي الذي أجاب قائلاً: يأتي هذا المعرض كثمرة جهد وعمل دؤوب قام به أعضاء فريق بهلا للتصوير الضوئي وليكون إيذاناً لإنجاز الكثير من الطموحات التي يسعى إليها أعضاء الفريق من تنمية مواهب أفرادهم وصل القدرات الفنية واكتساب الخبرات في تكوين أروع الصور وتعديلها بالطرق التي يعرفها المصورون المحترفون. وقد كان صداه كبيراً بين أوساط الناس في الولاية حيث عملنا على نشر الاعلانات ومقاطع الفيديو عن افتتاح المعرض من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مما كان له الأثر الأكبر في الانتشار وزيادة عدد زواره. مضيفاً بأن حضور كوكبة من المصورين من خارج السلطنة ورؤساء الاتحادات العالمية له الدافع الأكبر معنوياً



محمد الفالح

يوسف المهنا

محمد الفالح

سعيد البيماني

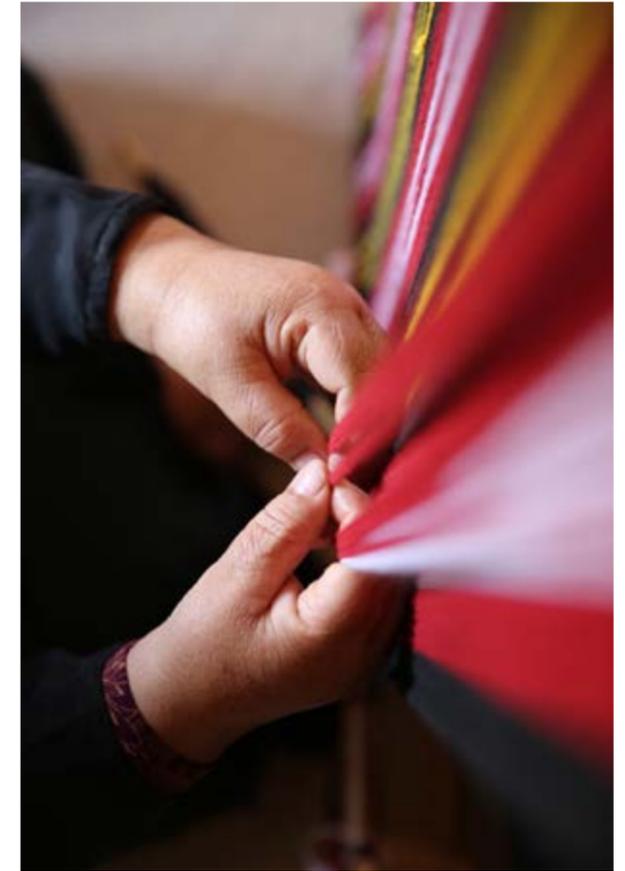
ناصر بن مسهر العلوي



والختم كان مع سعيد بن عبدالله البيماني الذي عبر عن انطباعه بالقول: «لقد كان حفل تدشين فريق بهلا للتصوير الضوئي، وافتتاح المعرض المصاحب للحدث استثنائياً من عدة نواحٍ أولها أن الحدث أقيم في معلم تاريخي للولاية يجسد حضارتها وتراثها وتاريخها الممتد إلى آلاف السنين، وثانيها أن الحفل حظي باهتمام واسع من خلال حضور رئيس الاتحاد الدولي للتصوير الضوئي وكوكبة من المصورين المحترفين من دول مجلس التعاون والدول العربية والغربية، وهذا يجسد بلا شك الاهتمام الذي يحظى به الفن من قبل الإنسان على اختلاف ثقافته وفكره ولغته وحتى ديانته، وما شاهدناه في المعرض من لوحات رائعة للمصورين العمانيين هو دليل واضح على قدرة المصور العماني، وعمق خياله، وثراء تجربته».

الاستقبال كما أن الأعمال فنية كاملة مكملة باقتدار وكان بها لم تكن لمصورين من بهلا بل هي لمجموعة فنانين عالميين من دول العالم، كما أن وجود العنصر النسائي من المصورات لشيء مفرح ومبهج جداً فقد ناهست أعمالهن المعروضة المصورين الشباب، فالعدسة العمانية بشبابها تحلق عالياً ومعرض بهلا خير شاهد على ذلك. أما الأستاذ يوسف الحوسني من دولة الإمارات العربية المتحدة فتحدث بصورة عامة عن المعرض بقوله «كانت افتتاحية تدشين معرض بهلا بمثابة مفخرة لكل مصور، من حيث اختيار وقت الاحتفالية وحسن الاستقبال وفقرات الحفل، قد لا أجد ما يلخص ما أود قوله غير كلمة إبداع، فشكراً لمجهود الفريق والداعمين له، وتميزت الأعمال بالتنوع والشمولية في إظهار الشموخ والعراقة التاريخية في التراث العماني».

التحدي بين المصورين بطرح زاوية مغايرة وأيضاً تكوينات مختلفة، فالتكوين عناصر متوفرة لدينا يجب أن نضعها في المكان المناسب والوقت المناسب، هذا ما شاهدته في أكثر الأعمال فهناك توثيق للحياة بشكل جميل، وهناك أعمال فنية مواكبة للحدثة التصويرية. من جانب آخر عبّر محمد الفالح من المملكة العربية السعودية عن رأيه قائلاً: «في زيارتي لعمان مرتت بدعشتين: الدهشة الأولى هي السلطنة كونها أول زيارة لي لسلطنة عُمان، والدهشة الثانية كانت في بهلا وبالأخص افتتاح معرض بهلا للتصوير الفوتوغرافي داخل القلعة فقد حضرت معارض دولية كثيرة ولم يمر يوم افتتاح معرض كما حصل في بهلا. كان عالمياً وأشبهه بافتتاح منارات ثقافية وليس معرضاً فوتوغرافياً، وجود الخيول العربية في القلعة والرزحة العمانية ومظاهر



أما المهندس صالح بن عيسى العبري فأوضح: «سُررت أيما سرور بأن يكون لحابسي اللحظة أكاديمية تجمعهم، منها يبدؤون شغفهم ومنها ينطلقون لإبداعاتهم، وفيها يتعلمون مهاراتهم، فخبراتهم مجتمعة بلا شك تصقل مهاراتهم، وتتمي ملكاتهم الإبداعية، وأتى تدشين هذا الفريق لائقاً بحجمه، ومأطراً بمفرداته العظيمة، ومنغمسا في إيصال رسائله الأصيلة، التي نطمح إلى أن يقطف ثمارها المجتمع النبيل، وتعودنا أن يبدأ الأمر صغيراً ثم يكبر، إلا أن هذا الفريق بدأ كبيراً في أناقة تدشينه، وعمق رسالته، فتحنن لا نتظر منه أن يكبر فهو كبير، بل أن يتعلم ليرد الجميل لحسن الطماح الذي احتضن بكل شموخ وأناقة تدشينه».

أما يوسف المهنا من دولة الكويت فحدثنا عن التكوين في المعرض قائلاً: «قدم معرض بهلا أعمالاً رائعة جميلة تجسد بعضها الروح العمانية والبعض الآخر نقل الثقافات الأخرى وتصوير الطبيعة، هنا سأحدث بشكل عام عما شاهدته خلال حضورني حفل تدشين الفريق أعمالاً جميلة جداً بالتكوين، ونرى



● سليمان الجديدي:

اشتمل على أعمال جادة ومبدعة

وفنياً مصحوباً بالكثير من الفنائم، فالصورة الضوئية البهلاوية أصبحت عالمية من واقع المكان العالمي الذي أقيمت فيه هذه الفعالية، فضلاً عن أنهم استطاعوا استثمار الأمكنة التاريخية والترويج لها عالمياً حتى لا تظل هكذا خاوية على عروشها دون استثمار».

الفريق للإسهام في المناسبات والمعارض الدولية وكذلك المحلية .

أعمال جادة ومبدعة

من جانب آخر قدّم الأستاذ سليمان بن خميس الجديدي مسؤول التدريب بالفريق قراءته على مجمل الأعمال في المعرض قائلاً: «تتوعدت الأعمال في معرض بهلا من حيث قوتها وتنوعها، وخرج المشاركون بنتائج مرضية رغم أن المعرض هو الفرصة الأولى لهم، واتسمت بعض الأعمال بالجدة والإبداع مما يدل أن هؤلاء المصورين سيكون لهم شأن كبير في القادم من الأيام، علماً بأننا قمنا بتحكيم أعمال المشاركين وفق أسس فنية قوية من أجل أن يظهر المعرض بالمظهر اللائق».

آراء متعددة

كما رصدنا بعض الآراء والانطباعات عن المعرض وأثناء تجوالنا فيه، حيث قال ناصر بن مسهر العلوي من المصورين القدامى في بهلا وأحد المشجعين والداعمين للفريق: «مجمل القول إن أبناء ولاية بهلا استطاعوا من خلال هذه الملحمة الفنية أن يوجدوا حراكاً ثقافياً

مرشد راقى: المسرح في عُمان يمكنه أن يصبح رافداً اقتصادياً وطنياً



المحافظات بالسلطنة سنويا فعلى سبيل المثال يكون لدينا مهرجان المسرح العماني السنوي للفرق المسرحية الأهلية، ومهرجان المسرح الدولي في محافظة مسقط، ومهرجان المسرح الشعبي في محافظة ظفار بصلالة، ومهرجان مساح الشباب في صحار، ومهرجان المسرح الكوميدي في صور، ومهرجان الباتوميم في البريمي، ومهرجان مسرح الديودراما في نزوى، ومهرجان مسرح الطفل في عبري، ومهرجان مسرح الماييم في الرستاق وبذلك نكون نقلة نوعية في الاشتغال ورفد القطاعات الاقتصادية والسياحية والإعلامية والفنية والاجتماعية وغيرها وتحقيق التطلع وجعل السلطنة على خارطة الدول الرائدة في نمو الفكر المسرحي والثقافي والفني على مستوى المنطقة.

ألا تعتقد أنه من المبالغ فيه تعيين رئيس للهيئة بدرجة وزير في ظل وجود وزارة التراث والثقافة وفي ظل مطالبات بعدم تفرغ الجهات المعنية وتعددتها؟
الفكرة هنا هي إنشاء منظومة متكاملة تعزز من الدفع في عجلة الاقتصاد العماني كرافد اقتصادي واعد وفق توجه الدولة في تنويع مصادر الدخل الوطني بعيدا عن الاعتماد على المصادر النفطية والغاز، وهذا القطاع قطاع يوازي القطاع السياحي والإعلامي من خلال تشييط الحركة المسرحية على مستوى دولي، كما تقوم به دار الأوبرا السلطانية الآن

التي تشمل القاعات وصالات العرض المثالية وأماكن التدريبات وإعداد الورش وإقامة الندوات الفكرية والجلسات النقدية، ووجود أرشيف فني يضم النصوص والأعمال المسرحية المصورة والإعلانات والمنشورات الدعائية لكل الأعمال المسرحية، مع وجود مخازن للعهد من الملابس والاكسسوارات والأزياء والمكياج وورشه لتنفيذ الديكورات تكون مصاحبة لبناء صالات العرض المسرحية، وطباعة ونشر نصوص الكتاب المسرحيين العمانيين وغير العمانيين، وعمل مكتبة للنصوص المسرحية، والكتب والأبحاث للعمانيين وغيرهم.
من هنا جاء الحلم والرغبة والطموح العالي ووجود الهيئة العمانية للمسرح لتكون الحاضنة الفعلية للمسرح وتفعيلها وإشغال الشباب والمواهب من خلالها بحراكمهم الفني لتكون المظلة المؤسسية لعدد ٤٠ فرقة مسرحية عمانية وغيرهم من الكثير في أرجاء المعمورة من المسرحيين والفنانين والنقاد والكتاب الذين لا ينتمون للفرق الفنية الأهلية. فكرة الهيئة الحكومية هي مؤسسة حكومية مستقلة لها ميزانيتها الخاصة وهيكل تنظيمي خاص بها وكوادر وظيفية من الإداريين والفنيين والأكاديميين وغيرها من الكوادر. تتولى هذه المؤسسة تنظيم العمل المسرحي كمنظومة متكاملة لكافة المساح العمانية وتفعيل المهرجانات المسرحية في كل

المجالات المسرحية الواسعة، وهنا تعد فرصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدخول في هذا القطاع والاستثمار فيه كمؤسسات متخصصة في تقنيات العروض المسرحية وإنتاج البرامج والعروض المسرحية وغيرها من المجالات التي ستوفر فرص عمل حقيقية في هذا المجال. لذلك جاء هذا الاقتراح بإنشاء هيئة حكومية مستقلة تنظم القطاع المسرحي وتتعامل معه كقطاع اقتصادي واسع مرادف لقطاعات عديدة ومنها القطاع السياحي وهو عادة ما يوازي القطاع المسرحي في العديد من الدول. فالهدف من هذا الاقتراح هو النهوض بهذا القطاع بالتوجه العالمي نفسه والذي سيكون بمثابة مظلة للمسرحيين والفنانين والتخصصيين والأكاديميين وغيرهم من المنتمين لهذا القطاع، فكما هو معروف بأن المسرح هو منظومة متكاملة تبدأ من المؤلف الذي يكتب النص الأدبي، ثم لجنة إجازة النصوص، ثم المخرج ومساعديه، والدراماتورج، ومصمم الديكور ومنفذ الديكور وورشه الاشتغال، ومصمم الإضاءة ومساعديه، ومصمم الأزياء، وورشه تنفيذها، والممثلين والفنيين والإداريين، وتحديد مكان العرض، وتصميم الإعلانات وتنفيذها وإقامة التمارين والعروض والمهرجانات الداخلية والمشاركة في المهرجانات المسرحية المحلية والعربية والدولية، وبناء المراكز الثقافية والفنية

وللوقوف على هذه التساؤلات، ودوافع هذا المقترح، تواصلنا مع الدكتور مرشد راقى، للوقوف على وجهة النظر تلك، فكان الحوار:
اقتרכת في حديث سابق تشكيل هيئة معنية بالمسرح يكون رئيسها بدرجة وزير، حدثنا عن هذا المقترح؟

المسرح في عمان مر بالعديد من المراحل، وتدرجت مظلته ما بين عدة مؤسسات حكومية منها وزارة التربية ووزارة الإعلام ووزارة الشؤون الرياضية ووزارة التنمية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات الحكومية، إلى أن احتضنته وزارة التراث والثقافة فأصبح المسرح يحظى شكلا ومضمونا باهتمام كبير ولافت. إلا إنه حان الوقت للتفكير بالمسرح بالرؤية الاقتصادية على أنه قطاع يعد رافدا اقتصاديا، ويمكن أن يلعب دورا كبيرا في تطوير مجالات الفنون من خلال العائد الاقتصادي، كما هو الآن في العديد من الدول سواء الخليجية أو العربية أو العالمية وأقرب مثال دولة الكويت الشقيقة التي استثمرت فيه الحكومة، وهو الآن محرك اقتصادي جيد من خلال استثمار القطاع الخاص فيه والشركات الإعلامية والإذاعات والقنوات التلفزيونية وغيرها من الشركات سواء كانت الراعية أو الداعمة أو المنتجة أو المسوقة لفنون البرامج والعروض المسرحية على مدى العام. وإذا ما اهتمت الحكومة في هذا القطاع سيكون عائدا حيويا وسيرفد بالعديد من الوظائف للشباب سواء كان في التقنيات المسرحية كتقنيات الإضاءة والسنوغرافيا والديكورات والملابس والمكياج المسرحي والمؤثرات المسرحية وفنون الإخراج والكتابة المسرحية ونصوص العروض والنقد المسرحي أو في غيرها من



أثار مقترح للدكتور مرشد بن راقى بن عزيز بيت سليم بـ «إنشاء هيئة للمسرح يكون رئيسها بدرجة وزير، حماس مجموعة كبيرة من المسرحيين والمهتمين به، وانطلاقا من هذا المقترح تبادرت العديد من التساؤلات، فهل هذا المقترح مبالغ فيه، وهل تعيين رئيس بدرجة وزير يعارض اختصاصات وزارة التراث والثقافة؟، وهل تفتقد السلطنة لمواصفات المساح المثالية والدعم الكافي ما يتطلب تشكيل الهيئة؟

● حوار : عامر بن عبدالله الأنصاري

الأمة المسرحية



أنور محمد
ناقد مسرحي سوري

لعروض وليس لمسرحيات تجارية صارت تزو حياتنا؛ عروض هزلية، هزلية استغلت الكثير من الشعارات والأزمات السياسية والاقتصادية وطنياً وقومياً، وبنّت؛ أقامت عليها (مسخراتها)، عروضها التي لا يهّمها سوى سقوط المال في جيوب مخترعيها، عروض مليئة بالألفاظ والحركات المرفقة في سوقيتها، والخالية من كل دسم فكري وقتي. عروض تُكْرَسُ العطالة والعنانة، وتستغبي مواطنيها، ولا أحد يردّها أو يمنعها من تقديم مسخراتها هذه التي تمتن كرامة الوطن والمواطن. بل وعلى حسابها صارت تثرى- أثرت، وكأنّها اكتشفت آبار نفط؛ كل متفرّج صار مثل بئر نفط وليس إنساناً من لحم و دم ومشاعر. فمتى؛ متى نستخدم عقلاً؟

القومية؛ رغم إنّنا نملك مقومات الأمة أكثر من أيّ أمة. بالعكس نخبنا هذه صارت تهاجم العقل- العقل لأنه صار ينتقدّها. نخب وموظفون لا هم لهم سوى هدر المال والزمن والعمل على موت المسرح، والذين لا ينفكون يرددون أنّ المسرح في أزمة، أنّ الأزمة في المسرح. وهنا يجب أن نفرّق بين الموظف والمبدع. فالموظف كان وما يزال يدق المسامير في نعش المسرح، بينما المبدع كان وما يزال يزرّقه بالحياة، ويدفع عنه أذى الموظفين هؤلاء- هؤلاء الذين يفضلون بناءً سجن على بناء مسرح. فما أكثر السجون في الأرض العربية، وما أقلّ المسارح. المسرح ولدٌ لمأ ولد؛ ولدٌ بمنايا مجلس نيابي (برلمان)، وليس معملاً لإنتاج البيرة أو الألبسة، أو صالون حلاقة أو دكان صرافة عملة. هذا المسرح الدكان الصرافة الذي افتعل الأزمة، وصرف المتفرّج، صرف الناس عن المسرح؛ المجلس النيابي الذي كان يضحك فيه المتفرّج ضحكة من أعماقه، ويبيكي فيه بكاءً على حلم (قومي). على مشروع (نهضوي). على أحلام (شخصية) طارت، تبخرت أمام قسوة وسلطة الشرط الاقتصادي والسياسي الذي يحكم الأمة. وصار هذا الموظف يصدّر الأزمة، والأسئلة تلو الأسئلة من مثل: التلفزيون سرق المسرح، والسينما سرقت المسرح، وأجور الممثلين قليلة في المسرح، وليس عندنا كتاب مسرح، ولا مخرجين مسرحيين. مما أفسح المجال

عندما نتحدّث عن مسرح عربي، فإننا نقصد مسرحاً نبيلاً، لا مسرحاً يسيطر ويتسلط، نقصد مسرحاً يُنقذ العقل لا يهينه- يهين عظمته؛ مسرحاً بقدر ما يتعصّب لقوميته بقدر ما هو إنساني يخلصنا من الرق والعبودية، فالكل سادة في هذه التراجيديا الحياتية، لأنّ الظلم يجمعنا مهما كانت أعرافنا ومذاهبنا، والمسرح منذ أرسطو وحتى بريشت كان وما يزال ضدّ صناعة السيد وصناعة العبد، ضدّ الاستعباد، لأنّه خطاب عقلي؛ خطاب معرفة وعلم، وقد يأتي بالمعجزة- المعجزة الإنسانية في إزاحة الظلم عنّا. ولأنّه كذلك فلا يتعصّب أحدٌ لقوميته لأنّه عندما تتعصّب أيّ أمة لثقافتها ولمسرحها ول(عقلها) فإنها تتعصّب للاستبداد، لعجرفة وتكبّر وتعال مسرحي/ ثقافي وربما عسكري على بقية الأمم. الذي الأمة اليونانية- وحده المسرح الذي حفظها وليس الفلسفة؛ ما كتبه سوفوكليس واسخيلوس ويوريبيدس واريستوفانيس. والمسرح هو الذي أسس للثقافة الوطنية، للثقافة القومية. طبعاً كانت هناك دولة يونانية، دولة حملت مشروع مسرحيها، حملته وحّمته معنوياً ومادياً، دولة كانت تدفع للمتفرّج أجر يوم عمل لكي يحضر العرض المسرحي، دولة كان يقول عنها أفلاطون: أئينا أمة ديمقراطية لأنها أمة مسرحية. عربياً لم نبين؛ نخبنا السياسية والاقتصادية لم تبين هذه الدولة المسرحية، الدولة



وعروضاً مسرحية محلية وخليجية بأعلى المستويات الفنية. لا شك بأن هذه الجهود تلقى تحديات تطور الفن وتزايد الفنانين والممثلين والموهوبين والخريجين من الكفاءات الأكاديمية، هذه التحديات على الوقت القريب ومع تطور التقنيات المسرحية وإبداع الفنانين في استخدام السنوغرافيا وإدخال التقنيات الحديثة في المسارح لا تقي بالغرض، وإنما تواجه افتقاراً للكثير من المتطلبات الفنية للتقنيات المسرحية، لذلك سنصبح في القريب العاجل أمام رغبة وجود مسارح عديدة وفي مختلف المحافظات والمناطق لكنها ستكون محدودة الاستعمال والمالية ولا تشبع تطلع الجمهور في وجود صالات عرض متطورة البناء والتجهيزات، ف الجمهور العماني أصبح واعياً جداً ومتعطشاً للأنهار المسرحي والعروض التي تقدر عقله وتفكيره ومستواه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي كذلك.

ويمكننا القول هنا هو إن معظم الفرق المسرحية العمانية الأهلية تعاني من تحد كبير جداً وهو أن ليس لديها صالة عرض تكون كمقر لها وتجتمع فيها بشكل يومي وتشغل عليها وتدريب لتجرب وتبحث عن مكامن الإبداع في فضاء خشبتها وأيضاً الجمهور العاشق للفرجة يعانون من قلة العروض المسرحية ومن قلة وجود صالات مثالية لمشاهدة الأعمال المسرحية طوال العام.

تتعامل مع النص والعرض الفني أكثر من مكان العرض ومواصفاته الفنية وكان الفنانون يتكيفون مع الأماكن التي تعرض عليها أعمالهم، فتارة يعرضون مسرحياتهم في البيوت وتارة في المدارس والأندية والأماكن المفتوحة بسبب عدم وجود المادة التي تعطي المكان قيمته الجمالية والفنية وبطبيعة الحال هذا لا يعيب المضمون.

ومع بداية النهضة المباركة والتحاق الكوادر العمانية بالمؤسسات الأكاديمية المتخصصة، واهتمام الحكومة بالجانب المسرحي كأحد أركان الفنون التي حظيت بالاهتمام مثل فنون الموسيقى، والفنون التشكيلية الجميلة وغيرها من الفنون. وتجلي هذا الاهتمام من الحكومة الرشيدة متمثلة في وزارة التراث والثقافة التي أولت جهداً كبيراً في تأسيس البنى الأساسية لفنون المسرح وعززت من قدرات المختصين المسرحيين والفنانين ودعمت بخطى مدروسة في إنشاء مسارح ذات المواصفات الفنية العالية.

وأصبح يدرك كل فنان ومسرحي ومتخصص وباحث ومهتم في السلطنة بعد نظر صاحب السمو وزير التراث والثقافة في اهتمامه وتعزيزه للفن المسرحي ببناء عدة مسارح وهي اليوم مجهزه بأفضل التقنيات كمسرح قصر البستان ومسرح أوبار ومسرح المركز الثقافي بنزوى الذي افتتح حديثاً وكلها وبشهادة العموم تعد مسارح نموذجية للعروض المسرحية وجميعها استضافت مهرجانات

من تقديم عروض موسيقية وأوبريتات عالمية بمستوى فني تقني راق جداً، إذا فالمسرح هو منظومة كاملة لبأقي القطاعات وهو عامل مساعد جداً في جذب السياحة الفنية في عمان وداعم لمهرجان مسقط ومهرجان خريف صلالة. وفكرة تعزيز هذه المؤسسة برئيس على مستوى وزير هو من أجل الحصول على مقعد في مجلس الوزراء الموقر.

من وجهة نظري المتواضعة يمكننا القول بأنه حان الوقت لتفعيل قطاعات يمكنها أن تلعب دوراً في رعد الاقتصاد العماني وفق توجه الحكومة في تنوع مصادر الدخل، وهذا القطاع إذا ما رسم وفق استراتيجية صحيحة سيكون رافداً حقيقياً قادراً على أن يكون مصدر دخل وكذلك مصدراً لتوفير فرص وظيفية لقطاع كبير من الشباب، وكذلك قطاعاً واعداً للاستثمار فيه من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وريادة أعمال عمانية متخصصة.

هل تفتقد السلطنة لمواصفات المسارح المتأالية أم إنها محدودة وتستدعي لميزانية سنوية؟

المسرح في السلطنة إرث فني ثقافي له طابعه الخاص بالمزيج العماني المرتبط بالفكر الاجتماعي وتطور الحياة الاجتماعية منذ بداية السبعينيات منذ نشأة المدرسة السعيدية بصلالة بدأ يأخذ حيز التطور والنمو، وتدرج برقي الإنسان العماني، والشاهد على تطوره هو أن الاشتغالات المسرحية سابقاً كانت





فرقة مركز عُمان للموسيقى التقليدية توثق الموسيقى العمانية وتتطلع إلى نشرها

تمثل فرقة مركز عُمان للموسيقى التقليدية إحدى الإنجازات المهمة للمركز الذي قام منذ تأسيسه بجهود جبارة في توثيق وصون تراث الموسيقى العمانية وحفظها للأجيال القادمة. وما يزال المركز يواصل جهوده في كل بقعة من بقاع السلطنة لرصد وتوثيق أية معلومة عملية وموثوقة تتعلق بالموسيقى العمانية وروادها ونتائجها الفني الذي يعبر عن عمقها الإنساني وامتدادها التاريخية وتوصلها مع مختلف الشعوب والحضارات عبر التاريخ.



(التكوين) التقت الباحث الموسيقي والملحن مسلم بن أحمد الكثيري، مدير مركز عُمان للموسيقى التقليدية، وحوارته عن الفرقة وأعضائها ومناشطها وخطتها المستقبلية.

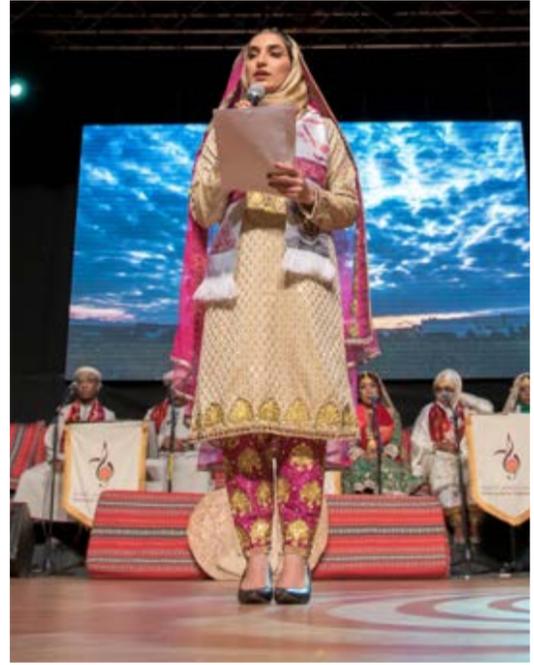
إضافة نوعية

عن عضوية الفرقة يقول مسلم الكثيري: تتشكل الفرقة من الموسيقيين الموظفين بالمركز وأعضاء بيت الموسيقى العمانية من غير الموظفين، وتضم الفرقة ثلاثين موسيقياً عمانياً من مطربين وعازفين وراقصين من الذكور والإناث.

وحول اختصاصات الفرقة أوضح الكثيري قائلاً: فرقة المركز الموسيقية، إضافة نوعية إلى جهود المركز المستمرة منذ تأسيسه ١٩٨٤م في حفظ وصون الموسيقى العمانية وتراثها العريق، وتجديد ألحانها وأساليب أدائها باعتبارها بيتاً للموسيقى العمانية، تجمع الخبرات والمواهب الموسيقية



■ مسلم الكثيري:
الفرقة تضم ثلاثين
موسيقياً عمانياً
من الذكور والإناث



النظيرية، وجميلة الصورية أغاني متنوعة لمشاهير الفناء العُماني كـمسلم بن علي، وسالم بن علي، وسالم الصوري، وسالم بن محاد، وحمد حليس، وجمعان ديوان، وعمر جبران، بالإضافة إلى بعض أغاني مشاهير الفن في الجزيرة العربية مثل أبو بكر سالم بالفقيه، ومحمد عبده وغيرهم.

وفي العيد الوطني السابع والأربعين المجيد قدمت الفرقة أغنية وطنية بعنوان: «يا موكب الفجر الجديد» وهي واحدة من أبرز أعمال الفنان سالم بن علي الوطنية في السبعينات من القرن العشرين، وقد قدمتها بتوزيع جديد تماماً، وكذلك الأغنية الوطنية المعروفة «بلادي تغني بها المطربون» لأحمد الحارثي وغيرها من الأغاني.

خطط مستقبلية

وأوضح مدير مركز عُمان للموسيقى التقليدية، مسلم الكثيري، أن الفرقة تسعى ضمن أهدافها وخططها المستقبلية الطموحة إلى المشاركات الخارجية والتعريف بالموسيقى العمانية خارج السلطنة، من خلال المشاركة في المهرجانات والمحافل الخارجية، إلى جانب مواصلة تجديد التراث الفناثي العماني الكبير وطرحه عبر الوسائل الحديثة لإيصاله للشباب والتعريف به على مختلف المستويات.

جانب آلات إيقاعية عُمانية وعربية متنوعة. وقد اشتملت الفرقة على أغان متنوعة من عُمان والجزيرة العربية، مثل الصوت، والبرعة، والتشع شح، وبوزلف، وربوبة، والتسميع، والعودي وغيرها. وتؤدي الفرقة أغاني هذه الفنون بأسلوبها الخاص الذي يمزج بين الأسلوبين التقليدي والحديث. كما قدمت الفرقة عبر مطربها مثل جمعه فايل، وليلى بنت نصيب، ومسلم كهود، ونورة

من مؤسسات حكومية وأهلية في مسقط وخارجها.

تجديد وتطوير

وفيما يتعلق الاشتغال الموسيقي والأعمال التي جددتها الفرقة يقول مسلم بن أحمد الكثيري، الذي تعمل الفرقة تحت إشرافه المباشر، إن الفرقة تستعمل آلات موسيقية متنوعة منها وترية كالعود والقانون والكمجات، وأخرى هوائية كالناي إلى

دولة الكويت ضمن فعاليات مهرجان أيام الموسيقى العمانية ٢٠١٦م، وإقامة أمسية موسيقية للجمهور في بيت الزبير بمسقط، إلى جانب إقامة أمسية موسيقية غنائية ضمن فعاليات مهرجان مسقط في ركن الكتاب والمقهى الثقافي الذي يديره ويشرف عليه مؤسسة بيت الغشام بالتعاون مع اللجنة الثقافية للمهرجان. إلى جانب المشاركة في العديد من الفعاليات الموسيقية بدعوة

وصيغه الفنية: اللحنية والإيقاعية عام ٢٠١٦م. وإقامة أمسية موسيقية أخرى للجمهور بمناسبة ختام ورشة عمل موسيقية «القالب والصيغ الفنية في موسيقى اليمن والجزيرة العربية» عام ٢٠١٦م، وإقامة أمسية موسيقية للجمهور في مدينة صور بمناسبة العيد الوطني السادس والأربعين المجيد عام ٢٠١٦م، وإقامة أمسية موسيقية للجمهور بالاشتراك مع موسيقيين من

العُمانية، وتسهم في تطوير أساليب الأداء الفني واكتساب المهارات الفنية والثقافية. وتتمثل أبرز مهام الفرقة في تفعيل دور المركز في المحافظة على خصائص الموسيقى العمانية الثقافية ومضامينها الفنية والجمالية. وتوثيق الألحان العمانية وتسجيلها والتعريف بها عبر الأمسيات التي تحييها الفرقة في الأنشطة والفعاليات التي ينظمها المركز داخل السلطنة وخارجها.

مع الجمهور

وفيما يتعلق بأول ظهور للفرقة قال مسلم بن أحمد الكثيري إن ذلك كان في افتتاح الملتقى الثاني للمؤرخين الموسيقيين العرب الذي نظمه المركز بالتعاون مع المجمع العربي للموسيقى في مسقط ديسمبر ٢٠١٥م. ومنذ ذلك الحين استمرت مشاركات الفرقة التي أثبتت حضورها في العديد من الفعاليات أبرزها احتفالية المركز بالعيد الوطني السابع والأربعين المجيد يوم ١٦ نوفمبر ٢٠١٧م بمركز نزوى الثقافي. وأمسية موسيقية ضمن فعاليات مهرجان أيام الموسيقى العمانية عام ٢٠١٧م. وإقامة أول أمسية موسيقية للجمهور بقاعة المركز بالقرم عام ٢٠١٦م، إلى جانب إقامة أمسية موسيقية للجمهور بمناسبة ختام ورشة عمل موسيقية بعنوان: دراسة قالب الصوت



سلام كنعان يرصد حكايات القدس قبل الاحتلال .. عبر "طريق الآلام"

عبر ما يقارب عشرين لوحة فنية، صور التشكيلي الأردني سلام كنعان «طريق الآلام»، وهو طريق تاريخي داخل البلدة القديمة في القدس، يمتد من باب الأسباط إلى كنيسة القيامة.

وترصد اللوحات تفاصيل الطريق وما يتخللها من مشاهد لبيوت قديسة عتيقة، وحركة الناس بأزيائهم التقليدية، كما تُظهر أسراب الحمام التي تحط على الطريق بطمأنينة، ومحلات بيع الخضروات والفواكه وغيرها من مشاهد تمنح اللوحة بعداً حيويًا وحركيًا يشير إلى تجربة كنعان الخاصة في رسم المكان القدسي.

وتجلت هذه الحيوية عبر احتفاء الفنان بمفردة الإنسان وحركته في المكان والزمان، عابراً الأزقة والحارات القديمة، بملابس تُظهر هيئته وتعبّر عن هويته. وليس بجديد اهتمام كنعان بمفردة الهوية التي يعبر عنها بكل ما تتضمنه اللوحة من تفاصيل، وبخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالقدس التي شكلت منابع وعيه الأولى ومفتاح موهبته التي ما تزال تستعين بما اختزنه في الذاكرة.

وتُظهر الهوية في اللوحة ضمن مستويين، الأول من خلال رؤية الفنان للعمل، وتركيزه على مفردات في المدينة بعينها مثل رموزاً وإشارات بصرية قوية، والثاني من خلال إبراز شكل الزي التقليدي؛ وهو المئزر تحت السروال العريض والحطة على الرأس للرجل،

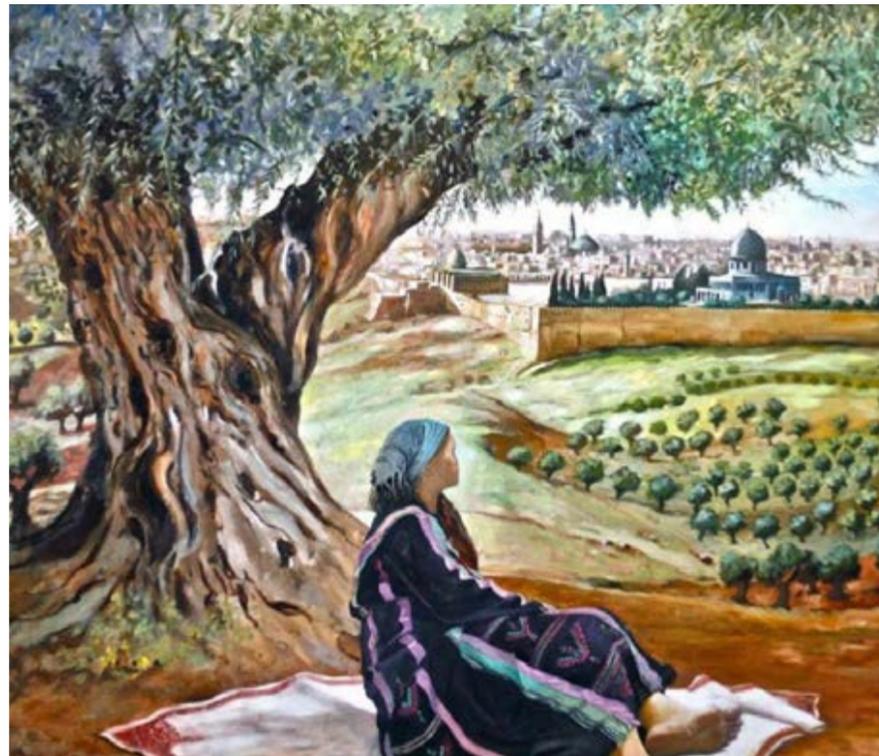
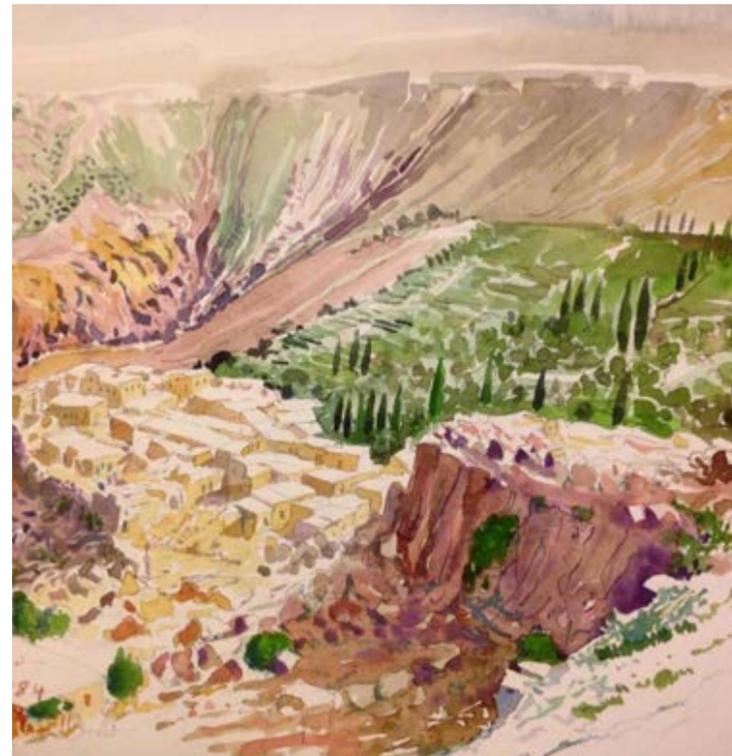
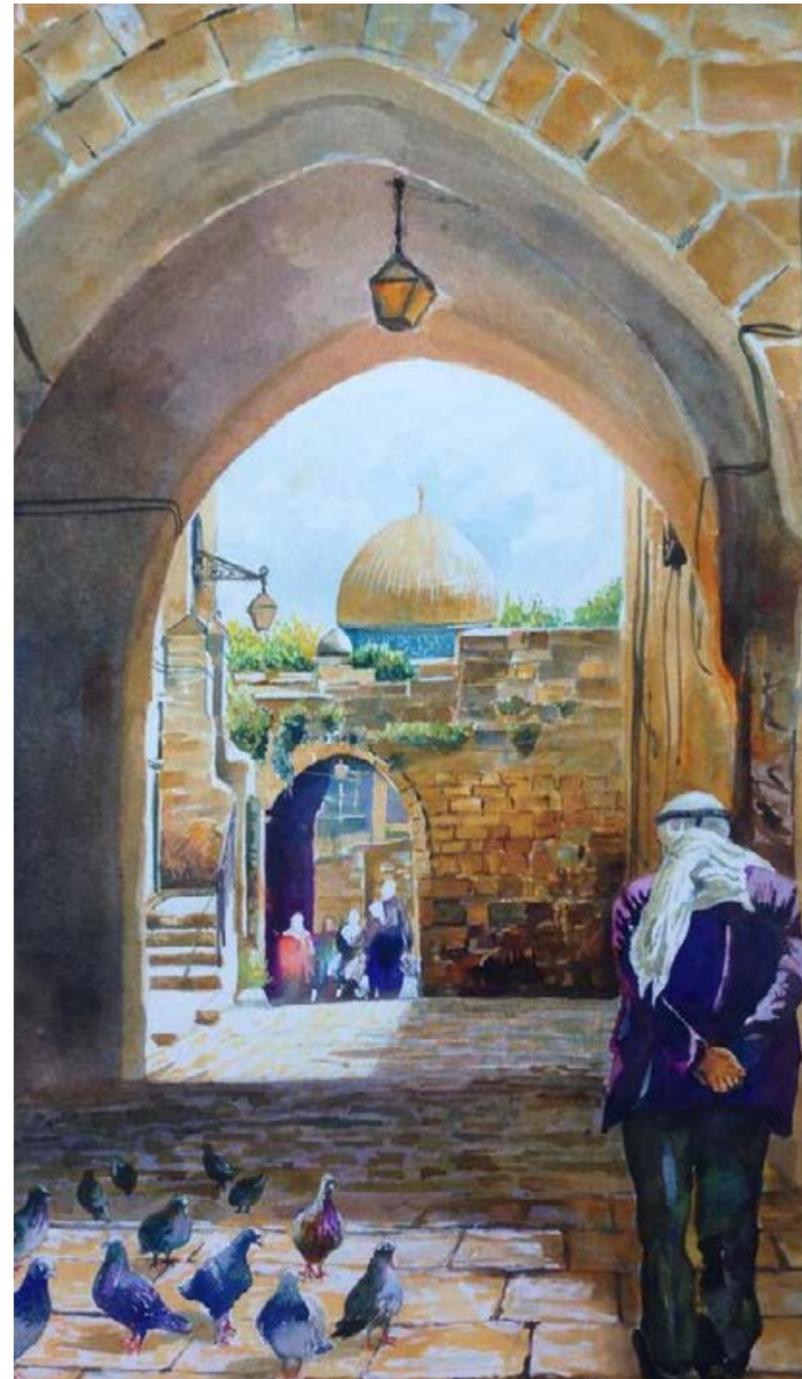
والتوب المطرز والشال الأبيض الشفاف فوق الرأس للمرأة.

تتناول كل لوحة جانباً من حكاية مدينة القدس قديماً قبل أن يلوثها الاحتلال الإسرائيلي، حيث الطبيعة فيها تتناغم مع حجارتها العريقة وحضاراتها الراسخة، وإنسانها الفلسطيني الذي يشبهها، إذ تمتد جذوره عميقاً في أرضها وتبقى عصية على الاقتلاع.

ومتأت خلفيات اللوحات امتداداً لونيًا طبيعياً، من الرمادي والأبيض والأزرق والبني الفاتح، فاللون محتقن به كمكون أول للوحة. وفي سبيل إظهار قدراته الفنية اشغل الفنان بشكل مدروس على تقديم درجات لونية لافتة للنظر، حيث الدقة التي استطاعت أن تحمل الشحنات العاطفية في اللوحة وتقلها للمشاهد، رغم صعوبة ذلك نظراً لطبيعة اللون المائي وشفافيته كمادة فنية.

يتضح في اللوحات الغنى التعبيري، وبخاصة في اللوحات التي اعتمدت على لونين أو ثلاثة على الأكثر، ويعود ذلك من جهة إلى طبيعة الموضوع المتناوّل وهو مدينة القدس، ومن جهة أخرى إلى الرصانة في التكوين وتوزيع الكتل، والدقة في إبراز المنمنمات والتفاصيل الصغيرة للمكان.

المصدر: العمانية



الاستشراق الموسيقي الروسي

في الموسيقى العربية كظاهرة من نوع خاص



أ.د. نبيل الدّراس (الأردن)

تعدّ ظاهرة الاستشراق الموسيقي موضع جدل وبحث، وهذا ما يدعو إلى القول بأن هذا الموضوع لم يحظ في إطار البحث العلمي بالمكانة اللازمة، وبالتالي هناك ندرة من الدراسات في هذا الموضوع والتي هي بحاجة وقبل كل شيء إلى إعادة النظر في محتواها، لاسيما ونحن نعيش عصرا يفرض التعامل مع مثل هذه الأمور ضمن مبدأ الإقرار بوجود الشيء، مع محاولة الاهتمام به والاستفادة من إيجابياته، والتحفيز في بعض الأحيان على السلبيات، مما يعني محاولة إدخال خلاق للمعطيات في دراساتنا الموسيقية المعاصرة. ينطلق مفهوم الاستشراق الذي ظهر قبل قرنين من الزمان بشكل عام وكما أورده العلماء من كلمة الشرق بما تتضمنه هذه الكلمة من معانٍ متعددة، لعل أهمها المعنى الجغرافي وارتباطه المباشر بصاحب المصطلح، والذي يضع قواعد اللعبة بما يخدم أهدافه. وعليه يمكن الاتفاق مع إدوارد سعيد في تعريفه للاستشراق على أنه «نوع من الإسقاط الغربي على الشرق وإرادة حكم الغرب للشرق» (Edward: 1979: 9).

أراضينا موجود في آسيا، وثلاثا حدودنا مع دول آسيوية، مثل تركيا والصين، وكذلك المناطق الإسلامية التي كانت قديما ولايات للخلافة الإسلامية. وفي إطار موسيقي، يضيف فينوغرادوف في مقالة (الموسيقى العربية) في الموسوعة الموسيقية بعض الشواهد إلى تاريخ الموسيقى في الدول العربية، فهو يقول: إقليمان كبيران ومرتبطان بمنظومة فلسفية-جمالية واحدة. ومن حيث التوزيع الجغرافي والسياسي لهذين الإقليمين يمكن أن نرى من خلالهما دول المشرق العربي وتركيا وإيران وأفغانستان وباكستان وغيرها. بمعنى آخر هذه هي مجموعة دول الثقافة الإسلامية. ولا يغيب عن البال بأن التقاليد الفنية «الكلاسيكية» الموحدة لهذا التوزيع الجغرافي قد تشكلت في العصور الوسطى إبان الحقبة الذهبية للثقافة الروحية للحضارات الشرقية. وفي صنع هذه الثقافة الفنية الاحترافية، كان هناك مشاركة واسعة لشعوب مناطق آسيا الوسطى، أو ما كان يسمى بالجمهوريات السوفيتية الشرقية. وهذا ما يعبر أيضا عن حتمية نتائج التقارب الجغرافي وما يقود إلى

وحدة الطابع في الكثير من العادات والتقاليد. إن التراث الفني للثقافة الفنية لدى شعوب الإقليمين من خلال فن القرون الوسطى لخير دليل على عمق الارتباط الفني بين هذه الشعوب (Vinogradov: 1973: 183-192) من هنا قد يكون من الصعب في الوقت الحاضر إطلاق الأحكام التي قد تكون جائزة في بعض الأحيان بالحقوق الشرعية لنسب العلوم إلى أصحابها دونما الأخذ بعين الاعتبار المعطيات ذات العلاقة. فتحن العرب ننسب العلوم الكلاسيكية التي كتبت وصيغت إبان عصور الازدهار الإسلامي (أو ما يسميه الأوروبيون «العصور الوسطى») إلى الحضارة العربية الإسلامية على امتداد حدودها، إن كانت تركيا أو بلاد فارس أو بلاد ما وراء النهر وحتى الأندلس في أوروبا.

من ناحية أخرى، لو تم مجددا طرح السؤال تحديدا من هم المستشرقون في مجال الموسيقى العربية، لما وجدنا الإجابة الشافية باستثناء بعض الأسماء المكررة: جورج فارمر، ديرلانجيه، أوين رايت، أيدلسون... وقليل غيرهم. وهذا يعني أننا لا نعيش عالم الاستشراق الموسيقي المعاصر. يرى ميخائيلوف أن علم موسيقى الثقافات غير الأوروبية ليس بالجديد، وله تاريخه الماضي. وهناك مادة وفيرة ذات طابع وصفي لهذه الحقيقة أو تلك من الشواهد ذات العلاقة بالموسيقى. وتتلخص القضية العلمية اليوم في إمكانية تصنيف المادة التي تم جمعها، وتلخيص التجربة البحثية في بعض الثقافات الإقليمية ودراستها في إطار علمي رفيع. وهذا يتطلب رغبة جامحة ومعرفة بأسس الاستشراق والتاريخ والفلسفة واللغات وعلوم الاجتماع... الخ (Mihailov: 1987: 92).

إن الاستشراق في الموسيقى وبطبيعة الحال،

هو جزء لا يتجزأ من الاستشراق بمفهومه الكلاسيكي، لاسيما وأن دراسة موسيقى بلدان الشرق غير ممكنة دونما معرفة عميقة بالسياق الثقافي الواسع لتلك البلدان، بما في ذلك التاريخ والدين والفلسفة والأفكار الجمالية والأساطير والأشكال المختلفة من الفن وخصوصية التقاليد وغير ذلك. وبالتالي، فإن الاستشراق في الموسيقى تماثل مع علم الاستشراق وما هو إلا عبارة عن منظومة دراسية الهدف منها هو أوسع بكثير مما كانت عليه في علم الموسيقى الأكاديمي.

يمكن النظر إلى الاستشراق الموسيقي الروسي من خلال مراحل ثلاث: مرحلة ما قبل الاتحاد السوفيتي، ومرحلة الاتحاد السوفيتي، ومرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي.

المرحلة الأولى. ما قبل الاتحاد السوفيتي

تعتبر هذه المرحلة تهيئة قد تكون عفوية وغير موجهة، وذلك في غياب مؤسسة خاصة بالاستشراق الموسيقي، إذ أعطيت الأولوية للاستشراق في مجالات أخرى من العلوم.

وعلى كل حال فقد حصلنا على إشارة واضحة لأحد الرحالة الروس عن الموسيقى الشعبية الجزائرية.

يشير يامبولسكي ن. في دراسة له إلى الرحالة الروسي أليكساندر خريستيانوفيتش كباحث متخصص في الموسيقى الشعبية الجزائرية (Yampolsky: 1980: 279-295)، إذ اعتمد في ذلك على كتاب باللغة الفرنسية ظهر في العام ١٨٦٢ في مدينة كيلن بعنوان «مقالة تاريخية في الموسيقى العربية منذ القدم مع رسومات للآلات الموسيقية و أربعين لحنا مدونة مع مرافقة هارمونية لأليكساندر خريستيانوفيتش. ويرى يامبولسكي بأن هذا الكتاب أصبح المنشور الأول في أوروبا حول الموسيقى الجزائرية.

يشير خريستيانوفيتش بأنه لم يكن لبحث في الأسس النظرية للموسيقى العربية القديمة من حيث الطبقات (المقامات) والأجناس والأبعاد والدرجات والبردات، فهي ليست هدف دراسته، ولكنه أراد أن يقول شيئا ما تحديدا في تاريخ هذا الفن «أردت أن أذكر

الجميع بذلك الدور العظيم الذي لعبته الموسيقى في يوم ما في الجزيرة العربية، أردت الحديث عن ماضيها البراق، أردت أن أرفع عنها حجاب النسيان الذي يهددها». هذا وقد عرّف خريستيانوفيتش بقالب النوبة كقالب غنائي- آلي مكون من خمسة أجزاء. وولفت الانتباه إلى مصادر النوبة العربية، حيث يعترض على وجهة النظر السائدة في ذلك الوقت والتي ترى بأنها جاءت من النوبة التركية، أو من الأندلس. وإذا ما كانت النوبة العربية عاطفية للحن تقولها آلات لحنية كالعود والرباب، فالتركية ذات طابع عسكري تقولها الطبول.

المرحلة الثانية- الحقبة السوفيتية

اقتصر الباحثون إبان الحقبة السوفياتية على مفهومهم للشرق داخل حدود العهد السوفياتي، دون الخوض في مفهوم الشرق خارج تلك الحدود (وبالطبع مع استثناءات نادرة). وترتبط البدايات بدراسة موسيقى شعوب الشرق إبان الحقبة السوفياتية بمثل

بالتعاون مع مركز عمان للموسيقى التقليدية

"أوكجا" .. فيلم يرمم العلاقة بين الإنسان والطبيعة والحيوان

تلك الأسماء من الباحثين الذين ساهموا بمجهود رائع في وضعها تحت مظلة العلوم، لعل من أهمهم: جروبر ر. إ. و كوزنيتسوف لك. أ. و بيليايف ف. م و أوسبينسكي ف. أ. و فينوغرادوف ف. س.

فعلى سبيل المثال، يتطور الاستشراق في إطار قسم تاريخ الموسيقى الأجنبية وفقاً لدراسة التاريخ الموسيقى للثقافات غير الأوروبية. وقد بدأ الاهتمام بموسيقى الشرق على يد جروبر (1895-1962)، والذي لقب بـ «مؤسس علوم الدراسات الموسيقية الصينية والهندية والإيرانية والعربية». وقد تضمن كتابه «التاريخ الموسيقي العام» فصولاً كبيرة مكرسة لموسيقى الحضارات الشرقية من العهود القديمة والقرون الوسطى.

كما وتشكلت المراكز العلمية الكبرى في طشقند عاصمة أوزبكستان وباكو عاصمة أذربيجان. وعرف تاريخ علم الموسيقى المقارن السوفياتي أسماء علماء بارزين، مثل: بيليايف، حاجبيكوف، كوشناريوف، كاراماتوف، فيزغو، جومايف، بلاخوف، إيوليان، جاليتسكايا وغيرهم.

وتعززت الدراسات في مجال الاستشراق من خلال: الدوريات، وبشكل رئيسي مجلة «الموسيقى السوفيتية»، ومواد المؤتمرات والملتقيات الدولية ذات العلاقة بالموسيقى الشرقية، وسلسلة المجلات العلمية التي تحمل مسمى «موسيقى شعوب آسيا وأفريقيا»، والتي كان رئيس تحريرها فينوغرادوف. كما وازداد عدد الدراسات التي تهتم بالموسيقى الشرقية.

ففي مجال الموسيقى العربية تحديداً، نرى كتاب إيولان إ.ر. «مقالات في الموسيقى العربية»، والترجمة من الفرنسية لكتاب شوتن ومجموعة من المقالات.

اعتمدت إيولان في كتابها على مجموعة واسعة من مراجع وأدبيات الباحثين السوفييت والأوروبيين، إضافة إلى مشاهداتها. يتضمن الكتاب لمحة تاريخية، وملخصاً حول التراث الموسيقي العربي، وتحليلاً للحالة المعاصرة لفن الموسيقى في مصر.

مع بداية الثمانينات بدأ الباحث الأوزبكي أليكساندر جومايف ولأول مرة بالتعريف بالقضايا الجمالية في المخطوطات الإسلامية،

من خلال أطروحته «قضايا الجمال الموسيقي في أعمال علماء الشرق الأوسط بين القرنين التاسع والثاني عشر. ولا يزال عطاء هذا الباحث متواصلاً حتى الآن من خلال العديد من الدراسات والندوات والمحاضرات التي يتناول فيها هذه القضايا. ويكفي التذكير في الهامش ببعض دراساته ذات العلاقة (Jumayev: 1981, 1995, 2008).

لم يقتصر عمل علماء الاستشراق الموسيقي في الفترة السوفياتية على دراسة وترجمة الفصول الموسيقية التي تتضمنها المخطوطات الشرقية إلى اللغة الروسية. وبالطبع فإن جودة ترجمة الكثير منها لا ترضي الباحثين في المرحلة الحالية. تجدر الإشارة إلى أن كتاب «الجماليات الموسيقية لبلدان الشرق» تضمن أجزاء من مخطوطات العلماء من الصين والهند والشرق الأوسط ويمثل ما يمكن تسميته بجذور فلسفة الموسيقى الشرقية.

المرحلة الثالثة. ما بعد الاتحاد السوفيتي

تشير سيرغيفيا إلى تغير الوضع بشكل كبير بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في العقد الأخير من القرن العشرين، إذ تتحول الجمهوريات السوفياتية الآسيوية إلى دول مستقلة. وفي نفس الوقت، هناك تغيير فكري في روسيا يرافقه انتهاء عهد «الستار الحديدي»، فتصبح دراسة التقاليد الدينية من المجالات ذات الأهمية، كما وبرزت موجة من الاهتمام بالثقافات الموسيقية لدول الشرق، بما في ذلك الشرق الأوسط والشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا.

يوجد في روسيا الآن اثنان من مراكز الدراسات الموسيقية الشرقية، يمثلان مدرستين مختلفتين من حيث التوجه، وهما: الأول كونسيرفتوار موسكو برئاسة البروفيسور يونسوفا، والثاني كونسيرفاتوار نوفوسيبيرسك برئاسة البروفيسور جاليتسكايا. تتميز مدرسة موسكو بالتوجه التاريخي والثقافي والذي تم تطويره في قسم تاريخ الموسيقى الأجنبية. أما مدرسة نوفوسيبيرسك فتمتيز بالتوجه النظري في إطار قسم الإثنوموزيكولوجي وفقاً لأولوية مواضيع موسيقى دول الشرق الأقصى نظراً لموقع المدرسة الجغرافي.

كما وتشير الدلائل إلى وجود ما يزيد على

ثلاثين أطروحة موسيقية في إطار تلك المواضيع تم الدفاع عنها حتى نهاية العقد الأول من القرن الحالي (القرن الحادي والعشرين) وبعض منها مكرس للموسيقى العربية، على مثال دراسة بلاخوفا «الموشح «القضايا السلمية» (Plakhova: 2000)، و سيرغيفيا المتخصصة في الموسيقى العربية في الأندلس (Sergeeva: 2006, 2003). و نزاروف المتخصص في ترجمة ودراسة المراجع العربية الإسلامية «نظرية الإيقاع عند الفارابي وإبن سينا» (Nazarov: 1996) وجومايف صاحب الدراسات الجمالية في موسيقى الحضارة العربية الإسلامية، وغيرها من الدراسات الجادة التي وعلى الرغم من أن هذا العدد قد لا يبدو كبيراً من الناحية الكمية، إلا أن الملاحظ بأن هناك تغييراً نوعياً في هذه الدراسات من حيث: التنوع والتوسع في دائرة المواضيع والقضايا المطروحة، إضافة إلى التخلص من المسائل العقائدية، وتعزيز منهجيات الدراسات بما هو جديد.

وبطبيعة الحال، هناك بعض العلماء ممن يعمل بجدية وفعالية فائقة أمثال: ماروزوفا الباحثة في مجال علوم الموسيقى الهندية، و شاميلي الباحثة في مجال فلسفة الموسيقى انطلاقاً من مادة مخطوطات تقاليد الشرق الإسلامي وذلك في معهد العلوم الفنية الذي فقد مكانته كمركز للدراسات الشرقية كما كان الحال أيام إيولان إبان الحقبة السوفياتية.

الخاتمة.

قد يكون من الإنصاف أن يتم منح المدرسة الروسية في الاستشراق الموسيقي المكانة المستحقة في الاهتمام بالقضايا ذات العلاقة بالتراث الموسيقي العربي الإسلامي. فمكتبتها الموسيقية ومراكزها وكوادرها، لا بل خريجها من الباحثين من ذوي الجنسيات المختلفة بشكل عام، والعربية بشكل خاص خير شاهد على ما قدمته من خدمات جليلة للتعريف والتعريف والتطوير الذي حققته الثقافات الموسيقية الشرقية. ومع ذلك، يبقى الاستشراق بشكل عام متخلفاً إلى حد كبير في مجال العلوم الموسيقية عما هو الحال في مجالات العلوم الأخرى لدول الشرق كالتاريخ والأدب والفلسفة... إلخ.



أليساندرا بونانومي - الآسيان ترجمة: التكوين (باختصار)

منذ أن كانت في سن الرابعة قامت ميا (الممثلة أمي سيو هيون) بتربية «أوكجا»، وهي حيوان ضخم، تعدها أفضل صديق لها، إلى جانب جدتها (بيون هي بونغ)، حيث تقيم في إحدى غابات كوريا الجنوبية. إلا أن أوكجا لم تكن ملكاً لها لتحتفظ بها. إذ قامت شركة ميراندو الأمريكية، بإعارة تلك الخزائير الكبيرة للمزارعين في جميع أنحاء العالم بهدف الترويج للشركة وتعزيز سمعتها. وكان الغرض الرئيسي للشركة يتمثل في إيجاد سلالة مثالية من الخزائير لإنتاج اللحوم. وبالتالي تنتهي إقامة أوكجا في كوريا وبات يتعين إعادتها إلى حيث أتت. وعلى إثر ذلك تقوم ماجا بتتبع حيوانها والسفر إلى مختلف أنحاء العالم لإنقاذ صديقتها، بمساعدة أعضاء فريق (A.L.F) «جبهة تحرير الحيوان» ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق نهاية سعيدة.

وبصرف النظر عن بعض الانتقادات التي أثيرت حول الفيلم، مثل سوء أداء الممثل جيك جيلنهال (الدكتور جوني ويلكوكس)

أو طرح بعض الاحتمالات غير المقنعة مثل أن تتمكن فتاة كورية ريفية من الوصول إلى نيويورك دون أن تكون قادرة على التحدث باللغة الإنجليزية، إلا أن فيلم «أوكجا» يطرح الأسئلة حول صناعة اللحوم، ومناسب للمشاهدة من جميع الأعمار. ونظراً لكونه عملاً بصرياً بعيداً عن العنف ومشاهد الدم، خلافاً لفيدويوهات (أشخاص من أجل المعاملة الأخلاقية للحيوانات)، فإن الفيلم يقرب من جمهور الشباب، ويساعدهم على التفكير في كواليس صناعة اللحوم التي تستهلك كل يوم.

أوكجا الذي أنتج عام ٢٠١٧، من إخراج بونغ جون هو، يعد من فئة أفلام المغامرات، وقد نافس على السعفة الذهبية في قائمة المنافسة الرئيسي في مهرجان كان السينمائي للعام الماضي، وقد حظي بتقدير جماهيري كبير. ولكن خلق الوعي واسع النطاق حول هذا الموضوع ليس بالمهمة السهلة، خاصة وأن معظمنا قد أصبح اعتاد على النظر إلى الخزائير والأبقار والدجاج على أنها لحوم احترام الحيوانات.

على الشاشة في مارس ٢٠١٨م



Tomb Raider (إغارة القبور): فيلم المغامرة والأكشن التي تدور أحداثه حول الفتاة (لارا كروفت)، تجد نفسها في تحد عندما تضطر للصراع من أجل البقاء في الجزيرة التي فقد فيها والدها والمغامر. من إخراج: راور أوثاغ، وبطولة: أليسيا فيكاندر، وهانا جوهان، وويلتون هيجيوس.



Pacific Rim Uprising (انتفاضة على حافة المحيط الهادئ): فيلم الخيال العلمي والمغامرة، تدور أحداثه حول «جيك بنتيكوست» الذي يتحد مع «ماكو موري» لقيادة جيل جديد من طياري الجايجر، بمن فيهم «لامبرت» المنافس، والهاكر عمارة البالغ من العمر ١٥ عاما، وذلك ضد تهديد «كايجو» الجديد. من إخراج: ستيفن ديكنيت، وبطولة: جون بويغا، وتيان جينغ، وسكوت إيستوود.



Lean on Pete (الاعتماد على بيتي): فيلم درامي حول الفتى المراهق الذي يحصل على وظيفة خلال عطلة الصيف، ويعمل كمدرّب للخيل، منها تتوطد علاقته بالحصان الذي يرعاه، ويضعه أثناء السباق. إخراج: أندرو هاي، وبطولة: ترافيس فيمل، وستيف بوسيمي، وكلي سيفيني.



A Wrinkle in Time (التجاعيد في الوقت المناسب): بعد اختفاء والدها العالم تقوم ثلاث كائنات غريبة بإرسال «ميغ» وشقيقها وصديقتها إلى الفضاء للعثور عليه. من إخراج: أفا دوفرناي، وبطولة: أوبرا وينفري، وكريس بين، ورييس ويدرسبون.



The Strangers: Prey at Night (الغرباء: فريسة في الليل): لمحبي أفلام الرعب يقدم المخرج جوهانس روبرتس، هذه الدراما المليئة بمشاهد الرعب والمغامرة، حيث تدور أحداثه في حديقة متقلبة منعزلة تقيم فيها عائلة، تستقبل زوارا غرباء ملثمين يتصفون برغبتهم في الانتقام النفسي، ويقدمون باختبار كل فرد من أفراد العائلة بطريقة مرعبة. من بطولة: كريستينا هاندریک، وبايكي ماديسون، ومارتن هيندرسون.



Gringo (غرينغو): نخبة من الممثلين الرائعين في هذه الدراما الكوميدية التي تدور أحداثها حول رجل الأعمال (هارولد سونيكال) الذي يقوم بدوره الممثل دايفيد أويلو، حيث يصارع من أجل البقاء بعد أن كان مواطنا ملتزما يصبح مطلوبا للعدالة. من إخراج: ناش إدجرتون، ويشارك في البطولة كل من: تشارليز ثيرون، وأماندا سيفريد، وجويل إيجرتون.



Game Night (ليلة اللعب): لمحبي الأفلام الكوميدية يقدم المخرج جون فرانسيس هذا الفيلم المليء بالمغامرة والضحك، تدور أحداثه حول مجموعة من الأصدقاء المعتادين على الالتقاء في بعض الليالي للعب والمرح، حيث يجدون أنفسهم مضطرين لحل لغز جريمة قتل في تلك الليلة. من بطولة: راشيل ماك آدمز، وجيسي بليمونس، وجاسون باتيمان.



Death Wish (أمنية الوفاة): الراحل بروس ويليس يلعب دور البطولة في هذا الفيلم المليء بالأكشن، في شخصية (دكتور كيرسي) الذي يشارف على مفارقة الحياة، حتى يعيش ذلك اليوم المختلف الذي تتعرض فيه أسرته للخطر. من إخراج: إيلي روث.



Red Sparrow (العصفور الأحمر): راقصة الباليه دومينيكا إيفوروا التي يتم تجنيدها في مدرسة (سبارو) التي تمثل جهاز استخبارات روسيا، حيث تكون مهمتها الأولى هي استهداف عميل وكالة الاستخبارات المركزية الذي يهدد بكشف أمن الدولتين. بطولة كل من: جينيفر لورينس، وجويل إدجرتون، وماري لويس باركر، وإخراج: فرانسيس لورانس.



Alpha: تروي حكاية الفيلم قصة البقاء على قيد الحياة قبل ٢٠,٠٠٠ سنة خلال العصر الجليدي الأخير. من بطولة: كودي سميث، وليونور فاريل، وناتازيا مالتي. وإخراج: ألبرت هيويس.

الأفلام الهندية لشهر مارس ٢٠١٨م

أفلام الأطفال (الأنيميشن):



Travis Fimmel. Steve Buscemi. Chloë Sevigny (ترافيس فيمل، وستيف بوسيمي، وكلوي سيفيني): فيلم الأنيميشن المليء بالأكشن والكوميديا، شخصياته مستوحاة من فيلم كرتوني قديم، تدور أحداثه في حديقة التماثيل، حيث يقوم غنوميو وجولييت، بتجنيد المخبر الشهير «شيرلوك غنوميو»، للتحقيق في اختفاء غامض للممتلكات الثمينة الخاصة بالحديقة.



Isle of Dogs (جزيرة الكلاب): يتتبع الفتى أوديسي الطريق للوصول إلى جزيرة الكلاب الواقعة في اليابان للبحث عن كلبه، وسط مغامرات ومواقف كثيرة. للمخرج: ويس أندرسون. وفي تمثيل الشخصيات كل من: سكارليت جوهانسون، وغريتا جبرويغ، وفرانسيس ماكدورماند.



Raid: فيلم الأكشن والمغامرة وقصة البحث عن الحقيقة، للكاتب ريتيش شاه والمخرج راج كومار غويتا، وبطولة إيانا دي كروز وأجاي ديفجان.



Baaghi 2: للمخرج أحمد خان، وبطولة النجم الجديد في الساحة تايجر شاروف، إلى جانب الممثلة ديشا باتاني، وهو جزء من سلسلة فيلم باغي منذ عام ٢٠١٦.



Blackmail: المخرج أبهيناي دايو يقدم قضية شائكة في المجتمع من قبل الممثل القدير عرفان خان، ولكن يغلفه بطابع كوميدي هادف.



Pari: فيلم الرعب والغموض من بطولة الفنانة أنوشكا شارما وراجا كابور، ومن إخراج: بروشيت روي. تدور أحداثه حول الفتاة التي تعود كروح شريرة بعد مقتلها، وتبحث عن قاتلها للانتقام منه.



Drive: لمحبي أفلام الأكشن والمغامرة وسباقات السيارات، الفيلم من إنتاج «كاران جوهار» وإخراج: تارون مانسوخاني، وبطولة كل من: سوشانت سينغ، وجاكلين فرنانديز، وفيكراام جيت.



Veerey Di Wedding: الجو العام للفيلم مليء بالمرح والمقابل المضحكة، حيث تدور الأحداث حول أربع صديقات يحضرن حفل زواج وهناك تبدأ المغامرة. من إخراج: شاشانكا غوش، وبطولة النجمات الراقصات: كارينا كابور، وسونام كابور، وسوارا باسكار، وشيكا تالسانيا.

سوليتا حنا ..

مشردة تجد ذاتها في غناء الأوبرا

● نيكيتا ستيفورت



قفزت سوليتا حنا من مقعدها على نحو مفاجئ عندما طلب الأخصائيون الاجتماعيون من النساء المقيمت في ملجأ بروكلين مشاركة مواهبهن خلال إحدى الحفلات. ويعرف عن بعض النساء المشردات أنهن اجتماعيات ويتحدثن بجرأة، لذلك لم يكن مفاجئاً عندما قام بعضهن بقراءة القصائد الشعرية. ولكن الموظفين في الملجأ فوجئوا عندما تقدمت السيدة حنا، التي لا تزال جديدة إلى حد ما في مجتمع الإقامة الانتقالي للنساء المصابات بأمراض عقلية شديدة. لم تكن السيدة حنا ما الذي ستغنيه. تطلعت إلى أدريان تيري، مديرة برنامج المأوى، للحصول على التوجيه. سألتها السيدة تيري: «ماذا يدور في قلبك؟».

ويفضل موهبتها وتمكنها من أداء الأغاني الألمانية، تمكنت حنا من إثارة الدهشة لدى جميع من كانوا في الغرفة. حينما انتصبت في وضع مستقيم كما لو كانت على مسرح أوبرا العاصمة. صاحت لها السيدة تيري: «نشأت أوند تروم»، وهي أغنية كلاسيكية لفرانز شوبيرت يترجم عنوانه «ليلة وأحلام». قالت السيدة تيري: «لم يكن لدينا أدنى فكرة أن هذه الشابة بمقدورها أن تغني». «لقد سحرتنا جميعاً وأسألت الدموع من مآقينا».

وكانت حنا، ٢٨ عاماً، قد صقلت موهبتها في سان فرانسيسكو، واحدة من عدة مدن عاشت فيها مشردة في الملجأ. ومن خلال الأموال المقترضة كانت تدفع لمدرسة متخصصة من أجل مساعدتها على تعلم الجوانب الفنية للغناء الأوبرالي.

وعبر جهودها الذاتية كانت تلمي قدراتها من خلال مشاهدة فيديوهات السوبرانو كاثلين باتل وليونتين بريس على اليوتيوب. تقول حنا: «كنت أستمع إلى عمليات أدائهما مراراً وتكراراً».

يبدو أن الموسيقى هي الجانب الأكثر اتساقاً من حياة السيدة حنا غير المستقرة، التي عاشتها

الأخرى، حيث يقتصر استقبال الملاجئ ساعات العمل فقط. توجهت حنا إلى ملجأ للنساء في بروكلين، وكان لديها ما يكفي من المال لركوب المترو إلى هناك. تقول أنها منحت سريراً حوالي الساعة ٧ صباحاً، رغم أنه كان «يبدو كالسجن» على حد قولها.

في مارس نقلت حنا إلى مجتمع الإقامة الانتقالي، الذي تديره بروكلين للخدمات المجتمعية، واحدة من المنظمات الثمان التي يدعمها صندوق الحالات المعوزة التابع لنيويورك تايمز. تقول حنا: «لم أسمع أبداً عن ملاجئ الصحة العقلية حتى الآن».

في الملجأ الجديد اتيح لحنا الحصول على طبيب استشاري وأخصائي علاج وطبيب نفساني. وقد سعى الملجأ أيضاً إلى الاهتمام بمواهبها من خلال تشجيعها على الغناء في التجمعات. وفي سبتمبر خصصت أموال الصندوق لشراء ميكروفون ومكبر للصوت لها بقيمة ٢٢٢ دولاراً.

تقول حنا: «لا أعد نفسي مغنية أوبرا»، مضيئة أنها لم تقترب من المهارة التي يمتلكها الفنانون الذين تحبهم، ولكن غوردون تشامبرس، وهو كاتب أغاني حائز على عدة جوائز، عد صوتها استثنائياً.

يقول تشامبرز إنه يشعر بالتمتع لمساعدة الأشخاص الذين عانوا من صعوبات أشد من تلك التي عانها. وقال في برنامج يوم الأم العام المنصرم، في مجتمع الإقامة الانتقالي، إنه كان يعتزم غناء العديد من أعماله الشهيرة، إلا أنه واجه بعض الصعوبات الفنية. لذلك قرر أن يغني دون آلات موسيقية وطلب من النساء الانضمام إليها. معظم النساء ذلك اليوم عرفن أغنية «أفتدك»، وهي أغنية كتبها شامبرز ١٩٩٦ لفيلم «سبع إت أوف».

المصدر: نيويورك تايمز

ترجمة: التكويني

السياحي التكويني



134



140



116

معرض يعرّف بالطوارق وتاريخهم

احتل الطوارق مركز الصدارة في معرض كبير احتضنه متحف التآزر في ليون (وسط شرق فرنسا).

ويهتم المعرض بتاريخ هذا الشعب وبصناعاته التقليدية وموسيقاه وبالמושة لديه، ويوفر إطلالة في عمق ثقافة الطوارق الموزعين بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو والجزائر وليبيا.

ويحرص المتحف من خلال الرسوم والصور الفوتوغرافية والفيديوهات المعروضة، على تفكيك أساطير الأمس والغد: فمن رجال سمر أبية إلى صور نمطية تلصق ظلماً بطوارق اليوم لتشير إلى التمرد والمتاجرة بالأسلحة في منطقة الساحل.

ويبرز المعرض السمات المشتركة في الفن الطوارقي بدءاً من الجلود ووصولاً إلى المجوهرات. وتكشف المعروضات اهتمام الطارقي بالبحث عن الرصانة، حيث تكون مجوهراته في أغلب الأحيان من الفضة، أي من مادة براقية، لكن من دون أي تباه أو مبالغة.

وبأشكال هندسية لكنها بسيطة ونقية.

المصدر: العمانية

مسرح سكيكدة الجزائري ..

تحفة معمارية على أنقاض معبد فينوس



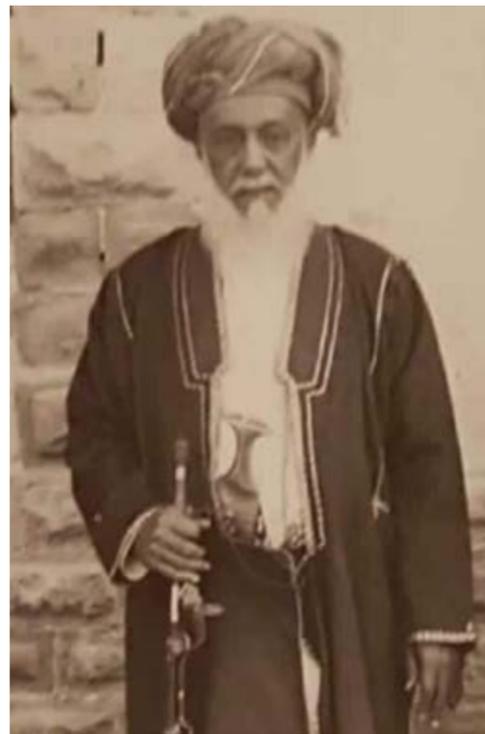
يُعد مبنى المسرح الجهوي بولاية سكيكدة (شرق الجزائر)، الواقع وسط المدينة بمحاذاة حومة الطليان العتيقة، من أبرز المعالم التي تم تشييدها خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث تؤكد معظم المراجع أنه بُني في الفترة ١٩١٢-١٩٢٢، خلال عهد الحاكم العام لمدينة سكيكدة، الفرنسي بول كيتولي، بينما ترجح مراجع أخرى أن تشييده كان في عام ١٩٤٨، عقب الانتهاء من بناء الحي النابولي.

وقد بُني هذا المسرح وفقاً للتراز الهندسي الإيطالي القديم الذي نجده في قصور الإمبراطورية الرومانية المقدسة (العصور الوسطى)، وفي مباني الدولة البيزنطية. وقام بتصميمه المهندس المعماري شارل مونتالان، وهو من أهم مهندسي تلك الفترة، الذين ارتبطت أسماؤهم بالمنشآت المعمارية التي ما زالت قائمة بالمدينة، مثل محطة القطار والبنك المركزي. ويتربع المسرح المكوّن من ثلاثة طوابق، على ألف متر مربع، تشمل الحديقة والفناء، بطاقة استيعابية تصل إلى ٦٠٠ متفرج. وتعود الجذور التاريخية لفن المسرح في هذه المنطقة، إلى الفترة الرومانية، حيث تُثبت الحفريات أن المسرح وُجد منذ القرن الثاني للميلاد. وشهد المسرح عملية ترميم سنة ١٩٧٩، جعلت منه مركز إشعاع ثقافي للمنطقة، تلتها عملية ترميم ثانية بدأت سنة ٢٠١٥، واستمرت عامين، شملت عصرنة قاعة العرض وتوسيع خشبة العرض وترميم غرف تبديل الملابس، وإعادة تأهيل العناصر التزيينية والفنية بما يتلاءم ومعايير المسارح الحديثة. ومما يميّز مسرح سكيكدة الجهوي أنه ظل منذ استقلال الجزائر تحت وصاية البلدية حتى تم التنازل عنه لصالح وزارة الثقافة سنة ٢٠٠٧، ليصبح منذ ٢٠٠٩، مؤسسة ثقافية تعمل على إقامة النشاطات الثقافية والفنية.

المصدر: العمانية



الواليان الشيخان بدر بن سالم السيابي وسعود بن خلف الخروصي



السيد محمد الغشام

في بيت البرزة أستعيد هيئة مطرح وعمائم الرجال



● زار بقايا البقايا
حمود بن سالم السيابي

سلطان بن أحمد وسعيد بن سلطان، والمدافع الرابضة أمام البوابة تفرق في صمت السنين بعد غضب أحال زرقعة بحر عمان إلى الأحمر الثاني.

أتأمل البوابة الباذخة للبيت وقد استعارت إفريز بوابتي قصري العلم والحصن، ونمط البناء اغتنى بالعمارة السائدة في بيوت الرقعة المسقطية ودروازات مسقط ومطرح والمدرسة السعيدية بمسقط ومستشفى ولجات وطومس، ومبنى القنصلية البريطانية وقصور الأثرياء.

والمدافع التي طمرت فوهاتنا في بيت جريزة بمسقط، وجدت في أرض مطرح ما يستحق لأن تغوص في التربة لتبيض عنفوانا وهيبة. وتتباهى الزخرفة في الأبواب والنوافذ بالوشائج بين موانئ مسقط وبمبي وزنجبار. وتبسطن أسقف الغرف قليفة من البسط الموشاة بحطب الكندل.

وأقف في مواجهة البوابة لأستأذن المدفعين الرابضين قبل أن أدلف بخطوات مترددة لبيت البرزة، فأتشعق بأبي كأحد قضاة البيت المطرحي وأضع قلادة من الأسئلة عند فوهة المدفعين عن عمرهما، وعن بلد الصنع، وعمّا إذا كانا غنيمة حروب الأئمة والسلاطين أو خرجا من ترسانات الصناعة

وكلما اقتربت السيارات من سارية المكان خففت سرعتها إلى أقصى حد يسمح به محرك اللاندروفز أو يستطيع معه سائق البدفورد لأن يخفف الهدير، فالوالي يمشي في الأرض المطرحة مرحا ويبلغ جبالها طولاً.

هنا كان السيد أحمد بن ناصر يستقبل بيرسي كوكس مندوب بريطانيا السامي في الخليج، وهنا يتقيأ السيد الغشام الراية البوسعيدية وهو يبحث مع أعيان مطرح إنشاء سد جديد لكبح جحاح مياه وادي خلفان.

وإلى هنا جاء السيد حمد بن فيصل ليجلس على كرسي صهره الغشام فيستقبل قبطان بارجة فرنسية زائرة.

وإلى ساحة بيت البرزة تقاطر أعيان مطرح أواخر ثلاثينيات القرن الماضي يتقدمهم السيد نادر بن فيصل ليشهدوا انتقال الولاية من السيد حمد بن فيصل إلى إسماعيل الرصاصي كأول فلسطيني في التاريخ العماني يجلس على كرسي الولاية وعلى رأسه العمامة الصحارية ومعه حزمة من المناصب التي ترفعه إلى مصاف رجال الصف الأول في الحكم.

أدخل بيت البرزة في ستينيات القرن الماضي والجص المعتقد في الجدران يبيض بأزمئة

الحرية لليعاربة. وأنهى أسألتي للمدفعين بسرعة دون انتظار للإجابات فأندفع عبر صف من الحاشية الواقفة بينادق جنود الحرب العالمية الأولى يتقدمهم الطارش معروف الذي يرسله الوالي بنقل أمر شفوي فتتزلزل القلوب ولا تستقر حتى يعرف المتلقي موضوع الاستدعاء.

يحملني الممر الطويل جهة اليسار حيث يجلس السيد خالد السعيد والمشايع وهبّ العامري وحمود بن سعود الخنجري وعبدالله بن عمر الكندي والذين يتولون المهام التوثيقية والإدارية للمحكمة الشرعية.

وأواصل المشي في الممر لأنتهي عند باب المحكمة الشرعية لولاية مطرح وتوابعها حيث لا يضام أحد ولا يظلم، وحيث يقف الكل أمام مسافة واحدة من رمانة الميزان.

طلاء الغرفة الأبيض للمحكمة بدا هنا إنسانياً رغم أن الفرشاة نفسها مرت بكل جدران بيت البرزة، والفرشاة نفسها اغترفت من نفس حاوية طلاء جوتن، إلا أن العمائم واللحي أينما حلت تضيء لمسة للألوان.

وكان من المفترض أن تكون هذه الغرفة أكثر تفاصيل بيت البرزة قسوة فمنها تصدر الأحكام بالسجن والغرامة بل وحتى الإعدام، ومع ذلك بدت على التقيض من الرعب في

كلما دنت النوق من بيت البرزة جفلت وكأنها تقرأ اضطراب الجالسين على السنام وتوتر القابضين على العنان فالسيد أحمد بن ناصر البوسعيدي والي السلطان فيصل بن تركي يدخل المكان أو يخرج من المكان، والسيد محمد الغشام والي السلطان تيمور بن فيصل يتحطمم فترتعب مطرح، والسيد حمد بن فيصل والي السلطان سعيد بن تيمور يهز عصاه فتتهجم ألوان قوس قرح على الوجوه.



واجهة بيت البرزة



المبنى الذي إنتقلت إليه مطرح

الولاية عبر ولايات الساحل الممتدة حتى خطمة ملاحة.

وأضاف له جلالة السلطان سعيد بن تيمور إلى جانب كل ذلك مسؤولية التعليم كناظر للمعارف والذي يوازي اليوم وزير التربية، إلى جانب تمتعه بدور استشاري للقصر، ورفيق زيارات السلطان الخارجية.

ويتولى الوالي الجوانب التنفيذية للمحكمة الشرعية من إحضار الخصوم للمثول بين يدي القضاة إلى تنفيذ الأحكام بإرسال من صدرت في حقهم عقوبات إلى السجن الواقع في قلعة مطرح إلى جانب مهامه الأخرى في حفظ الأمن واستتبابه في الولاية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والشرطية بالإضافة للأمور المراسمية والبروتوكولية كاستقبال قباطنة البوارج الحربية الزائرة وضيوف البلاد.

لقد جاء الرصاصي إلى مسقط من القدس منتدبا للعمل كمدرس مع بدء التعليم العصري بافتتاح لمدرسة السلطانية السعيدية بمسقط ثم تم ترفيعه كناظر للمدرسة.

إلا إنه سرعان ما جمع بين التعليم والحكم المحلي والقضاء حتى آخر يوم من أيام عهد جلالة السلطان سعيد بن تيمور.

ولم يكن تعاقد محددًا بزمن فقد جاء إلى عمان ليستقر ومعه عائلته، بل إنه اصطحب والده معه ليعيش في بيت البرزة حتى كتب الله لوالده الوفاة فيدفن بجوار بيت البرزة في سفح جبال العريانة.

وظل قبر خليل الرصاصي إلى عهد قريب أرفع قبور مدفن العريانة أو العرين حاليا، فكان يرتفع عن الأرض بمصطبة إسمنتية تحمل اسم المتوفى وتاريخ الوفاة.

وقد ذهبت للبحث عن القبر فتقيل لي إن الناس توسعت في البناء لما بعد القبر، فبدأ القبر تحتها حتى جاءت بلدية مطرح لتعيد تأهيل المكان فجرفته ليكون موقفا للسيارات.

وأعود إلى بيت البرزة فهو يتكون من طابقين، فتم تخصيص الطابق الأول للمكاتب والعلوي للسكن فتتوزع غرفه ومجالسه لإقامة الوالي وعائلته.

ويلتصق ببيت البرزة ملحق صغير من طابقين يستخدم كمنافخ لضيوف مطرح، ومن يبين الذين أقاموا فيه على فترات متقطعة العلامة بن جميل السيابي.

وفي أواخر ستينيات القرن الماضي تم تخصيصه هذا الملحق كسكن لنائب الوالي. وأخرج من تكنف الأزمنة في المكان وافترش



العمال أزالوا الراية من السارية



من اليمين الوالي السيد أحمد بن ناصر والمندوب البريطاني بيرسي كوكس



الوالي سمو السيد ماجد بن تيمور

الممر حيث يجلس حملة البنادق.

وبدت وجوه المحكمة نورانية عكس ملامح الطارش معروف وبقية الحاشية التي يتطابق منها الشرر، فالقضاة يتعاملون مع الأمير والمأمور والغني والفقير بمسطرة العدل الشريف.

أستعيد قاعة المحكمة وأستذكر الرجال الذين تقلدوا القضاء فقد تعطر المكان يوما بالعلامة الشيخ خلفان بن جميل والعلماء الفضلاء المشايخ عبدالله بن محمد الخروصي وسالم بن حمود السيابي ومحمد بن شامس البطاشي وغيرهم.

وأقلب في ذاكرة المحكمة وسجلاتها لأقف على سير القضايا والأحكام النافذة، فإليها كان يترافع الناس في مختلف القضايا من التنازع على شبر من الأرض إلى الغش في البيع، ومن قضايا الإيجارات إلى الدماء والقضايا الجنائية، ومن فتح نافذة تطل على بيت آخر فتجترح أسراره إلى حوادث السيارات، ومن جنح التعدي باللسان إلى تعاطي التدخين والمسكرات.

وأترك قاعة المحكمة تسبح في لجة النور لأتوجه شمالا حيث سكرتارية الوالي ومكتبه لتتسمر العيون في تقاطيع رجل يتكرر في حفلات التخرج بالمدرسة السعيدية.

كان شامخا كسارية العلم، وبوجه أحمر كلون الراية إنه إسماعيل الرصاصي الذي كلما جلس على كرسيه دار حول مطرح دورة، ودارت حوله مطرح ألف دورة.

كانت قامته أعلى من تلك التي تناول سارية السعيدية رغم اختفاء نصف قامته خلف طاولته الباذخة وأنا أمد يداً مرتعشة لأصافحه.

وكان مكتبه مغائرا للمألوف في مكاتب الولاية الذين عرفتهم، فقد كان الولاية بسطاء كمامة الناس، ويفترشون البسط في الحصون مع الناس.

وكانوا يتحدثون مع أطراف الدعاوى المنظورة كأصدقاء، بينما بدا مكتب إسماعيل الرصاصي مهيبا كمكاتب العسكريين في بيت الفلج، وعلى حيطانه خارطة الكون كالخرائط التي أمامهم، ويجواره الهاتف الذي يرن فترعش أوصال الوالي والبيت ومطرح إذا كانت المكالمة من ظفار.

كان في ستينيات عمره رغم أن بشرته ترجعه ثلاثين سنة للوراء رغم مسؤولياته التي تشيب لها الرؤوس فهو يجمع بين ولاية مطرح ورئاسة

خاصة وأن المساعد هذه المرة ليس من بسطاء الناس بل هو بقيمة وقامة ومقام السيد محمد بن أحمد البوسعيدي خريج مدرسة الإمام الخليلي وسليل السادة الأماجد وممن تمرس في مناصب الولاية في السيب وجعلان والعارف بتاريخ عمان السياسي والقبلي والعارف بالأنساب، وهو العالم والأديب، ومع ذلك لا تشفع له كل هذه المؤهلات فتضعه الأقدار كمساعد لرجل تبقى معرفته بعمان معرفة متواضعة قياساً بالسيد محمد بن أحمد، إلا أن جلالة السلطان سعيد كانت له رؤيته وخياراته وهي حالة مستغربة حتى أعاد سيد عمان الاعتبار للمقامات بتعيين السيد محمد بن أحمد كوزير للعدل والداخلية والأراضي حتى استقر كمستشار لجلالته للشؤون الدينية والتاريخية.

وقد تعاقبت على هذه الوظيفة السامية بعد الرصاصي العديد من الأسماء المهمة كصاحب السمو السيد ماجد بن تيمور آل سعيد والسيد نصر بن حمود بن علي والمشايخ بدر بن سالم بن حمود السيابي وسعود بن خلف بن محمد الخروصي ويحيى بن ناصر الحراصي والسيد أحمد بن هلال بن سعود البوسعيدي وغيرهم.

وأعود إلى المكان فإذا بالمبنى قد جدد زمنه وبديل اسمه وطلاءه وخلع حله وولائه وقضاته، وظهر ببناء جديد ونمط جديد بما في ذلك واجهته التي تحولت نحو الشرق بعد أن كانت مشرعة باتجاه الجنوب. كما اقتلع المدافع الغائرة في التربة المطرحة. ولم يحتفظ المبنى بشيء من أمسه إلا المدفعين لتزيين البوابة الجديدة. أقترب من الحيطان لأتحسسها فلا تعرفني، وأتمسح بحديد المدفعين فيزداد صمتها. وأدخل المبنى دون خوف من الطارش معروف ولا الحاشية المجللة بالبنادق القديمة. وأمشي فلا أرى الممر، وأتلفت يمنة ويسرة فتغيب وجوه حمود الخنجري وهب العامري وعبدالله ابن عمر الكندي. وأمشي فلا أرى المحكمة ولا القضاة. إلا إن ما يفرح أن السيد أحمد بن هلال البوسعيدي يجلس على كرسي والي مطرح، وإن الكرسي يدور ولكن دورانه ليس كدوران كرسي إسماعيل الرصاصي حول نفسه مرة، وحول مطرح ألف مرة.

مسقط في ٥ فبراير ٢٠١٨ م



إسماعيل الرصاصي في مناسبة بالمدرسة السعيدية على اليمين السيد أحمد بن إبراهيم



يحيى الحراصي والي مطرح السابق يرضى إحدى مناسبات الولاية



مبنى والي مطرح قبل فبراير عام ٢٠١٨



الوالي الحالي السيد أحمد بن هلال يتفقد المبنى الجديد لسوق السمك بمطرح



إسماعيل الرصاصي في مكتبه

الصرح المكشوف لمسجد الخمري الواقع قبالة «الباور هاوس» أو شركة كهرباء مطرح والذي لا يبتعد عن بيت البرزة إلا بأمتار، وصادف جلوسي أن مر السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ونجلاه الهلال ونوح وقد خرجوا من ملحق بيت البرزة أو سكن بيت نائب الوالي في طريقهم لسوق الظلام حيث اعتاد السيد تمضية بعض الوقت في دكان صديقه الصيدلي علي عبدالحسين.

كان السيد متهدماً بدشداشته الخضرنج وعلى رأسه عمامة أقرب للون الدشداشة، فيمشي الركب عابراً «الباور هاوس» ومسجد الخمري ليصل خور بمبة عند التقاء دكان الشيخ محسن بن حمد.

وأستعيد المشهد اليوم بالكثير من التعجب، فني صغري لم يسعفني العمر ولا الوعي لأتساءل عن الحكمة في أن يكون إسماعيل الرصاصي هو الوالي والسيد محمد هو النائب، مع كامل التقدير للوالي الرصاصي وخبراته واستيعابه السريع لمهام هذه الوظيفة وولائه الصادق للتاج السعيد.

وحين أعاد زيارة المكان يلح التساؤل بقوة عن خصوصية هذه الوظيفة في الثقافة العمانية ومقامها الاجتماعي، وعن الحكمة في إسناد جلالة السلطان سعيد لمثل هذه المسؤولية الكبيرة لشخص غير عماني في الوقت الذي يتقلد فيه العماني منصب النائب أو المساعد،

وبالرجوع إلى المصادر العربية نجد: باكو وبكوك وباكوبا وباكويه .. الخ؛ كلها أسماء سائرة على اللسان؛ ياقوت الحموي في (معجم البلدان) - مثلا- يضيفها: باكويه بالضم، ويعدها -كغيره- مدينة الزيت. عرفت -أيضا- بألبانوبولس خلال العصر الروماني (٨٤-٩٦م)**، وإذا كانت سمرقند هي: قلعة الأرض، فإن باكو - طبقا للوصف السابق- هي: حقلها الثر.

ليس عجيبا إذن أن يجد أحد الزوار الغربيين قديما في هوائها رائحة الزيت، وأن يطعم بأمواء آبارها رشحه الدبق. لقد مجد القدماء نارها المضطربة عبر الأزل، واحتقن المحدثون بذلك الإرث الملهب؛ عبر جعل جبل النار مقصدا ووجهة سياحية ملهمة؛ بصرف النظر عما اقترن به من طقوس ومعتقدات باطلة لا تصح -لم تخدم تلك النار المتأججة قبل أكثر من ٢٥٠٠ سنة إلا يوم الميلاد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام.

باكو اليوم من أضخم المدن المطلة على بحر قزوين بالساحل الجنوبي لشبه جزيرة آيشوران. مدينة حاملة متمازجة بالثقافات - كما وصفها أحد الكتاب-، ذات طابع أوروبي غربي من جهة، وإسلامي شرقي من جهة أخرى، يجسم ذلك بنحو جلي طرز العمارة المتنوعة فيها - وما صُوِّرت به مما ذكر يعاينه الزائر واقعا معيشا من خلال شواخصها المعمارية عبر قرون، وسيرورتها اللامتناهية على امتداد خط التاريخ المتصاعد؛ كانت باكو حاضرة إسلامية شهدت خلافة امتدت حدودها بين بحر قزوين وشط العرب بالعراق؛ وتقاطعت فيها وعندها أحداث وواقعات. حاربت المغول والأفغان والأتراك، وقارع ثوارها السوفييت. لم يسالمها القدر؛ فمن كينونتها إمبراطورية كبيرة مترامية الأطراف إلى استحالتها مطمغ الغزاة؛ حيث لحظتها الأنظار، ودأب على ضمها إلى حكمه قسرا ملوك وممالك متغلبة ضمن مراحل مختلفة من التاريخ. في نزلي (أولد ستريت بوتيك) القابع وسط المدينة القديمة (إيشري شهر)، وخلف أسوارها العالية وقلعها الشامخة وأثارها العتيقة وخاناتها وأبراجها الشاهدة على حركة التاريخ والناس..

أخذت أحزم حقايب السفر.. جامعا صلاتي المغرب والعشاء جمع تقديم استعدادا للرحيل. ما هي إلا لحظات حتى أقبلت سيارة

ساعات أخيرة تمر كالبرق الخاطف، أودع معها العاصمة الأذرية* باكو («باد - كوه» بالفارسية، أي: المضروبة بالرياح، أو: «باغ - كوه» - جبل الله -؛ تحاكي بهذا المعنى «بغكوه وبغداد» - هبة الله -؛ كما ذهب إليه طائفة من الباحثين المختصين، بينما يرى آخرون أنها تركية قديمة الأصل؛ معناها: التلة؛ أو «باي - كيوي» أي المدينة الرئيسة؛ ويؤكد الأول أحد الخبراء بالتاريخ القوقازي، غير أنه يرددها إلى اللغة اللكية - لسان داغستاني؛ يحوي بضع عشرة لهجة شرقية وغربية، ويقال: بل هي من أصول ألبانية قوقازية - كما حررونا نشر عبر المصادر الغربية-).**

● محمد بن سالم الحارثي

في زيارة المتحف الوطني للأدب الأذربيجاني

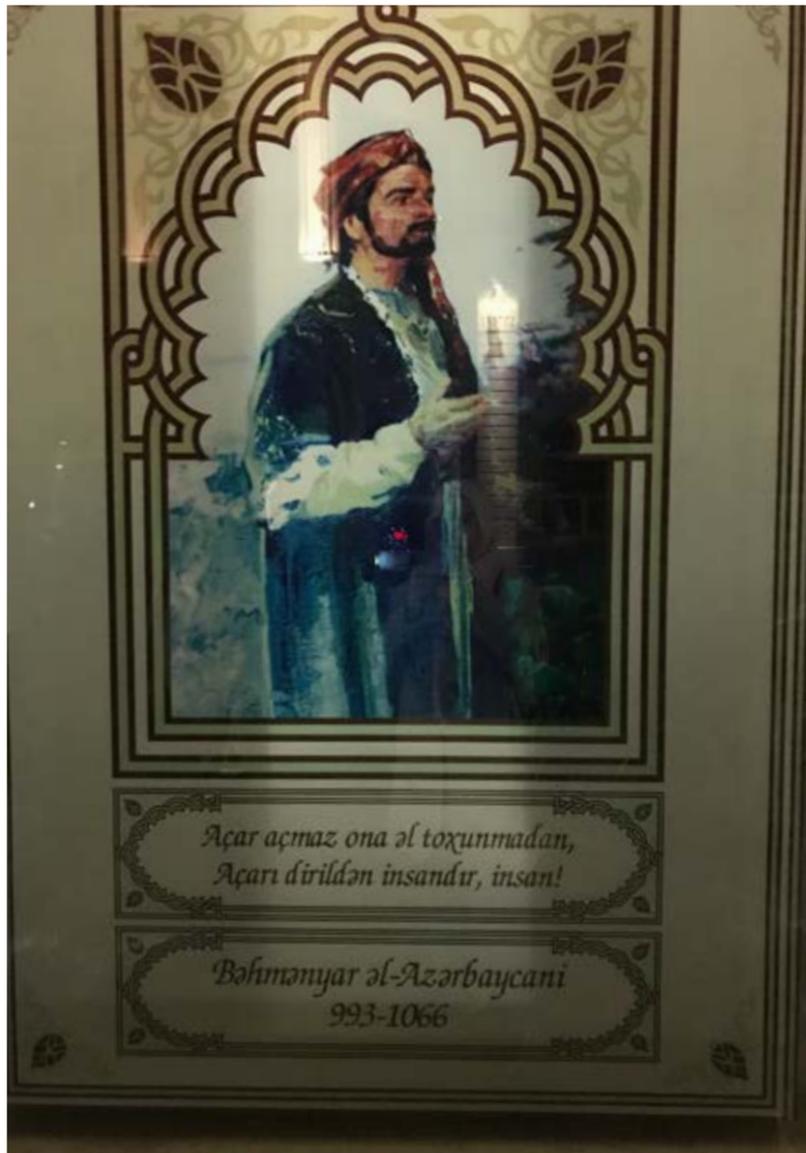


كما يليق بهم- للأجيال الصاعدة، التي تجهل ذلك التاريخ!

نعم .. تلك أسماء كنتُ أذكر بعضها كلما كانت المترجمة تردد عليّ أعمالاً قام بها رجالات أذربيجان تخدم شعر أمثال: ابن دريد أو تراث الخليل وغيره. كانت تحدثني عن الفتح الإسلامي ودخول دعاة الدين الإسلامي الأوائل إلى تلك الديار، وكنتُ أحدثها عن مازن بن غضوبه وغلّامه صالح ابن المتوكل وما حكاه ابن حجر العسقلاني عن استشهادهما في منطقة بردعة إبان الفتح الإسلامي زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب؛ حيث كان المرزبان وقتها أسفنديار ابن فارخزاد حاكماً لأذربيجان وضواحيها؛ ومن باكوا إلى درّبنت -أو باب الأبواب- (كما كتب أحدهم) إلى غروزني حتى موسكو حكاية عمرها ١٤٠٠ عام؛ هي قصة دخول الإسلام إلى جبال القوقاز، ومنها إلى آسيا الوسطى وصولاً للصين شرقاً، وغرباً إلى إرمينيا وجورجيا وحتى أوروبا.

قبل الخروج كتبتُ كلمة في سجل المتحف، حرّضت فيها القائمين عليه لبذل مزيد من الجهود للتعريف به وأشهاره وعمل المطويات والنشرات التعريفية بتاريخ أذربيجان ومشتملات المتحف؛ لكثرة المترددين هذه الأيام على باكوا من العرب والمسلمين. عليهم أن يقرأوا ذلك التاريخ جيداً، وأن لا يكتفوا بالتسوق والسياحة الظاهرية، دون التمكن في معرفة ما تخبؤه وراءها تلك الأحجار من كنوز وأخبار لا تقدر بثمن. هناك وفرة في متاحف الفن والتاريخ والآثار بأذربيجان غير أن عدداً قليلاً من السواح يقصدون تلك المواقع، أو يكلفون أنفسهم المرور عليها. يبدو أن المترجمة الطاعنة في السن قد أحست بشيء من الضيق حين كتبتُ ما كتبت؛ لأنها استشعرت التقصير في القيام بجهد التعريف ذلك.

كانت كلماتها تتردد في الأذان؛ حول سجادة الفصول الأربعة المستوعبة للأدب والحكمة؛ بأسلوب بديع ونقش خلّاب، وشرحها المستفيض لملمحة دادا قوقرت (الجدي الكبير المهيّب بالتركية)؛ التي تضم اثني عشرة أسطورة، مدونة بلغة الأوغوز القديمة (فرع رئيس من عائلة التركية)، في سفر ضخّم جداً؛ يحوي تراث الأذربيجانيين الشعبي، وغيره (توجد منه حالياً عدة نسخ؛ إحداها بالفاتيكان)؛ يقال إن المذكور عاش زمن



عار يحملها كل مجرم .. عدت إلى الفندق والصور والمشاهد والشخوص والشواخص وأسوار المدينة القديمة وخاناتها كلها كانت تحكي لي ولغيري من العابرين - أشباحاً وأرواحاً- قصصاً لا تنتهي، وتبوح بأسرار لا تبدي.

تساءلت حينها: هل سنرى عظماءنا العمانيين مخدلين كما أراهم هنا؛ حيث الخليل والمبرد وكعب ابن سور وابن دريد والمهلب وأبناؤه وأئمتنا الأولياء وعلمائنا الأجلاء وشعراؤنا ورواد الفكر والفن والمعماريون؟! والملوك والسادة والسلطين. لست أدري متى وأين وكيف ستجسّم أعمالهم، وهل سيقدّمون -

وعذابات مجاليها؛ والتي ذهب ضحيتها مئات العلماء والأدباء والمفكرين الوطنيين، وأغلقت المساجد، وطمست الهوية الإسلامية (احتلتها الروس سنة ١٨٠٦م، وضمت إلى الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٢٠م). مجلة ملا نصير الدين والنشرات السرية وبيانات حركة التحرر والإصلاح وغيرها، محررو صفحاتها وكاتبو أعمدها ومقالاتها الثورية هم في العمق من الضمير الأذري الحر، تركوا بصمة غائرة لا يمكن أن تتسى. كيف لا! ووجوه من أعدم منهم شنقاً أو رمياً بالرصاص تتوثب لملمحة تصدح في الأندية وتخطب على المنابر. هي في الواقع لعنة القدر على جلاذيتها، ووصمة



المحفوظة في ذلك الأرشيف، والمحفوظة في الذاكرة الأدبية الأذرية لقرون. حقيقتان مؤسفتان شهدهما التاريخ الأذري القديم والحديث؛ الأولى تلك التي رُمي فيها فضيل من الشعراء الحروفيين - كما يعبر عنهم من قبل المختصين في الأدب- بالزندقة؛ وبكل بهم من قبل السُلط المتعاقبة على الحكم؛ بدءاً بالعباسيين فمن جاء بعدهم. وكتب لبعضهم الفرار والنجاة بنفسه، كما وقع لنسيمي الذي غادر باكوا إلى الأناضول عقب مقتل فضل الله مؤسس الطريقة الحروفية على يد ميران شاه ابن تيمورلنك (سنة ١٢٩٤).

والثانية حقبة الاتحاد السوفييتي بظلماتها

الخالدة في خدمة حقول العلم والمعرفة والفن والأدب. تيريز (أذربيجان الشرقية- إيران) شماخي وغنجة وكرباخ ومرند (ن، ش) وغيرها حواضر خرّجت أساطين العلم والفكر والمعرفة والأدب والفنون الأذرية .. قاعة تلو أخرى، ورسوم وتمائيل ومنحوتات يعج بها المتحف في كل مكان؛ تحكي قصة ذلك الشاهد الغائب من تاريخ أذربيجان. الشعراء القدامى والمحدثون احتلوا مساحة عريضة من ردهات المتحف ومعروضاته وصوره ورسومه ونقوشه ومنمنماته. ثمّ شاعرات ماجدات خلدن أسماءهن؛ حيث ترتل رباعيات الخيام معاً رباعياتهن بأبدع الأنغام، وأوقع الكلمات

الأجرة لتقلني إلى المطار. تاكسي لندن كان يضيء على المكان لمسة تنمهي في نظري مع ذلك المشهد السريالي الحالم للمدينة قبيل الغروب. على كل حال لست مبالغا إن قلت إنني كنت متحفزاً جداً لكتابة هذا المقال؛ فقبل المغادرة بقليل تلقيت رسالة من أحد رموز صحافتنا العمانية المعاصرة؛ يطالبني من خلالها بالمشاركة في الكتابة بالعدد الجديد من مجلة التكويين التي يرأس تحريرها. وجدتها بحق فرصة سانحة للحديث عن زيارة المتحف الوطني للأدب الأذربيجاني (تأسس ١٩٢٩م) -المحطة الأخيرة لرحلتي تلك- ، الكائن قرب ساحة النوافير خارج أسوار المدينة القديمة .. المتحف معلم مهم يُعرف بتاريخ أذربيجان الأدبي وحضارتها ورموزها من الأعلام والشعراء والعلماء والصحفيين الكبار.. عبّر عنه بعضهم بالقول: «بعد هذا المتحف واحداً من أكبر وأغنى الخزائن الثقافية الأذربيجانية؛ فدوره يكمن في عمل تجميع وبحث وتخزين المواد العلمية وغيرها حول الأدب والثقافة الأذربيجانية، وعرض هذه المواد في المعارض التي تُعد الهدف الرئيسي للمتحف من أعماله. علاوة على أن المتحف يقوم - أيضاً- بأبحاث علمية كبيرة، يدونها وينشرها بواسطة الكتب والدراسات الكتابية». في طوايا المتحف وبين جنباته وأروقته وزواياه تتزاحم الأسماء على قوائم العظماء؛ أجدني محاطاً بشخصيات حقيقية فذة وأسطورية؛ لطالما سمعت عنها، غير أنه لم يدر في الخلد يوماً أنها تنتمي إلى هذا المكان .. إلى هذه البقعة من الأرض .. إسماعيل بن يسار، وأبو العباس الأعمى، والخطيب التبريزي، والمرزباني، والسلطان إسماعيل، وفضولي البغدادي كاتب (ليلي والمجنون) متأثراً في ذلك بنظامي؛ مع تسجيل الفارق ممثلاً بالبيئة الأذربيجانية.. وآخرون ممن سيرد ذكرهم تباعاً يتعاقبون واحداً في إثر واحد. الكل طبعاً سمع أو قرأ عن شهر يار الملك وشهر زاد نديمته الأسطورية في (ألف ليلة وليلة).

كانت المشاهد والصور والسجاجيد المعلقة على الجدران والوثائق والخرايط والمخطوطات والمطبوعات الحجرية والمجلات كلها تنطق بأسمائهم، وتخبّر عنهم، وتتكلم بلسان المترجمة العربي المبين شارحة أدوارهم الحضارية وإسهاماتهم



- باكو عاصمة الثقافة الإسلامية وموطن الفن والجمال، أسامة أبو السعود. منشور ٢٠١٠/٦/١٣
- الشعر التركماني العراقي مقدمة ونصوص، نصرت مردان. منشور ٢٠٠٤/١٠/١٢
- نظامي الكنجوي، سيمور بن راحم نصيروف (دكتور). منشور ٢٠١٦/٢/٦
- ميرزا علي أكبر صابر من مؤسسي الشعر الأذربيجاني، غفار أجاقلی (دكتور). منشور ٢٠١٦/٢/٢٧
- باكو مدينة أذربيجانية عصرية تتمسك بجذورها التاريخية العميقة، عمر السنجري. منشور ٢٠١٦/١٠/١٢
- أذربايجان غزليري، إسماعیل عبدالله زاده. بحث مرقون بالأذرية (يحوي تراجم ونصوص ل ٢٥٨ شاعرا وشاعرة)، د.ت.

+ يراجع للاستزادة:
- الأدب التركي العثماني، بديعة محمد عبدالعال، الدار الثقافية للنشر. الطبعة الأولى ١٤٢٨-٢٠٠٧م.
- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، د. ن. د. ط.
- الحركة الحروفية وانتفاضة البسيخانيين النفلوية في إيران من تيمور لنگ إلى الشاه عباس الصفوي، علي مير فرطوس، ترجمة حسن الجاف (دكتور) وشكور مصطفى، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى ٢٠١٢.
- تذكرة شعراء أذربيجان، عزيز دولت آبادي، دار المخطوطات (أكاديمية العلوم الوطنية الأذربيجانية)، الطبعة الأولى ٢٠١٧
- الأدب الأذربيجاني، جالية شكروفا، دار المخطوطات (=)، الطبعة الأولى ٢٠١٧.
+ وينظر كذلك عبر شبكة المعلومات الدولية:

هذه النسبة، ويحبون أذربيجاني، ووجدت نقلا عن المبرد قديما أذربيي، والقياس ماورد أنفا. (** ينظر: ما نشر عبر شبكة المعلومات الدولية؛ وتحديدا ما نشر عبر الموسوعة الحرة - ويكيبيديا. مادة: باكو. كما تنظر الإحالات الأخرى وما نسب إلى الكتاب وتوثيق اللغات والتواريخ عبر الموقع المذكور، والصفحات والحسابات الأخرى المتاحة. (***) يتنازع بعض هذه الأسماء الفرس من جهة الأتراك من جهة أخرى، وقد ألفت المترجمة متأسفة جدا على نهب التراث والتاريخ الأذري من قبل الشعوب التي غزت أذربيجان أو سيطرت عليها عبر التاريخ. وللأمانة فإن بعض تلك الأسماء قد دفتت في مقبرة سرخاب بمدينة تبريز الأثرية، وبعضها دفن في تركيا وغيرها.

(١٤١٧)، والكاتب صائب التبريزي (١٦٠١-١٦٧١)، وملا ولي ويداوي (١٧٠٧-١٨٠٨)، وملا بناء واقف (١٧١٧-١٧٩٧)، وميرزا صافي فيزا (١٧٩٢-١٨٥٢)، وقاسم بي ذاكير (١٧٨٤-١٨٥٧)، وفاطمة خانم كمينة (١٨٤١-١٨٩٨)، وسيد عظيم سيرفاني (١٨٢٥-١٨٨٨)، وميرزا علي أكبر صابر (١٨٦٢-١٩١١)، وحسين كافيد (١٨٨٢-١٩٤١)، ومير محسن نافاب (١٨٣٣-١٩١٩)، وآخرينxxx؛ سارعت الخطا لأداء الصلاة؛ إذ لم يبق لي وقت هناك؛ مستعيدا زهو ذلك الماضي العابق، الذي يُخبر عن التاريخ والناس والحياة.

(*) الأذري: نسبة إلى أذربيجان؛ مُعرب أذربايجان - وفي ضبطها وجوه ليس المقام لعرضها؛ وقد سمعت أن المعاصرين يكرهون

وَدَعْتُ المتحف على أمل العودة إليه مستقبلا؛ بعد رحلة مليئة بالدهشة والإثارة والغوص في التاريخ وتبع غرائب المشاهدات والأحداث والاستماع والاستمتاع بالنصوص ولغة الصور والنقوش والأثار الناطقة. خارج المبنى العتيق كانت تشخص تماثيل ومصورات لشخصيات أثرت الفكر والأدب والصحافة والفن في أذربيجان، رصدت من بينها مصورات: الطبيب بهمينار (٩٩٣-١٠٦٦)، والفلكي شيرواني (١١٠٨-١١٤٨)، والكاتب التبريزي (١٠٣٠-١١٠٩)، وأفضل الدين خاقاني (١١٢٦-١١٩٩)، ومجير الدين البيلقاني (١١٣٠-١١٩٤)، ونظامي كنجوي (١١٤١-١٢٠٩)، وخوجا نصير الدين الطوسي (١٢٠١-١٢٧٤)، وفضل الله نعيمي الاسترابادي (١٣٢٩-١٣٩٢)، والشاعر الحروفي عماد الدين نسيمي (١٣٦٩-

النبی محمد - عليه السلام-؛ لكنني نبهت المرأة إلى أن التدوين لم يكن موجودا في ذلك الوقت؛ ولا يبعد عندي أن تكون قصصه ومروياته من جملة ما تناقلته الأجيال .. جيلا بعد جيل، ثم دُونَ في مرحلة لاحقة (يعتقد أنه كتب في النصف الثاني من ق١٥، وقيل: ق١٦).
على كل حال الكتاب يعبر عن أدب يشارك أذربيجان فيه كل من: تركيا، وتركمانستان، وكازخستان، وقيرغستان وغيرها، وقد أدين قوقرت في حقبة الاتحاد السوفييتي لتشجيعه القومية البرجوازية - كما قيل-، وبخاصة ضد شعبي جورجيا وإرمينيا. ترجم الكتاب إلى عدة لغات ولقي من العناية والاهتمام ما يعكس في الواقع قيمته التاريخية والحضارية عبر العصور.



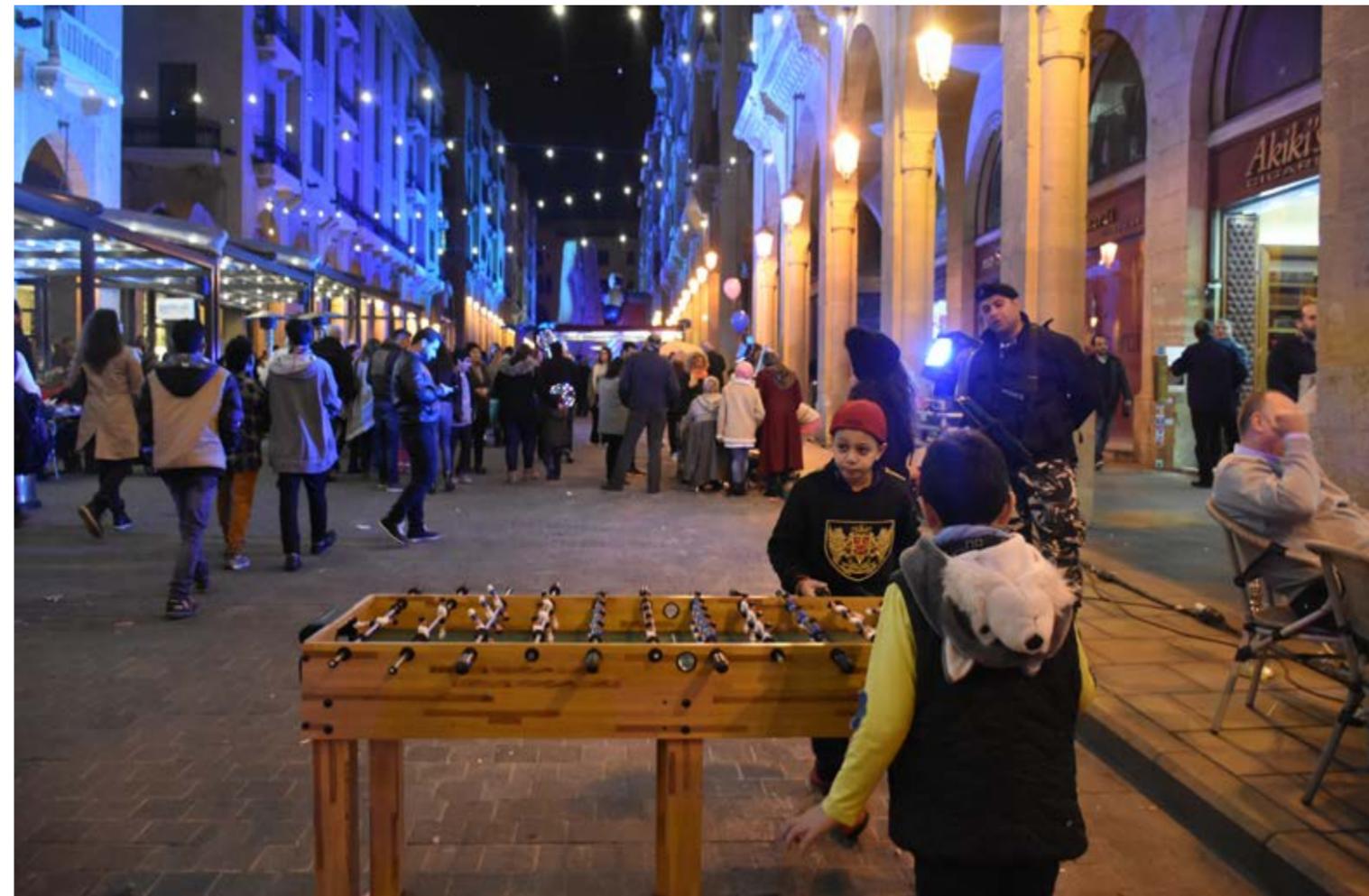
إضافة لمواطنين من الجاليات العربية المقيمة، يوماً موسيقياً حافظاً انطلق عند ساعات الصباح الأولى، واستمر حتى المساء. وتخلل الاحتفال نشاطات ترفيهية مثل ركوب الدراجات الهوائية، وانتشار محلات بيع المأكولات والحلويات المعروفة باسم «سوق الأكل».

وفي حديث للأناضول، أعرب جان بامو، صاحب محل ملابس شهير بلبنان، عن تفاؤله بعودة الحياة التجارية إلى هذا السوق؛ خاصة أنهم منذ ٨ سنوات والأوضاع سلبية ما أجبره على توقيف (تسريح) عدد من الموظفين. وقال إنه «منذ ليلة رأس السنة حتى اليوم عادت الحركة بشكل جيد، ونتوقع أن تصبح ممتازة مع بداية الصيف، في ظل حركة السياح حالياً إلى جانب إقبال اللبنانيين».

بدوره، عبر طوني عقيقي، صاحب متجر لبيع الهدايا والتحف، عن امتنانه للحكومة اللبنانية، التي قررت منذ أسابيع فتح الطرقات المؤدية إلى ساحة «النجمة» بعد إغلاقها لسنوات طويلة بسنائر ترابية، مما أدى إلى قتل السوق، وتحول الساحة إلى أشبه بمدافن صامتة.

وقال للأناضول، إن الوضع ممتاز، وليس جيد فحسب، قياساً لما كانت عليه المنطقة منذ سنوات، والحياة بدأت منذ اليوم الأخير في سنة ٢٠١٧ تعود لنشاطها. وأشار إلى أن الأسعار، حتى الساعة، مدروسة، وتشجيعية لجذب المواطنين والسياح. وأضاف: «نشاهد حركة سياح كبيرة من الجنسية المصرية ثم الأردنية والكويتية وهي مرتفعة هذه السنة مع بعض الحضور السعودي». في المقابل، أعرب عدد من اللبنانيين، الذين تحدثوا للأناضول عن خشيتهم من عودة ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، على خلفية زيادة النشاط، كما كانت عليه سابقاً أيام الازدهار. وحثوا أصحاب المحال والمعنيين على عدم استغلال الناس وتشجيعهم على ارتياد المحلات والمطاعم حتى لا يعود الركود الاقتصادي بسبب رفع الأسعار.

المصدر: الأناضول



بيروت .. المنطقة التجارية تنبض بالحياة بعد ركود سنوات

نظمت بلدية بيروت، مهرجاناً موسيقياً، ويوماً ترفيهياً، انطلق منذ الصباح وحتى المساء، لدعم المنطقة التجارية وسط العاصمة اللبنانية. ويأتي المهرجان، الذي شاركت فيه فرقة موسيقية عزفت أغنيات عربية وأجنبية، إلى دعم وسط بيروت التجاري الذي عانى ركوداً اقتصادياً لسنوات طويلة، بدأت منذ اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري. في ١٤ فبراير / ٢٠٠٥.

وفي ظل حساسية الأوضاع الأمنية، وتراجع حركة التجارة والمبيعات، الذي تزامن مع تراجع السياحة، أغلقت عشرات المحال، ومُنِي أصحابها بخسائر فادحة وصُرف مئات العمال. ووسط إجراءات أمنية، توافد اللبنانيون على المنطقة، وازدحمت المطاعم والمقاهي ومتاجر بيع الملابس والمجوهرات التي أعادت فتح أبوابها. وعاش آلاف من اللبنانيين،





والملبوسات، وأخرى تباع العديد من الأغراض». وأكد أن «هذه الأسباب تدفع بالمستثمرين والمقيمين والزائرين، لتفضيل الإقامة بمنطقة الفاتح». وتشير أرقام غير حكومية، إلى تجاوز عدد أفراد الجالية العربية المقيمة في إسطنبول لأكثر من مليون شخص، وفدوا إليها بشكل خاص بعد التطورات في المنطقة؛ وخاصة من سوريا والعراق واليمن ومصر وليبيا.

المصدر: الأناضول

للخدمات الاستشارية والقانونية، يقول إنها «منطقة سهلة الوصول لأي مستثمر، ولا بد له أن يزورها لأن الخطة الاستثمارية تبدأ من هنا». وينصح أشقر «أي أجنبي خارج تركيا يرغب بالقدوم إليها لا بد أن يزور منطقة الفاتح». وبلغت النظر في حديثه إلى أهمية وجود أسواق كبيرة في المنطقة، نظرا لقربها من السوق «المصري» و«المغلق» الشهيرين. ويرى أشقر «أن تجار الجملة يستطيعون التجارة هنا. هناك أسواق للأقمشة

قلوب المسلمين، فإن الحي يكتسب أهمية روحانية إضافية، إذ تجري فيه التظاهرات المناصرة لقضايا المسلمين.

قلبة العرب

خلال السنوات الأخيرة، ومع تطور العلاقات التركية العربية، والحراك الشعبي في عدد من الدول العربية، شهدت البلاد إقبالا كبيرا من المواطنين العرب، وقصد كثيرون منهم مدينة إسطنبول. وشكلت «الفاتح» منطقة جذب كبيرة لهم، لما فيها من تاريخ عريق، وكونها تعد حاليا قلب إسطنبول الكبيرة مترامية الأطراف، وكذلك قربها من أبرز الأماكن السياحية والتاريخية، والأسواق المركزية. وازداد التواجد العربي بشكل ملحوظ، وكثرت المحلات التجارية العربية والمطاعم والمقاهي والمتاجر، حتى أن اللافتات أصبحت تكتب بالعربية، وسماع هذه اللغة لم يعد غريبا مقارنة مع السنوات الأخيرة.

سمير آدم (مصري) يقول إن «الفاتح نظيفة جدا والبلدية تعمل بشكل جيد. المنطقة تتميز بأسعارها المنخفضة خاصة في الملبوسات، وتعتبر سوقا تجاريا مناسباً للعرب، لأن فيها لباسا عربيا مناسباً ومحافظا، ناهيك عن موضوع اللغة الذي لا يعد عقبة أمام الزوار». أما فيصل أسعد (يمني)، فيتحدث للأناضول عن المقومات التي تجتذب العرب في منطقة الفاتح، حيث يقول: «إنها مدينة تاريخية فيها مساجد كبيرة ومعروفة، والمنطقة تجتذب كثيرا من العرب، ووسائل المواصلات متوفرة بشكل جيد، إنها جميلة جدا».

ويعبر عن ارتياحه بسبب المحال التجارية، وتواجد العرب بشكل كبير، «فإن لم تكن لغتك التركية جيدة يمكن التواصل معهم». ويقول أسعد إن المنطقة تتميز بانتشار المطاعم العربية خاصة اليمنية والسورية، وهذا الأمر يشهد توسعا كبيرا. ويرى أن منطقة الفاتح مميزة بملاءمتها لجميع الأغراض؛ «من الناحية السياحية، ومناسبة من أجل الطلاب، كذلك الأسواق كثيرة وأسعارها مناسبة، فضلا عن الأجواء الروحانية».

منطقة تجارية

ويتحدث جميل أشقر (سوري) حول المقومات التي تدعو رجال الأعمال والمستثمرين العرب، لاختيار حي الفاتح من أجل تأسيس شركاتهم. أشقر الذي يعمل في مكتب

حي الفاتح بإسطنبول قلب تجاري نابض بالعرب



داخل أسوار القسطنطينية وعلى مكان مرتفع، يقع حي الفاتح بمدينة إسطنبول التركية، متخذاً موقعا في قلب المدينة العريقة، فاتحا أبوابه أمام الجالية العربية لأغراض التجارة والعيش، فضلا عن أجوائه الروحانية. ويستطيع أي زائر لمنطقة الفاتح، أن يستحضر مسيرة الفتح الإسلامي لمدينة إسطنبول في الأزقة القديمة والأحياء والشوارع العريقة.

فيما الحي يقع في قلب المنطقة، بمكان مركزي معروف، ويعد من أبرز المناطق التي يقصدها السياح العرب في تركيا.

تاريخ منقوش

والفاتح سُمي نسبة إلى السلطان العثماني محمد الفاتح، الذي تمكن من فتح المدينة عام ١٤٥٣، وبعدها أمر بإعادة إعمار

والزائر للحي يمكنه أن يلمس عبق التاريخ، ويرى عظمة الحضارة الإسلامية العثمانية التي يمتد عمرها لنحو ٨ آلاف و٥٠٠ سنة، فيجدها مرسومة على بيوت المدينة القديمة وجوامعها العثمانية. أما إداريا، فجميع المناطق التي تقع داخل أسوار إسطنبول القديمة (القسطنطينية) تتبع بلدية الفاتح،

قرية «الخزف» المصرية.. الطين ينقلها إلى العالمية



تحدث بطلاقة عن تفاصيلها، قائلة إن الطين الذي يشكل أساس المهنة يأتي به من أسوان (جنوب) بجانب مادتين وهما البوركلية والكاولين اللتين تستخدمان في أمور عدة بينها تقوية الطين وإبراز جماله.

ست خطوات تتحدث عنها صباح، لإنتاج جمال منتجات الفخار والخزف من ذلك الطين الأصم، أولها خلطه في أحواض مياه لمدة ١٥ يوماً، عقب شرائه في أجولة جاهزة. الخطوة الثانية، تصفية الطين من أي شوائب أو رواسب أو حصوات ثم تترك العجينة الطينية لتجف في الشمس في مدة لا تزيد عن شهرين حسب المناخ صيفاً أو شتاءً. فضلاً عن عجنها ببعضها البعض جيداً كي تخرج منها فقاعات الهواء، كي لا تسبب في انفجار القطعة الفخارية خلال الحرق وتفسد ما حولها. أما الخطوة الثالثة فتأتي عقب تفرغ الطين من الهواء، وهي تشكيل الطين إلى أشكال مختلفة منها أطباق أو أوان أو أكواب، عبر ماكينة بدائية مخصصة لذلك، مع ترك العجينة المشكلة لتجف قليلاً بعد تسيقها وحذف الزوائد فيها. وعن الخطوة الرابعة تقول صباح إنها تُبطن الفخار بمادة البوركلية فوق الطين مباشرة لتكون وسيطاً بين الطين والكاولين. وتشير إلى أنها إذا وضعت الكاولين الأبيض بشكل مباشر على الطين سيؤدي إلى تششير الرسومات من عليها بسرعة، ويكون المنتج سيئاً ويفسد بسرعة.

تتلو خطوة التطبين، أخرى خامسة هي «الرسم»، حيث ترسم الفتاة أشكال مستوحاة من الطبيعة على الفخار مثل الأشجار أو الحيوانات، وتلون الرسم بالأزرق أو الأخضر، وتضع طبقة «الجليز» وهو عبارة عن زجاج مطحون يُعطي لمعان للفخار. وفي المرحلة السادسة، والأخيرة يتم رص الفخار في الفرن (فرن مبني من الطوب الأحمر يعمل بالسولار أو الكهرباء)، ويستوعب ما يقرب من ٨٠ إلى ١٠٠ قطعة، على درجة حرارة تتراوح بين ١١٤٠ إلى ١٢٠٠ درجة، ويتم وضع عينة من الفخار على سطح الفرن كي يتأكدوا من دقة الألوان. ووفق صباح، يستغرق الفرن ما يقرب من ٧ إلى ٨ ساعات لحرق الفخار، بعد ذلك يتم تبريد الفرن لمدة ٢ ساعات، عقب إطفائه، ويترك الفخار بداخله حتى يبرد ثم يتم عرضه في المعرض.

منتجات لكل الأذواق

وعن المنتجات، التي يتم تصنيعها من



تجعل الطين ينطق بجمال يفوق الوصف. بطلة تلك القصة، التشكيلية السويسرية، إيفلين بوريه (٧٤ عاماً) التي جاءت برفقة زوجها السابق الشاعر المصري سيد حجاب (١٩٤٠-٢٠١٧)، في ستينات القرن الماضي وأعجبت بطبيعة قرية تونس المليئة بالأشجار والمناظر النيلة الجمالية، واستقرت بها. اختلطت فيها التشكيلي، بجمال القرية، وأسست «إيفلين بوريه»، مدرسة للفخار منذ نحو ٣٠ عاماً، وبدأت في تعليم أبناء القرية فنون الفخار، حتى تخرجت دفعات عديدة، وصار للقرية وللمدرسة سمعة عالمية، وخريجين يفتتحون ورشاً على نهجها.

٦ خطوات لصناعة الجمال

الفتاة المصرية صباح مصطفي، التي تقارب العشرين عاماً، تظهر داخل المدرسة على إحدى الماكينات البدائية لتعليم فن الفخار والخزف. ورغم سنواتها القليلة في مدرسة الفخار، إلا أنها تكاد تكون خبيرة بالصناعة.

«مدرسة الفخار»، لافتة تشد انتباه زوارها في قرية «تونس»، بمحافظة الفيوم، وسط مصر، بعد أن نالت المدرسة شهرة عالمية. تحتضن المدرسة الكثير من الأيدي الناعمة، التي تلتف برقة وخفة حول عجينة طين تهبها وتشكلها، على شكل أوانٍ وهدايا فخارية وخزفية تنطق بالجمال.

تسمى «الجليز»، ثم يتم حرقه مرة ثانية حتى ينضج «الجليز» وينصهر، ويلتصق بالجسم الفخاري فتغلق المسام ويصير لامعاً، ويكتسب بريقاً وجمالاً.

مولد الجمال

صباح مصطفي (١٩ عاماً)، إحدى طالبات المدرسة وصناع الفخار والخزف، تحكي قصة ميلاد ذلك الجمال في قريتها تونس، عبر إنشاء مدرسة للفخار والخزف، ساهمت في انتشار ورش صغيرة تبعد في صناعة

يكن سر جمال المدرسة في مبناها المعماري المميز من الطوب ذات الدور الواحد على الطراز الأوروبي، وبداخله معرضاً لمنتجات الفخار والخزف وغرف لصناعتها، وكانت سبباً أن تشهد القرية التي تحتضنها مهرجاناً دولياً سنوياً للفخار والأعمال الخزفية. ويُعرف الفخار بأنه أي شيء صنَّع من الطين قبل حرقه في النار بعد تجفيفه، أما الخزف فهو طلاء أو تغطية منتج الفخار «الطين المحروق» بطبقة رقيقة من مادة زجاجية

الدخل الشهري لصنَّاع الفخار يتراوح بين ٢٠٠٠ (نحو ١١٢ دولاراً) إلى ٧ آلاف جنيه (٣٩٤ دولاراً).

وتشير إلى أن الفخار جذب السياحة إلى الفيوم من خلال المهرجانات، التي تأتي إليها الأفواج السياحية من جميع أنحاء العالم، للاستمتاع بمشاهدة تصنيع الفخار، والتمتع بجمال الطبيعة في القرية، والمغامرة في رحلات السفاري. ونصحت «صباح» كافة شباب القرى بمصر بالتفكير في الخطوة، فمدرسة الفخار كانت فكرة، ونقلت قرية فقيرة إلى العالمية وقضت على البطالة، بدلا من انتظار التعيين في وظيفة حكومية، لافتة إلى أن «الفخار» مُربح جداً.

وتونس تعرض منتجاتها من الفخار، في معارض ببلجيكا وفرنسا وسويسرا، وهي معارض ثابتة تطلب منهم كميات كبرى من الفخار دائماً حتى اكتسب فخار تونس شهرة عالمية. ومنذ فترة قريبة بدأت السعودية في استيراد كميات كبيرة من الفخار أيضاً، وفق صباح.

المصدر: الأناضول

الفخار، وفق صباح، هي الأكواب والأطباق بالأحجام والأعماق المختلفة للطعام والزينة، والزهرات الجمالية، وعلب لحفظ الأطعمة بأشكال دائرية ومربعة، وبلاط صغيرة لتزيين الحوائط. وتقول صباح مصطفي عن أذواق المشترين: «هناك سياح أجانب ومصريين، يعشقون الفخار ويستخدمونه في حياتهم اليومية، الطعام والشراب والزينة، لأنه صحي جداً في طهي الطعام، فلا يُسرب مواد سامة مثل الألومنيوم والأنواع الأخرى، فضلاً عن استخدامه كديكور جميل».

جمال يصنع العملة الصعبة

أما عن أسعار الفخار، تختلف حسب الحجم، فيبدأ من ٦٠ جنيهاً (أقل من ٤ دولارات) وحتى ٨٠٠ جنيه (نحو ٤٥ دولاراً)، وفق صباح، مشيرة إلى أنه أحياناً يتم تصدير تلك القطع الخزفية إلى الخارج. وعن الأجر الذي تحصل عليه، أوضحت صباح أنها تحصل على نسبة ٤٠٪ من سعر القطعة، موضحة أن

معرض الدار البيضاء للكتاب يحتفي بالإبداع ويطرح أسئلة الثقافة العربية



بمشاركة أكثر من سبع مائة دار نشر وأكثر من ثلاث مائة أديب عالمي وعربي من بينهم الشاعر حسن المطروشي، تواصلت فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء بالمغرب في دورته الرابعة والعشرين، على مدى عشرة أيام متتالية، وذلك خلال الفترة من الخميس الموافق الثامن من فبراير حتى يوم الأحد الموافق ١٨ فبراير الماضي، وحلت جمهورية مصر العربية ضيف شرف هذا العام. وشهد المعرض توزيع جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة لدورتها ٢٠١٧-٢٠١٨، في حفل أقيم يوم الأحد الموافق ١١ فبراير، نظمه المركز العربي للأدب الجغرافي، بحضور وزير الثقافة المغربي محمد الأعرج، وعدد كبير من المثقفين والأدباء. وقد فاز بجائزة ابن بطوطة للدراسات في أدب الرحلة، كل من رشا الخطيب من الأردن وأمير العمري من مصر وكمال الرياحي من تونس وتيسير خلف من سوريا ومريم حيدري من إيران، ومن المغرب فاز كل من عبد الرحيم حزل والمهدي الغالي وأحمد بوعلا وعز العرب معنيو ورشيد أركيلة وسليمان القرشي وعبد النبي ذاكر.

إلى جانب ذلك أقيمت على هامش المعرض أمسية الأركان التي خصصت للاحتفاء بالشاعر الطوارق النيجيري محمد بن خواد الفائز بجائزة الأركان للشعر العالمي لعام ٢٠١٧م.

كما شهد المعرض توزيع الجائزة الوطنية للقراءة في دورتها الرابعة، وتنظمها شبكة القراءة بالمغرب، وهي تمنح للشباب اليافعين الذين أثبتوا شغفهم بالقراءة وأحرزوا تفوقا ملحوظا في برنامج (القراءة للجميع).

وقد اشتمل برنامج الفعاليات برامج متنوعة تمثلت في (الندوات) و(آثار الصحراء) و(برنامج مصر ضيف الشرف) و(تجارب في الكتابة) و(ليالي الشعر) التي ينظمها بيت الشعر بتطوان، و(ساعة مع كاتب) و(ذاكرة) و(أسماء في البوديوم) و(أدباء قادمون) و(ثنائيات: لقاء بين كاتبين من جيلين مختلفين) و(المغرب - أسبانيا: ثقافات متقاطعة) و(أصوات أمريكا اللاتينية) و(في حضرة كتاب).

ومن أبرز المواضيع التي ناقشتها ندوات ومحاضرات المعرض المختلفة (الواقع والقصة القصيرة: لقاء في السرد) و(هوية القدس ومركزها الديني والحضاري) و(لماذا تقرأ الفلاسفة العرب) و(هل يمكن الحديث عن مستقبل الثقافة في الإقليم العربي) و(الأمازيغية موقعا لترجمة الأدب) وندوة الرحلة في جزأين ناقشت (لقاء الشرق والغرب: اكتشاف الذات والآخر) و(المغرب منطلقا للرحلة غربا وشرقا وموقعا لها)، و(الفلسفة الآن، الفلسفة غدا) و(الرواية

و(زمنها) و(التجربة الروائية في مصر والمغرب) و(واقع المسنين في المغرب في ظل التحولات القيمية المجتمعية) و(الأدب مسافرا عبر الترجمة) و(الأدب والتشكيل) و(الأدب والموسيقى) و(الأدب والفوتوغرافيا) و(الأدب والدراما التلفزيونية) و(المجتمع المدني والنموذج التنموي الجديد) و(بين الإبداع الشعري والموسيقى في الثقافة الأمازيغية) و(العلاقات المصرية المغربية في عصر الدولة الفاطمية) و(الترجمة من اللغة العربية إلى الأجنبية: صعوباتها وتحدياتها)، إلى جانب العديد من الفعاليات الموسيقية والفنية ومناشط الأطفال المتنوعة، حيث كانت تقام أكثر من أربع عشرة فعالية في اليوم الواحد، موزعة عبر القاعات المخصصة لفعاليات المعرض. وكانت أروقة المعرض طيلة أيامه ميدانا للقاءات الكتاب والمفكرين والأدباء من المغرب والوطن العربي ومختلف دول العالم، وشهدت الكثير من دور النشر حفلات التوقيع لآخر إصدارات الكتاب في مختلف فنون الأدب والمعرفة.

تففي الألوان الأكثر
إشراقا على الحياة



مزون

MAZOUN

PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING (L.L.C.)

للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.م.)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطروح، سلطنة عُمان

تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com



المشاركون في ملتقى عمان الدولي للتصوير الضوئي يزورون متحف بيت الغشام

استضاف متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول صباح أمس الاثنين المشاركين في ملتقى عمان الدولي للتصوير الضوئي الذي انطلقت فعالياته بمسقط خلال الفترة من ٣ إلى ٨ فبراير ونظمتها اللجنة الثقافية لمهرجان مسقط ٢٠١٨ بالتعاون مع الجمعية العمانية للتصوير الضوئي بمشاركة ٣٤ مصورا من مختلف دول العالم منهم ٢١ مصورا عمانيا حيث افتتحه ريكاردو بوسي رئيس الاتحاد الدولي لفن التصوير.



والفعاليات التي ينفذها بشكل دائم. تجدر الإشارة إلى أن النسخة الأولى من الملتقى جمعت ٢٢ مشاركا من ٩ دول مختلفة، تجولها في محافظة مسقط والداخلية وجنوب الباطنة لتعريفهم بمعالمها، كما تضمنت فعاليات الملتقى إقامة ثلاثة معارض للصور الأول لفريق بهلاء للتصوير الضوئي، والثاني لمسابقة مربع الدولية، والثالث لمسابقة الشباب. كما عقد المصور الإيطالي ريكاردو بوسي رئيس الإتحاد الدولي لفن التصوير الضوئي (FIAP) والمصور التركي ريحا بلير رئيس نادي سالي سانتا ساراي التركي والمصور الإماراتي سعيد الشامسي رئيس دار ابن الهيثم للفنون البصرية ومسؤول الألقاب الدولية باتحاد المصورين العالميين (GPU) والمصور السعودي محمد الفالح لقاءات مفتوحة مع المصورين المشاركين في الملتقى.

تجول المصورون في المتحف واطلعوا على مقتنياته التراثية والقصة التاريخية التي يشتمل عليها كما شاهدوا على الطبيعة عملية استخراج الشواء من التور كأحد الفعاليات التي ينفذها المتحف لزواره. وأكد سعيد بن خلفان النعماني مدير متحف بيت الغشام أن زيارة المصورين العالميين للمتحف مهمة وذات بعد سياحي للترويج للمواقع والآثار والمتاحف، حيث يعود المصورون بحصيلة كبيرة من الصور المميزة للمواقع التي تمت زيارتها، وقال: إن متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول أصبح مزارا سياحيا للجميع، ويستقطب الكثير من الزوار بشكل يومي من السلطنة ومن مختلف دول العالم لأنه يمثل إطارا حيا لنمط العمارة الطينية والأثاث والمقتنيات العمانية التي تحلى بها المنازل بالإضافة إلى الأنشطة

طلاب مدرسة سواردكوف الدانماركية ... يزورون متحف بيت الغشام

استضاف متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول طلاب مدرسة سواردكوف الدانماركية، الذين يزورون السلطنة ضمن برنامج التبادل الثقافي بين المدرسة ومدرسة السلطان كونها ينتسبان إلى شبكة اليونسكو مع عدد من المدارس العالمية، حيث تأتي هذه الزيارة حرصا من مدرسة السلطان على إطلاع طلاب العالم على المقومات التراثية والسياحية والثقافية للسلطنة وكذلك لإيجاد الفرصة للتعرف بين طلابها ونظرائهم من المدارس المنتسبة لليونسكو حول المسيرة التعليمية وأوجه رفدها بالجديد في مجال العلم والمعرفة.

تصوير: حمد البوسعيدي



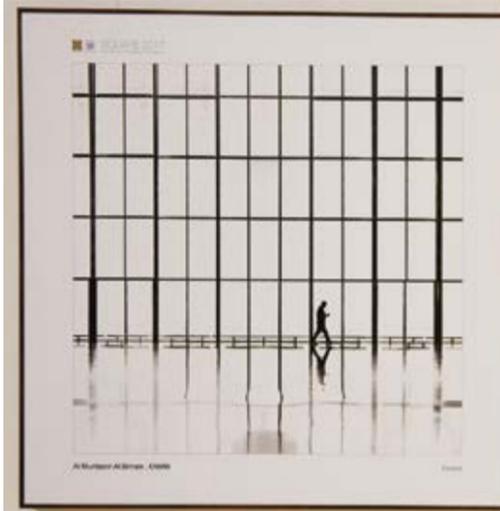


حدث في صور

٣ معارض فنية في مسقط

نظم ملتقى عمان الدولي للتصوير الضوئي الذي نظّمته اللجنة الثقافية لمهرجان مسقط ٢٠١٨م بالتعاون مع الجمعية العمانية للتصوير الضوئي مجموعة من الفعاليات تضمنت (٣) معارض للصور، الأول لفريق بهلاء للتصوير الضوئي، والثاني لمسابقة مربع الدولية، والثالث لمسابقة الشباب ويأتي هذا الملتقى بهدف تعزيز الجانب الفني للمصورين العمانيين وإتاحة الفرصة أمامهم لمشاركة المصورين الدوليين للاستفادة وتبادل الخبرات. وتضمنت المعارض مجموعة من الصور المطبوعة وأنت على محورين: المحور الأول الصور المطبوعة أحادي وقبلت منها أعمال ٥٤ مشاركا من ١١ دولة لعدد ٧٣ صورة، أما المحور الثاني فهو الصور المطبوعة بالألوان وقبلت منها أعمال ٥١ مشاركا من ١١ دولة لعدد ٥٨ صورة.

تصوير: عبدالله العبري





معرض مسقط للكتاب يختتم نسخته الـ «٣٢»

ودعت مسقط قبل أيام النسخة الثالثة والعشرين من معرضها السنوي للكتاب والذي شهد أرقاما كبيرة في عدد الزوار، وأيضا في عدد دور النشر المشاركة، وسط فعاليات يومية متنوعة. كما شهدت مشاركة مؤسسة بيت الغشام حضورا قويا تجلى في الزحام الدائم على جناح المؤسسة المميز في المعرض، وهو ما يؤكد نجاح رهان الدار على الكتاب العماني.

تصوير عبدالله بن خميس العبري



تم الافتتاح

مئات الإصدارات تحت سقف واحد

مكتبة بيت الضشامي

نافذة جديدة
على الثقافة العمانية



مواعيدنا
9 صباحا - 1 ظهرا
5 عصرا - 9 مساء (عدا الجمعة)

موقعنا
غلا الصناعية - بجوار اللجنة العمانية
لحقوق الإنسان - بناية التكوين

آخر الأوراق

● حسن المطروشي



ميراث

لَمْ يَنْقُصْ مِنْ حَزْنِ عَدَدِي
لَمْ يَفْتَأْ هَذَا الدَّمُ
مَلَأَ عُرُوقِي مُحْتَشِدًا ضِدِّي
لَمْ أَكْمِلْ بَعْدَ أَحَادِيثِي فِي النُّوْمِ إِلَى
جَدِّي
- مَنْ أَنْتَ؟ أَصِيحُ،
يَقُولُ: «أَنَا جَدُّكَ، أَقْبَلْ.
أَوْرَثْتُكَ نَزْفَ الْأَرْضِ فُطْفَهَا مِنْ
بَعْدِي
أَوْرَثْتُكَ جُرْحًا يَدْعَى الْحُرِّيَّةَ
يَا وَلَدِي!»

مواعيد

لَمْ أَبْرَحْ مُدْتِرًا أَرْقِي
لَمْ يَنْقُصْ لَيْلُ كَوَائِسِي،
وَمَوَاعِيدُ الْغُرْبَاءِ عَلَى طُرْقِي
لَا نَهْرَ يَسِيلُ بِلَا قَلْقِي؟!

مشنقة

أَحْبُكَ قَبْلَ الْحُرُوبِ
وَبَعْدَ الْهَزِيمَةِ،
حِينَ أُعْلِقُ مِشْنَقَتِي
وَأَقُولُ: أَرْفَعُونِي لِسَيِّدَتِي
عَالِيًا .. عَالِيًا .. لِلْغَمَامِ

مقهى

كوبَ شايٍ أُرِيدُ
وِطَاوِلَةً،
لَا يَهْمُ إِلَى أَيِّ هَاوِيَةٍ سَتَطَلُّ،
لَأَيِّ زَمَانٍ تَعُودُ،
فَحَسْبِي طَاوِلَةٌ
يَسْتَرِيحُ بِهَا عَابِرٌ
أَعَزَلُ وَوَحِيدٌ،
بِلَا وَطَنِ
أَوْ رِفَاقٍ
وَلَا سَيِّدَةٍ

بخارة

أَبِي كَانَ يَغْبِرُ بِي لُجْجًا
فِي اللَّيَالِي الطَّوَالِ
وَكَنتُ أَرَى النُّجْمَ يَتَّبِعُنَا،
فَأَنَامُ عَلَى فَخْذِهِ،
وَيُطِيلُ الْمَكُوثَ وَحِيدًا
عَلَى ظَهْرِ مَرْكَبِهِ فِي الْأَقَاصِي،
وَيَهْمِسُ:

«يا ولدي نَحْنُ أَبْنَاءُ هَذَا السَّيِّدِ

فَتَمَّ،

سَوْفَ يَوْقِظُنَا فِي غَدٍ

نُورَسُ عَابِرٌ،

أَوْ تَجِيءُ مَرَآكِبُ أَسْلَافِنَا

مِنْ هَوَاءٍ قَدِيمٍ»

احتشاد

يَوْمِي احْتِشَادٌ هَائِلٌ،

كَمَذَكَّرَاتِ مُحَارِبٍ

لَمْ يَحْتَفِظْ بِاسْمِ لَسِيدَةٍ

وَلَوْ خَطَأً،

لَتَفَقَّدَنِي إِذَا انْدَلَعَتْ حُرُوبٌ

أَوْ هَمَى مَطَرٌ،

وَأَزْعَجُهَا بِأَطْوَارِي

فَتَنَهَرُنِي: انْصَرِفْ

لَيْلًا يَفْتَشُنِي جَوَاسِيسُ الْبِلَادِ ..

وَأَعْتَرِفُ!



متحف بيت الغشام نحو سياحة ثقافية أسرية

أوقات الزيارة:
يوميًا من التاسعة صباحًا
إلى الخامسة عصرًا



- تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان..
بالدجز عبر أرقام التواصل
- خصم 50% على كتب مختارة
من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة
المتحف لكل تذكرة.
- خصم 50% على سمر أي عدد
من مجلة التكوين لكل تذكرة.
- توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات

أسعار التذاكر:

- ريال (للعُمانيين)
- ٥٠٠ بيسة (للأطفال وطلبة المدارس)
- ٣ ريالات (لغير العُمانيين)

ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، الخوير، مسقط، س.ت: ١٢٦١٨٣٢، ن.ق: ٩٨٠، ٩٩٣٨٥، ٩٢٤٤٦٦٣٧، الهاتف: ٠٥٩-٦٨٠٩٦٨٢٢
P.O.Box 2068, P.C133, AL-Khwaitr., Muscat C.R.No.: 1/1261832/4, Mobile: +92446637, 99385098, Tel: 24591646



مدارس التكوين الخاصة

من الروضة إلى ١١ (برنامج ثنائي اللغة)



رؤيتنا

أجيال تلتزم بالقيم والفضائل
تتعلم مدى الحياة
وتنتج بإبداع وابتكار

للتواصل والاستفسار

26886387 / 98883775 / 92882134

موقعنا في ولاية بركاء - الباسط



بيت الغشام
للصحافة والنشر والترجمة والإعلان

470

كتابا
نثري
المكتبة العمانية

هذا الإعلان يستخدم تقنية الواقع المعزز Augmented Reality. لقراءة الإعلان حمل التطبيق الذكي New Vision على جهازك



Google play

الرؤية الجديدة
NewVision



بناية التكوين، مرتفعات غالا، سلطنة عمان، مسقط، س.ت: ١٣٠٨١١٤، ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال: +٩٦٨٩٩٢٦٠٣٨٦، (الهاتف: +٩٦٨٢٤٥٩١٦٤٦)
AL-Takween, Ghala, Sultanate of Oman, Muscat, C.R.NO:1308114, P.O.BOX:2068, PC:133, Mobile:+96899260386. Tel:24591649